



إنجازات TWA اليوم

ترانس ورلد وان للإستمتاع بالراحة في نادي
الأمباسدور.

كما خصصنا صالة سفر
واحدة خاصة بركابنا بمطار
كيندى للانتقال بين الرحلات
الداخلية والدولية بسهولة
التنقلات.

ولا تنسى الرحلات المتوفرة إلى
المملكة العربية السعودية ورحلاتنا
المتجهة إلى نيويورك مباشرة من القاهرة
بدون توقف.
هذه هي إنجازاتنا التي حققناها حتى الآن.

لقد إستثمرنا أكثر من ٢ مليار
دولار في شراء طائرات
جديدة من أحدث الطرازات.



ونحن دائماً حريصين على
الأنضباط ودقة المواعيد وقد تفوقنا في أن
نكون دائماً عند حسن ظنكم.

أيضاً قمنا بإضافة مستوى جديد لبرنامج
FFB يسمى بالمستوى البلاتيني يسمح لك
بالإستمتاع بمزايا عديدة.

والآن الدعوة مفتوحة لرجال الأعمال
المسافرين
على



وإنجازات أكثر في الطريق إليك

كامل لخدمات مطار كيندى العديدة.
كل هذه الإنجازات ما هي إلا البداية. فمازلنا
نقوم بتحسين خدماتنا أو إدخال خدمات جديدة
كل يوم لتكون شركة طيران أفضل تحوز على
أعجابك.

للحجز لأكثر من ١٠٠ مدينة في الولايات
المتحدة وكندا والمكسيك اتصل بوكيلك
السياحي أو TWA على تليفون

رقم: القاهرة - ٠٨ - ٥٧٤٩٩٠

الأسكندرية - ٨٤٧٥٣٢ -

٤٨٣٦٤٨٢



نحن نقوم الآن بإدخال تحسينات على أدائنا
لتوفير أفضل الخدمات وأحسن المنتجات
لعملائنا الكرام.

لقد قمنا بزيادة عدد المقاعد بنسبة ٦٠٪
في الدرجة الأولى على الرحلات الداخلية
وذلك نظراً للطلب المتزايد على هذه الدرجة.

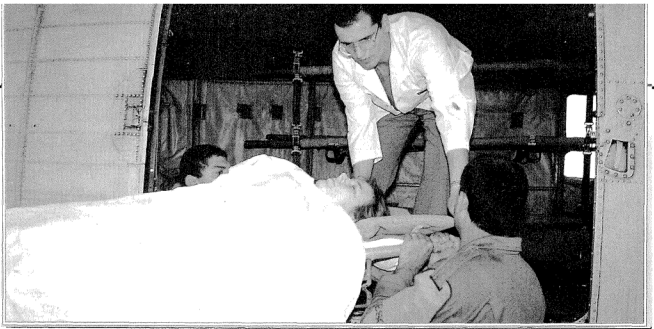
سيتم تطوير الدرجة الأولى ترانس ورلد
وان والتي طالما حازت إعجابكم
وستظل بنفس سعر درجة رجال
الأعمال.



سنقوم بافتتاح نادي أمباسدور
الجديد بسانت لويس مع تجديد

نحن نسعى لتكون اختيارك الأول

TWA



■ العنف العنفي الأعمى في الأقصر موجهة للانسانية كلها

درس الأقصر

وإني لا أكاد أجريّ على التفكير فيما يمكن أن يدور في رأس شاب متطرف متعصب إزاء موقف كهذا، على أن بعض هؤلاء الشباب قريبون من باريس، وإذا فمن المحتمل أن يكون البعض هنا قد حدد بنفسه أكثر الأهداف حساسية: المزارات السياحية الكبرى. فإذا لم نقاوم، وإذا لم نتخذ موقفا تضامنيا مع الذين تصيبهم الضربات، وإذا لم نقيم كبدان «متقدمة» بتشكيل جبهة مع البلدان «الناشئة»، فإن العالم بأسره والديمقراطية سيفقدان مصداقيتهما وكرامتهما في مقاومتها للتعصب، إن ضغنا سيجعلنا نفقد كل شيء، ومضى جان روبيير رزينيك يقول في بيانه الذي أقررت له صحيفة «لويموند» الباريسية صدر إحدى صفحاتها الداخلية: إنني أحيي موقفا رئيس النقابة الوطنية لشركات السفر والسياحة الذي قرر عقد مؤتمره السنوي في الأقصر في يناير ١٩٩٨، وإتركة الحرية لوكلاء شركات السفر والسياحة في الحضور أو عدم الحضور. واستطرد رزينيك قائلا: إن مصر بالنسبة لمجموعة (ACCOR) لا تضم سوى ١٦ فندقا من ٢٧٠٠ فندق للمجموعة في العالم، وإننا نقترح بوضوح على زبائننا الذين يرغبون في ذلك حلولا بديلة، ومن ناحية أخرى، فإننا نعمل على توفير أقصى قدر من الأمان لزبائننا الذين قرروا مواصلة رحلاتهم في مصر وإلى مصر، ولقد طمأنت موقفا زبائننا، عندما لاحظت مثلا في ١٩ نوفمبر بعد يومين من اعتداء الأقصر، أن فندق سوفيتل ووتر بالاس القديم في الأقصر، أعلن عن نسبة إشفاف مشرفة بلغت ٧٠٪، كما طمأنتي أن سمعت من محطة M6 السياحية يشكون من عدم ترك حرية الخيار لهم، وجبارهم على السفر من مصر، مما حال دون مواصلة رحلاتهم فيها. وأضاف قائلا: إن الاستعمال الصحيح والاتصال بالآخر، ومعارسة السياحة معناها أن يكون الإنسان حرا، وأن يساعد الآخرين على أن يكونوا أحرارا، تلك أن الجوانب السلبية للسياحة يمكن التغلب عليها. وقال في الختام: إن التعصب أعمى، وقد ضرب ضربة، وسيضرب مرة أخرى في مكان آخر، وليس بالإصفاء إلى الإذاعة أو بمشاهدة صور مؤلمة في التلفزيون، سنشكل جبهة بنقاوم، وأشد أنه باستطاعتنا عزل أنفسنا وإغلاق الأبواب علينا، ومن الأكيدة أنه سنستخذ في بلدنا المتقدمة أكبر دواير الأمن، لكن عدم مساندة الاقتراح على العالم عن طريق السياحة وعدم الاتصال إلا في حالة الغياب المطلق لأي مخاطر، بعد تحضيرنا لمعهد جديد من التلاسية. ■

جنيف - خيرى عزيز

«إذا لم تتخذ موقفا تضامنيا مع الذين وجهت إليهم مصداقيتهما وكرامتهما في معركة المقاومة ضد التعصب» صاحب هذا النداء هو جان روبيير رزينيك - مدير فنادق مجموعة «أكور» - (Accor) العالمية للسياحة «٢٧٠٠ فندق، منها ١٦ فندقا في مصر» - وأحد كبار المهنيين العالميين في مجال السياحة - قال: بعد الاستنتاجات التي استخلصها البعض أو الآخر عقب أحداث الأقصر، جاء دورى لأحد موفقي كرجل حرفة تزجيه أوقات الراحة والتسليّة والسياحة منذ ثلاثين عاما، فمنذ ذلك التاريخ وأنا أطرف العالم من أقصاه إلى أقصاه. شهدت حروباً حقيقية، وأنصاف حروب كالتى وقعت بين اليونان وتركيا مثلا، وشهدت اعتداءات مثل التي وقعت في القاهرة منذ عدة أعوام، أو التي لاتزال تحدث في المغرب العربي، أو في أثناء الألعاب الأولمبية في ميونيخ، وحتى أتلانتا، أو حتى في نيويورك في مركز التجارة العالمي، أو أخيرا في باريس من ميدان ليتوال وحتى بور ريوال. لكنني أتساءل: كيف كان سيصبح رد فعل الفرنسيين لو قام الأمريكيون والألمان واليابانيون بشكل جماعي، بعد الاعتداء الذي وقع في بور ريوال، بإرسال طائرات مقاتلة «إعادة موطنهم الذين كانوا يقضون إجازات سياحية في باريس»؟ أعتقد أن الفرنسيين كانوا سيذهبون بالحزن والالم بل وبالملانة أيضا. إننا جميعا في هذا العالم، نعيش تحت رحمة أعمال التعصب، ويمكن توجيه الضربات إلينا في أى وقت، بالقرب من بلدنا، أو بالقرب من مساكننا أو أماكن عملنا، وفي هذا السياق، فإن الموقف الأكثر طبيعية الذي لا يتطوّر على بطلوه هو ببساطة أن تشكل جبهة، وأن تتضامن جميعا معا، مع البلدان والشعوب التي توجه إليها الضربات، علينا أن نتضامن مع جيراننا، إذا أمنا في أن يتضامن جيراننا معنا. إن المهنيين المحترفين في مجال السياحة الذين تصرفوا بسرعة وبشكل فعال بإطلاع زبائنهم على ما حدث في الأقصر، وقاموا عند الاقتضاء بعرض حلول بديلة عليهم، هؤلاء شكّلوا جبهة ومثلوا مهنة السياحة بشرف وكرامة، غير أن هناك آخرين على خلاف ذلك، أعلنوا أنهم سيقفون رحلاتهم إلى أجل غير مسمى إلى البلد الذي تلقى الضربة مصر. ويحدثون الاقتراح بأن هؤلاء ارتكبوا، بشكل متعجل خطأ جسيما، إنهم لم يشكلوا جبهة، ولم يتخذوا موقفا تضامنيا.

الرأى العام العربى..

مازال البعض من السياسيين والمثقفين سواء من العرب أو الأجانب.. يتصورون غياب الرأى العام العربى، وينطلقون من هذا إلى تصور خاطئ، هو عدم وجوده أصلاً!

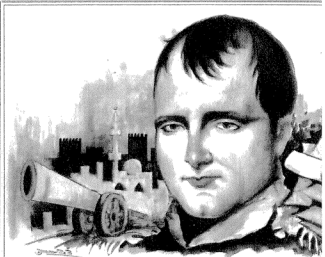
وهذا تصور غير حقيقى بل غير منصف للرأى العام العربى.. الموجود بقوة وفاعلية.. وقد بدأ فى السنوات الأخيرة يبرز وينمو باضطراد واضح، تذكرت كل ذلك، وأثر الرأى العام العربى عقب مؤتمر الدوحة الاقتصادى، حيث بدأ موقف العرب ورد فعلهم على سياسات «تتانياهاو» الرامية إلى عقاب مستمر للشعب الفلسطينى الذى قبل بالسلام مع إسرائيل فى عهد حكومتى رابين وبييريز، ثم غدر به الليكود وتيتانياهاو عندما صعد للحكم فى إسرائيل، وغدر بأمال السلام فى المنطقة، من هنا فإن العرب قد شعروا بالغين والحنن الداخلى.. إذ كيف يقبلون بالسلام الصعب مع إسرائيل، فى وهم أنهم أصحاب الأرض والمضطهدون والمعتدى يرفض!!.. وكان أبلغ رد عربى من الأكثرية العربية هو مقاطعة هذا المؤتمر الاقتصادى الذى عقد فى الدوحة

ويأتى عدم حضور مصر وهى الدولة العربية التى لها علاقات مع إسرائيل إعلاناً واضحاً، ليس ضد السلام الذى تعترف به.. ولكن ضد سياسات تيتانياهاو - وإعلاء لشأن الرأى العام العربى، واحتراماً له وتقاعلاً معه.. وهو ما ثبت بعد انتهاء المؤتمر، فى التجاوب الذى تلقته مصر من مختلف الأوساط العربية - التى تضع الحقوق ومصالح العرب العليا - قبل المغانم والصفقات الرخيصة.. التى من الممكن بسهولة تجاوزها من أجل المصالح العربية الاستراتيجية.. كما احترم الرأى العام - للقراريين السعودى والمغربى فى هذا الشأن، رغم حضورهما المؤتمرات السابقة - أما الموقف السورى اللبائى فهو طبيعى، لأن عملية السلام لم تمتد بعد إلى سوريا ولبنان..

ولذلك كانت دمشة العرب جميعاً من رد الفعل القطرى على عدم حضور مصر، وتخصيص المؤتمر الصحفى لوزير خارجيتها عقب مؤتمر الدوحة للهجوم على الموقف المصرى بعدم حضور المؤتمر الذى عقد فى قلب دولة خليجية عربية صغيرة.. بناء على رغبة إسرائيلية مدعومة بإرادة أمريكية..

والشئ الذى يجب أن يذكر هنا هو استمرارية التجاوب العربى مع مصر فى عدم حضورها مؤتمر الدوحة.. وتمثل ذلك فى التعاطف العربى الشامل الذى حصلت عليه مصر، بعد هجوم وزير الخارجية القطرى على القرار المصرى ومحاولته الزج بمصر والمصريين باتهامات أخرى تدخل فى نطاق صراع عائلى داخل قطر على السلطة.. اتهامات لمصر ودول عربية أخرى بأنها ضليعة فى هذا الصراع.. الذى تحول إلى تغيير أمير بآخر.. بالرغم من أن التغيير تم بشكل طبيعى.. لأن الأمير الجديد هو ولى العهد، وابن الأمير السابق.. ولكن يبدو أن المصالح الشخصية للوزير صاحب السلطات الكبيرة فى قطر.. لم تمنعه من إثارة منازعات عربية - عربية لا داعى لها.. أما الملاحظة الجديرة بالاهتمام هى أن المسؤولين فى مصر لم يردوا عليه، وتركوا فاتورة حسابها للرأى العام العربى.. واعتقد أن حساب الرأى العام سيكون عسيراً.. لأنه سيكشف كل الأوراق، وسيعامل الذين يستهترون بالمصالح العربية العليا معاملة هم يستحقونها!! ولكن الأهم وما لاتريده ولا يسمى إليه أحد أن يحاسب الرأى العام.. شعب قطر الشقيق وأميرها على أخطاء وزيره الذى تعدد الإساءة للرأى العام العربى، وقرر أن يسجن ضد تيار مصالح شعبه ويهدد استقرار بلاده ومنطقته.. بل الشعوب العربية جميعاً.

أسامة سرايا



شيخ الأزهر فى المضيفة

من قال إن الذى يقتل امرأة يتنعم إلى الإسلام أو المسيحية أو اليهودية، أو حتى البوذية، إن الذى يقتل أكثر من سترين سائحا من النساء والأطفال والعجائز ليس مسلماً، فالسلم يقول الحق نعم وينتقد نعم، لكنه لا يعلق أخطاه على شناعة الفقر وغيره من المبررات غير المنطقية.. هكذا يقول شيخ الجامع الأزهر - محمد سيد طنطاوى - الذى يؤكّد فى المضيفة أننا جميعاً



٣٢

ضد الظلم، سواء من كان غنياً أو فقيراً، من حاكم أو محكوم، لكن ليس منا من يشهر السلاح فى وجه أخيه.

من الحساسية ما قتل!

«ومن الحساسية ما قتل»

عبارة تحمل فى طياتها معانى كثيرة ودلالات أكثر، إلا أن هناك الكثير من طعنا ما يجب أن نتوقف أمامه كثيراً، فاللبن الصناعى والأغذية المحفوظة والتفاح على القائمة المنوعة، وأيضاً هناك الكثير من الحيوونات يجب أن تحضرها، فطيور الزينة والحيوانات الأليفة، تسبب لك الحساسية.

٦٠



الارتباط برجل متزوج

النجمة الصينية الجميلة جونج لى التى حصلت العديد من الجوائز تعود لشاشة السينما بعد زواجها من رجل صينى واستقرارها بهونج كونج، بفيلمها الرابع عشر الذى يحمل عنوان «الصدوق الصينى» مع الممثل الأمريكى القدير جيرى أبرونز، والمخرج الصينى - الأمريكى واين وونغ، يحكى الفيلم قصة حب تتحول إلى تضحية بين مضيئة فى بار ترغب فى الارتباط برجل متزوج ويعانى مرض اللوكيميا، وتقع أحداثه فى فترة نهاية الحكم البريطانى لجزيرة هونغ كونج.

درست جونج لى التمثيل فى أكاديمية المسرح بكين، وكان من المفروض أن تستمر فى سلك التدريس، ولكنها فضلت النجومية. وقد حصلت على عدة جوائز، وهى جائزة الدب الذهبى عن فيلم «الذرة الحمراء» فى مهرجان برلين عام ١٩٨٨، وجائزة أوسكار الأولى عام ١٩٩١ عن أحسن فيلم أجنبى بعنوان «زوجات وعشيقات»، والثانية عام ١٩٩٢ فى مهرجان كان، عن فيلم «أمرأة صينية»، وجائزة السعفة الذهبية فى مهرجان كان أيضاً، لأحسن فيلم عام ١٩٩٢، بعنوان «وداعا عشيقتي»، وتتمتع النجمة الصينية بإعجاب الأوساط السينمائية العالمية خاصة الفرنسيين الذين وقعوا فى غرامها منذ أن شاهدها فى الفيلم الأخير، وأخذوا يتغزلون فى محاسنها من أول وجهها البياضى المتميز، مروراً برقيتها وصوتها وتسريحتها، وحتى جسدها ذى الاستدارة الرقيقة... وتعلم النجمة حالياً بالاستمتاع بالحياة فى ظل الجو الأسرى الذى يضم زوجها وطفلها.



■ جونج لى

فواكه تزيد القدرة الجنسية

لاحظ علماء التغذية أن بعض الفواكه الاستوائية كاللوز والبليج والمندجو والكبوى تحتوي على نسب مرتفعة من أنزيم يسمى «بروميلين Bromelain» الذى يزيد من القدرة الجنسية والأداء الذكورى للرجال بسبب تنشيطه للدورة الدموية. ويؤكد الدكتور مجدى حجاج مدرس الأوعية الدموية بكلية الطب بجامعة القاهرة أن أنزيم «بروميلين» له القدرة على الإذابة السريعة للترسبات الدهنية فى الأوعية الدموية فيما يشبه عمل «المنظف» مما يؤدى إلى تدفق الدم وأنسيابه عبر الأوعية الدموية والدورة الدموية فيرفع الأداء الذكورى عند الرجال بفعل تدفق وسبيل الدم داخل جسم الإنسان.

.. وتسبب الانتفاخ أيضاً

ومن جهة أخرى حذرت دراسة طبية حديثة من تناول الفواكه بعد الوجبات الرئيسية مباشرة وطالبت الدراسة بضرورة الامتناع عن تناول الفاكهة كتحلية بعد الوجبات الدسمة حيث تؤدى لانتفاخات البطن والشعور بالخمول والنعاس ويؤكد الدكتور فوزى الشيكى - أستاذ ورئيس قسم التغذية بالمركز القومى للبحوث - أن الفواكه من الأطعمة سهلة الهضم التى تتحلل سريعاً داخل المعدة وعندما تتراكم أنواع الأطعمة الدسمة مع الفواكه فإنها تعوق عملية طرح الجسم للفضلات الناتجة عن الفواكه التى تحدث عملية تخمر للفضلات داخل الأمعاء بسبب نسب السكريات الكبيرة الموجودة بها فتتغفن فضلات الفواكه وتطلق أحماضاً تؤدى إلى حدوث انتفاخات واضطرابات أخرى تسبب الشعور بالنعاس والكسل والخمول، ونصحت الدراسة بتناول الفاكهة فى الساعة السادسة مساءً والإبتعاد عن تناولها بعد الوجبات. ويطلب الدكتور فوزى الشيكى بضرورة تناول السكريات والفواكه بعد الوجبات الدسمة بفترة طويلة قد تمتد لساعتين على الأقل أو تناولها قبل الوجبات الدسمة حيث تتحقق منها أعلى استفادة للجسم وتساعد على عملية الهضم.

النمسا لم تمنع السائحين من الذهاب إلى مصر

فيينا - مصطفى عبد الله:

صرح الدكتور فرانس كوسلر - المدير بالتلفزيون النمساوى - والذى كان متواجداً بالمصادفة بالقرب من معبد حثثيسوس بالأقصر فى أثناء وقوع الحادث الإجرامى أنه لم يكن يشعر بالخطر على الإطلاق أثناء تواجده بالأقصر بسبب كثافة الإجراءات الأمنية، وأضاف أن ما حدث كان خارجاً عن إرادة قوات الأمن المصرية التى بذلت كل ما فى وسعها لتأمين السائحين وقال إن موقع العديد بين الجبال يصعب تأمينه بصورة كاملة كما صرح مدير مكاتب السياحة النمساوية أنهم لا يصحسون السياح بعدم السفر إلى مصر، فما حدث قد يحدث فى أى بلد فى العالم، وقالوا إن مصر مازالت إحدى أكثر الدول أماناً، ويذكر أن أعداد السائحين النمساويين بلغت هذا العام ٤٠ ألف سائح إلى مصر وأن العروض السياحية المتجهة هذا العام كانت مجزوة عن آخرها، ولم تصدر وزارة الخارجية النمساوية بياناً يمنع السياح من السفر إلى مصر أو يعتبرها خطراً على حياة السائحين واكتفى بالتحذير فقط وقال شاب نمساوى فى لقاء تليفزيونى إنه لا يرى سبباً لامتناع السياح عن السفر إلى مصر، فما حدث يمكن أن يحدث أيضاً فى النمسا، حيث تعرضت البلاد لوجة من الرسائل الملقومة كما أن حوادث السطو المسلح تحدث كل يوم وفى كل مكان.



■ ستيفن كولفين

اغصاب نجمات هوليوود

ارتجت هوليوود بشدة خلال الأيام القليلة الماضية عقب الكشف عن فضائح أخلاقية طالت نجومها، فقد كشفت معاونة جراح التجميل المشهور ستيفن كولفين، أنه كان يقضض صلاحه من نجوم هوليوود بعد تخديرهم داخل غرفة العمليات، مجتمع هوليوود لا تثير الآن سوى عن هذه القضية، خصوصاً أن نقابة الأطباء الأمريكية أعلنت بالموضوع، وتجرى تحقيقاً واسعاً مع كولفين. ويواجه الآن القضية، هناك مخاوف من تسريب صور إباحية انتقلت لهم في أثناء إجراء العمليات، طبعاً وهم تحت تأثير التخدير. وكان من الطبيعي أن ينفي الجراح العالي هذه الاتهامات ويوصفها بأنها ملفقة وكاذبة، ولكن نفيه لم يمنع نجوم هوليوود من الشعور بالقلق.

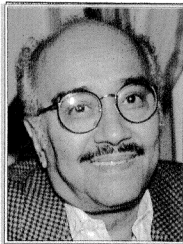
عقدة «الدش»

في عام ١٩٦٠ أجاد مخرج أفلام الرعب «الفريد هيتشكوك» تصوير أحد مشاهد فيلمه «الحل النفسي» وهو مشهد استحمام البطلة «جين لي» «بدش» الماء لدرجة جعلت البطلة تفلح عن استخدام الدش نتيجة للرعب الذي أصابها ولزمتها طوال ٢٧ عاماً حتى اليوم بعد أن بلغت السبعين فهي تستحم لكن دون استخدام الدش. تقول «جين لي» «كارتيس» ابنة الممثلة «جين لي» من زوجها الممثل «توني كيرشي» لقد استلتمت أنا شخصياً بمرور الزمن من التغلب على الإحساس بالرعب الذي كان يتناهبني في أثناء مشاهدة أفلام الدش

مصر تنتظر رد قطر

استمراراً لتفاقم وتوتر العلاقات المصرية - القطرية سارعت السلطات المصرية خلال الأيام الماضية عبر وزارة الخارجية بإبلاغ الحكومة القطرية بشكوى مصرية جديدة بشأن الممارسات القطرية ضد المصريين الموجودين حالياً بالدوحة، وكذلك تقديم استفسار رسمي حول التصريحات العدائية الجديدة باتهام وتورط مصريين في محاولة الانقلاب السابقة في قطر ضد أميرها الحالي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، حيث طالب مصر في شكواها بتقديم أدلة واقعية حول تورط المصريين في هذه المحاولة، خاصة أن المتهمين كانوا يعملان في الإدارة العسكرية كخبراء للامير السابق وأسباب محاكمتهم غامبية، وفي الوقت نفسه بعثت السلطات المصرية برسالة عاجلة أوائل الأسبوع الماضي لأمير قطر الحالي تبلغه مصر بفتح قطر مهلة مؤقتة لمدة أسبوع واحد لتسليم مصر الرد الدبلوماسي النهائي رداً على شكائى مصر المتعددة ضد وزير خارجية قطر حمد بن جاسم بسبب تصريحاته العدائية ضد الرئيس المصري والشعب المصري وأسباب سوء معاملة المصريين في قطر، وهددت مصر بالرجوع إلى تجميد العلاقات وإغلاق السفارة المصرية في الدوحة وسحب جميع أعضاء البعثة الدبلوماسية المصرية هناك، وكذلك معاملة السفارة القطرية في القاهرة بالمثل إذا لم تتلق القاهرة هذا الرد خلال المهلة المحددة، في الوقت نفسه سارعت مصر وباتت سفيرها في قطر محمد منيس بإجراء الترتيبات شبه النهائية له ولعدد من كبار مساعديه استعداداً للعودة النهائية لمصر خلال الأيام القليلة القادمة بمجرد إبلاغه رسمياً بذلك، كما تسلم السفير المصري في قطر رسالة من رئيس الحكومة المصرية د. كمال الجنزوري، لتسليمها إلى رئيس الوزراء القطري يطالبها فيها بسرعة تحديد اسم شخصية قطرية جديدة في مجال الشؤون الخارجية يتم التعامل معها بدلاً من الشيخ حمد بن جاسم. وزير الخارجية الحالي - على صعيد آخر فرضت السلطات المصرية في الأيام الماضية قيوداً مشددة على دخول الرعايا القطريين لمصر، وامتنعت كذلك عن فتح تأشيرات جديدة للرعايا الموجودين حالياً في زيارة لمصر، وفرض قيود جديدة على زيارات المسؤولين القطريين لمصر في الوقت الحالي.

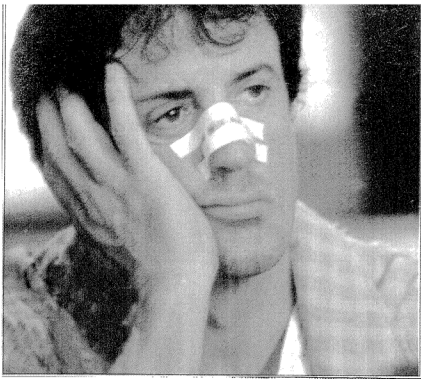
المحامون يتوسطون بين الكويت والعراق



■ فارق أبو عيسى

كتب: محمد حمدي:

علمت «الأهرام العربية» أن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب سيجتمع خلال اجتماعاته التي بدأت أول إبريل الخميس في مدينة أغادير المغربية لتنشيط مبادرته السابقة بالتوسط بين العراق والكويت وقال فاروق أبو عيسى - الأمين العام لاتحاد المحامين العرب - إن مبادرة الاتحاد تعتمد على استغلال الدبلوماسية الشعبية والأجواء الإيجابية في المنطقة لإحداث مصالحة شاملة لإغلاق جميع الملفات المعلقة منذ حرب الخليج الثانية. وأشار أبو عيسى إلى أن المبادرة تسعى لإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين والعرب لدى العراق وتأييد السيادة الإقليمية لدول المنطقة. وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الإخاء وحسن الجوار. بما يضمن كل أهل المنطقة ويضمن الجراح الناتجة عن تلك الأحداث المتأصلة. ويهدف اتحاد المحامين العرب من مبادرته إلى طي صفحات الماضي نهائياً واستعادة التضامن العربي في ظل احترام متبادل يعيد العراق إلى العمل العربي المشترك. يذكر أن «أبو عيسى» كان قد أطلق مبادرة شابهة في إبريل ١٩٩٤ في أثناء اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ببنوتس، واتبعتها بزيارة وإلقاءات مع المسؤولين العراقيين والكويتيين. ولكن الأجواء السياسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت لم تسهم في إنجاح المبادرة، ويأمل المحامون العرب أن تلقى مبادرتهم الجديدة حظاً أفضل. خاصة أنها تأتي مع عدة تحركات سياسية يقودها الرئيس المصري محمد حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والعاهل المغربي الملك الحسن الثالث من أجل إحداث مصالحة عربية شاملة.



■ سلفستر ستالوني

فساد الشرطة الأمريكية يكشفه ستالوني!

يثير فيلم «كابيلاند» الذي يقوم بدور البطولة فيه النجم العالمي سلفستر ستالوني جدلاً واسعاً في أمريكا حالياً، حيث يعالج قضية فساد رجال الشرطة في الولايات المتحدة، ويرى النقاد أن الفيلم - الذي سيعرض في فرنسا خلال أيام - يبدو مثالياً في موضوعه، فهو يطرح سؤالاً قديماً وأزالياً عن إمكانية فصل الخير عن الشر، وقد استخدم جيمس مانجولد - مخرج الفيلم - للإشارة إلى ذلك، جسر جورج واشنطن الذي يفصل بين مدينتي نيويورك جيرسي الفوضوية وبين نيويورك المثالية، ويالتحديد منطقة جاربسون التي اشتهرت باسم «كابيلاند» والمقطع الأول كاب (CAP) يعني بالعامة الأمريكية «شرطي» وكشف الفيلم عن فساد رجال الشرطة الذين يدعون تنفيذ القانون وهم في الحقيقة عكس ذلك، حيث يقومون بأعمال مشبوهة مثل القتل برئاسة الشرطي الكبير راي دونلان «الممثل هارفي كيتيل» ويقوم بالتصدي لهم الشرطي فريدي هفلين «سلفستر ستالوني». هذا الغامر المحيط المعقد من ثقل وزنه ومن إصابته في أذنه أفقته سمعه في أثناء أحد الأعمال البطولية، ويساعده الشرطي اللزني موتيلن «روبرت دي نيربو».

قانون محاكمة الوزراء في مجلس الشعب المصري

كتب: أحمد عبد الحكيم

يتقدم هذا الأسبوع ياسين سراج الدين - رئيس الهيئة البرلمانية القومية لمجلس الشعب - بمشروع قانون هو الأول من نوعه، ويخاص بمحاكمة الوزراء.. وينظم المشروع كيفية توجيه الاتهام وتشكيل المحكمة الخاص بنظر مخالفات الوزراء والجرائم التي تخضع لهذا القانون والعقوبات التي تليق على المخالفين..

وقال سراج الدين لـ «الأهرام العربي»: إن القانون الجديد ينص على قيام رئيس الجمهورية أو أعضاء مجلس الشعب بتوجيه الاتهام للوزير الذي يرتكب مخالفات من بينها الإهمال الجسيم أو الانحراف أو تزوير الانتخابات، أو التأثير على القضاء، أو محاولات التزوير وإثراء المباش، أو عن طريق الأقارب والمحاسيب، كما ينص مشروع القانون على تشكيل محكمة خاصة من قضاة يرشحهم المجلس الأعلى للقضاء، وعدد من نواب مجلس الشعب، يتم اختيارهم بالقرعة، على أن يكون من بينهم ممثل للمعارضة.. وتدرج العقوبات الواردة في مشروع القانون بدءاً من العزل الوظيفي، إلى الأشغال المؤقتة، ثم المؤبد، وصولاً إلى الإعدام، وما يترتب على ذلك من الحرمان من صفة المواطنة، كجند الترشيح في الانتخابات أو الإدلاء بالصوت أو تولي أي منصب عام..

لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس ستبحث الموضوع ثم تحيله إلى اللجنة التشريعية.

إطلاق سراح الحيوانات بالسم

وجدت جمعية الرفق بالحيوان في السويد طريقة ناجحة لإنقاذ حياة حيوان «الملك» الذي يستغل جلده في صناعة أرقى أنواع معاطف السيدات، بوضع السم للكلاب التي تتولى حراسة المزارع التي يتم فيه تربية حيوان الملك، وبهذه الطريقة نجح أعضاء الجمعية في إطلاق سراح نحو ٨٠٠ حيوان من معقلهم، الطريقة نفسها تم تطبيقها خلال الشهور الأخيرة في الدنمارك «أكبر دولة منتجة لفراء الملك في العالم»، ففي أشهر الصيف بدأ أعضاء الجمعية في العمل الجاد والدوب لإنقاذ هذا الحيوان من الموت، «بالأسلوب النازي» - كما يصفه أعضاء الجمعية - حيث يتم إعدام الحيوان في غرف الغاز، حتى لا يصاب فراؤه بأي ضرر، أصحاب مزارع تربية الملك لم يبالوا، وأعادوا الكرة بشراء مجموعة أخرى من الكلاب لتولي الحراسة، لكن كان مسیر هذه الكلاب مثل سابقتها وهو الموت بالسم، إنقاذاً للملك من الموت بالغاز «النازي» السام.

يوجا التسول

في شوارع كالكتا المدينة الهندية الشهيرة، ينتشر مئات من الرجال الذين احترقوا دغن رؤسهم في الأرض، كوسيلة جديدة للتسول، وإمتاع الناس! ولما شاع عن هؤلاء أنهم مشلولون، اتفقوا على تسمية هذا السلوك بأنه نوع جديد من اليوجا، ولما تبين لهم أنهم يخدشون حياة المرأة بارتدائهم الشورت، لجأوا إلى ربطه بالحبال، حتى لا يظهر منهم ما لا يجب أن يراه أحد.



■ اكل العيش



بابا

من أجل مقاطعة التكنولوجيا

قضى العالم الأمريكي «بابا» سنوات يبحث عن أصوله، حتى انتهى إلى أنه ينتمي إلى قبيلة الماساي الشهيرة في تنزانيا، وجرى استاذ الميتافيزيقا بجامعة لوس أنجلوس حياة الحضر الغربية، وعاد إلى حياة الطبيعة القديمة، وفي محاولة منه لإقناع إخوانه في الإنسانية - على حد قوله - بمقاطعة التطورات التكنولوجية الحديثة، لجأ إلى تغيير أسلوب حياته، وبدأ يستخدم هذه الملابس وهذه الأكسسوارات

«عرام» يقاضى «أمين»

رفع صلاح عرام تقيب الموسيقين السابق دعوى قضائية ضد حلمي أمين النقيب الحالي بينهم فيها بإلغاء أموال النقابة والسكوت على بعض التجاوزات، والتلاعب في كشوف الأعضاء، ومنع غير الموسيقيين عضوية النقابة للاستفادة من أصواتهم في الانتخابات، وقال عرام إن شعبية حلمي أمين كقريب تزاد يوما بعد يوم بسبب العضوية التي يمنح لكل من هب ودب، مما دفع العديد من أعضاء مجلس الإدارة إلى الاعتناق عن حشود الاجتماعات والانصراف عن العمل النقابي، وبهذه ساسي نصير، الغرور أن للحن حسن أبو السعيد امتنع عن ترشيح نفسه مؤخرًا، بعد أن قام بالدعاية لأكثر من شهر في الإسكندرية، وكان الطريق مهبطًا أمام حلمي أمين بعد أن خلت الساحة أمامه، حتى ظهر صلاح عرام مسكًا بمسبقات أمين حلمي، ووعن عن ترشيح نفسه تقيب الموسيقيين

مبادرة صينية مرتقبة لتحريك عمالية السلام

الدوحة - العرب الطيب الطاهر:

وصف تيان تشنجنج - نائب وزير الخارجية الصيني - الوضع في الشرق الأوسط بأنه متشابك وبالحل التعقيد، وبالتالي فإن التوصل إلى حل للصراع العربي الإسرائيلي الذي مضى عليه أكثر من نصف قرن بات يتطلب المزيد من الوقت، مؤكداً في تصريح لـ «الأهرام العربي» بالدوحة استعداد الصين لبذل جهود من أجل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وفي هذا السياق قال تشنجنج: إن وزارة الخارجية الصينية تدرس حالياً إمكانية القيام بمبادرة لتحريك العملية السلمية على غرار المبادرات الأمريكية والفرنسية والروسية الأخيرة مشيراً إلى أن خطوات لاحقة سيتم الإعلان عنها قريباً على هذا الصعيد جاءت هذه التصريحات للمسئول الصيني في أثناء زيارته للدوحة في الأسبوع الماضي ضمن جولة له في إطار التعاون في إطار التشاور الصيني الخليجي الذي يتم سنوياً حول القضايا الإقليمية والدولية، وحول ما إذا كان بإمكان بكين إقناع الحكومة الإسرائيلية بتغيير مواقفها السلبية الراهنة في عملية السلام ذكر المسئول الصيني أن بلاده عبرت عن مواقفها بكل وضوح للجانب الإسرائيلي سواء كان ذلك في المحافل الدولية أو عبر الاتصالات الثنائية، موضحاً أن الصين تحت الأطراف المعنية دائماً على استئناف المفاوضات بشكل جاد وعلى واستناداً إلى قرارات الشرعية الدولية وعلى رأسها قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٣٨ والاتفاقيات المبرمة بين إسرائيل والأطراف العربية المعنية وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، مؤكداً أنه لن يتحقق سلام شامل وعادل في المنطقة إلا انطلاقاً من هذه المبادئ، التي تشكل مرجعية حقيقية لعملية السلام.

مصر وسوريا ترفضان فتح خطوط ساخنة مع إسرائيل

كتب - أشرف العشري



■ فاروق الشرق

في أول اتفاق من نوعه في تاريخ المفاوضات السلمية بين الدول والحكومات في العالم، وكسبا للوقت والجهد اتفقت الأطراف الرئيسية لعملية السلام في الشرق الأوسط على تبني صيغة جديدة للتفاوض بين الأطراف العربية وإسرائيل تسمى مفاوضات الهاتيف برعاية أمريكية كاملة، حيث بدأت بعض أطراف عملية السلام استخدام هذه الصيغة منذ أسبوعين بناء على اقتراح أمريكي تقدمت به مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية لأطراف عملية السلام حيث قبلته كل من مصر والسلطة الفلسطينية والأردن وإسرائيل، وأكدت مصادر دبلوماسية فلسطينية مطلعة في القاهرة أن صيغة مفاوضات الهاتيف قد جرى استخدامها بالفعل مرتين بين كل من الرئيس ياسر عرفات وبينامين نتنياهو بمبادرة من أولبرايت، ثم مرة ثانية بين عرفات وعمرو موسى وأولبرايت واستمرت لأكثر من ساعة، حيث جرى نقاش وجوار مطول حول مضمون المبادرة الإسرائيلية التي طرحها نتنياهو والأمسوق للمضي بشأن الانسحاب الإسرائيلي من ٦ و ٨٪ من مناطق الضفة الغربية، والتي رفضها الجانبان المصري والفلسطيني، وألغى أولبرايت عبر حوار الهاتيف ضرورة طرح مبادرة أمريكية جديدة ومعالجة في هذا الشأن، بحيث تقتصر مراحل إعادة الانتشار الإسرائيلي في مرة واحدة، ويتم الانسحاب في فترة زمنية لا تتعدى إبريل القادم. في الوقت نفسه رفضت كل من مصر وسوريا اقتراحاً إسرائيلياً كان قد تقدم به بتفويض لبني الأمسوقين للمضي لعمرو موسى لنقله لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع بشأن إمكانية فتح خطوط ساخنة بين تل أبيب والقاهرة وبمشق للتدخل العاجل والسريع لاحتواء أي خلافات أو مشاكل طارئة كالتصعيد العسكري المستمر - من حين لآخر - على الحدود السورية الإسرائيلية، وقد رفض الجانبان السوري والمصري اقتراح لبني بجدة أن الوقت غير مناسب لإقامة مثل هذه الخطوط خاصة أن العلاقات حتى بين مصر وإسرائيل لا تسمح بذلك حالياً، فما بالنا بالعلاقات السورية - الإسرائيلية المتوترة يوماً بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان وتعثر عملية السلام بشكل مستمر على جميع المسارات.



باسنجر ليست جاذبة!

في أول تصريح لها عقب عوبيتها للأضواء مرة أخرى اعترضت النجمة كيم باسنجر على وصفها بأنها نجمة إغراء، وقالت إنها تكره هذا اللقب بشدة، خاصة أن لديها الآن طفلة في العام الثاني، من زوجها النجم المشهور «الك بالدوين»، وقد انضمت باسنجر بذلك إلى نجمة البوب العالمية مادونا التي أعلنت تمردها هي الأخرى على لقب «نجمة إغراء» بعد إنجابها لابنتها «لور».. وقالت باسنجر إنها لا تشعر أنها جميلة على الإطلاق وأنها لا تستحق هذا اللقب، لأن زوجها نفسه قال لها إنها أقل النساء جاذبية رغم أن الجمهور يرى عكس ذلك، لأنه يتذكر دائماً فيلمها الشهير «تسع أسابيع ونصف» الذي أظهر جمالها الصارخ وموهبتها الفنية الفذة، ووضعها في مصاف كبار النجوم، ولكن ربما يخبر زوجها بأنه بعد أن يشاهدها في فيلمها الجديد «سرى للغاية» للمخرج كورينس هاسون، والذي يتوقع النقاد له نجاحا كبيرا يعرض باسنجر عن الفضل الذي تعرضت له في أفلامها الأخيرة.

إسرائيل تخلت عن الجاسوس الذي قتل عياش

كشفت صحيفة «يديعوت أحرنوت» عن قصة قتل المهندس يحيى عياش، وكيف جندت الموساد المقاتل الفلسطيني كامل خالدا لتتفقد هذه المهمة سنة ١٩٩٠، حيث كان مقاولا مشهورا جمع ثروة ضخمة من العمل في إسرائيل وفي غزة، عن طريق التعامل مع الحكم العسكري الإسرائيلي، لتنفيذ مشروعات في غزة. ولم تتغير مكانة خالدا كامل في ظل السلطة الفلسطينية في البداية، خاصة أنه قدم مساعدات في الاتصال بجهات إسرائيلية وساعد في إطلاق سراح عدد من المعتقلين من حماس، وأقام علاقة وثيقة مع موسى عرفات، شقيق ياسر عرفات. رئيس جهاز الاستخبارات الفلسطينية. وفي ظل هذه الظروف تم تقديم تليفون محمول، وفي اجتماع مع ضباط الموساد تم الاتفاق على تنفيذ عملية اغتيال يحيى عياش، الذي كانت تربطه بالعمل الفلسطيني علاقة صداقة، لقاء تأمين حياته وأسرته، وتم إعطاء زوجته الجنسية الإسرائيلية، وعن طريق خالدا كامل وابن شقيقته أسماء، تم إعطاء التليفون واختفى في لوس أنجلوس، في الوقت الذي كانت الجماهير الفلسطينية الغاضبة تهاجم منزلها، وتم اعتقال أسرته في دمشق، واعتقلت السلطة الفلسطينية بقية أسرته. والمثير أن العميل الخائن، اكتشف خدعة المخابرات الإسرائيلية، فقد نفذت تفوقه بسرعة، ولم يجد مفرأ سوى العودة إلى إسرائيل، وتم اقتياده إلى منزل تعيش فيه عاهرات، وحلق له شعره، وأعطيت له باروكية، وطلب منه عدم التحرك

خيوط العنكبوت أوقفت طائرة بوينج

نشرت لجنة الأبحاث العلمية بالترينج مؤخرا نتائج بحث قامت به حول أفضل المواد التي يمكن استخدامها في السترات الواقية من الرصاص، وكانت المفاجأة - حسب نتائج البحث - أنه إذا ما توفرت الإمكانيات والقدرة على إنتاج خيوط العنكبوت الأسود صناعيا، فمن الممكن الحصول على أفضل وأقوى المواد المستخدمة في السترات الواقية، ويصف البحث التجربة التي قام بها العلماء في إنتاج جل من خيوط العنكبوت الأسود استطاع إيقاف طائرة بوينج ٧٥٧ ومنعها من التحليق وأضاف البحث أن خيوط العنكبوت أقوى من الخيوط المصنعة من الفولاذ بخمس مرات، ويأمل العلماء أن يتم إنتاج خيوط العنكبوت قريبا

الفناء للمعامل

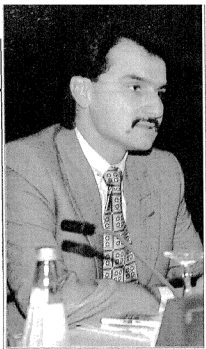
الحقل الذي تقيمه كلية الزراعة جامعة القاهرة يوم الخميس القادم، تقرر أن يخصص عائته لتحديث معامل الكلية وإنشاء معامل جديدة، يقام الحقل في قاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة بمناسبة اليومين الذهبي للكلية، ويشارك فيه محمد منير والمنولوجيست محمد بركات وتشرف عليه سهير الاتريبي رئيسة التليفزيون المصري ويحضر الحقل عدد كبير من خريجي زراعة القاهرة على رأسهم د. كمال الجنزوري ود. يوسف والي، وعادل إمام الذي تبرع بخمسة عشر ألف جنيه لمعامل الكلية.

زوجة «توم كروز» في المزاد

فجأة تحولت «نيكول كيد مان» زوجة النجم الأمريكي توم كروز إلى نجمة إعلانات دون علمها، وتتصدر دور الأزياء العالمية للتعاقد معها.. وتلق نيكول مؤخرا عرضا قيمته ١١ مليون دولار من بيت أزياء كريستيان ديور مقابل ارتداء أزيائه خلال العام القادم، ورغم ذلك لاتزال النجمة الجديدة في انتظار عروض أخرى.



■ نيكول
كيد مان



■ الوليد بن طلال

الوليد ينشئ فندقاً عالمياً في الأقصر

أعلن الأمير الوليد بن طلال أكبر مستثمر في جنوب الورد وتوشكي، أنه يصدد إقامة فندق عالمي في الأقصر، تديره شركة «فورسيزونز» العالمية للفنادق، وأكد أن حادث الانتداء على السياح في الأقصر غريبه وتمنى أن تتجاوز مصر آثار هذا الحادث القروي في أقرب وقت، مشيراً إلى أن المستثمرين العرب والأجانب لن يسمحو لهذا الحادث. وإن كان كبيراً. أن يبعد عن مواصلة استثماراتهم في مصر، حيث تحقق تلك الاستثمارات أرباحاً عالية، ويتميز بجوها الاقتصادية الجيدة، واعتبر الوليد أن القصد من حادث الأقصر سياسي، ولقد انظر إلى أنه لن يؤثر على المستثمرين في الأجل المتوسطة و الطويلة. وأشار الأمير الوليد. في مؤتمر صحفي عقده بالقاهرة منذ أيام. إلى قيام ٢ شركات عالمية بإعداد دراسات لمشروع الاستثمار في منطقة توشكي، في وقت تتابع في شركة الملكة الزراعية الملكة للمشروع، لاستلام مذكرة التقاض من الحكومة المصرية، والتي ستعد بمثابة الإطار القانوني للمشروع، وأوضح أن الشركة ستستحصل ١٦٠ ألف فدان من مجمل ٤٢٠ ألف فدان تملكها، فيما تعمل الحكومة على توصيل الخدمات والمرافق الأساسية للموقع الذي سيحتضن عشرات الآلاف من العمال والفنيين والمهندسين. وأشار الوليد إلى قيامه بإنشاء فندقتين كبيرهما «فورسيزونز» العالمية في القاهرة، وشم الشيخ، فيما يتم الإعداد لإنشاء عدة فنادق في طابا ومنطقة سهل حشيش.

الخطوة «السرية» للسيطرة على القدس

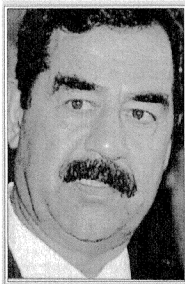
كتب - خالد صلاح:

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى عن خطة إسرائيلية جديدة لإحياء مشروع «القدس الكبرى» الذي أعدته حكومة إسرائيل عام ١٩٦٨ بهدف السيطرة على المدينة بشكل كامل. وأكدت المصادر أن مشروع الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية الذي رفضته الدول العربية على رأسها مصر يمثل بنظر رئيسها في هذا المشروع، وإشارت المصادر إلى أن مخططات «مشروع القدس الكبرى» تم وضعها بمعرفة لجنة هندسية إسرائيلية عملت مباشرة تحت قيادة الجيش الإسرائيلي وكانت هذه اللجنة قد حددت الفترة اللازمة لتنفيذها ما بين عامي ١٩٨٢ و٢٠٠٢، ويستهدف المشروع الاستفادة من المساحة الجغرافية التي تمت مصادرتها، وتمتد من «رام الله» شمالاً إلى قرية بيت فجار جنوباً، مروراً بقرتي «كفر عقب» و«الرام» شمال القدس، ويبلغ طول هذه المساحة ٤٥ كيلو متراً من الشمال إلى الجنوب و١٥ كيلو متراً من الشرق إلى الغرب.

وقالت المصادر: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو كلف لجنة خاصة تابعة لمجلس وزراء إحياء هذا المشروع الذي كان قد تعذر بسبب استمرار المواجهة العسكرية مع العرب وتركيبه لاجتماع الدولى ثنائي القطبية الذي حال دون تنفيذ هذا المشروع التوسعي.

ويهدف نتنياهو هو البدء في تنفيذ مشروع القدس الكبرى مع إجراءات تحويل القدس إلى عاصمة بدي إسرائيلية، وأوضح المصادر أن خطورة المشروع أنه يضم إلى بلدية القدس مساحات أكبر من الأراضي الزراعية التي تتخللها شبكات الطرق والمرافق العامة والمستوطنات ويعض القرى الفلسطينية، بحيث يجري التفاوض على إجمالي هذه المساحة باعتبارها جزءاً من «القدس» وإعطاء لعرب أراض خارج حدود المدينة القديمة.

العراق يرفض استقبال وفد عرب الأرض المحتلة



■ صدام حسين

رفضت السلطات العراقية استقبال وفد من عرب أرض المحتلة الذي يمثل العديد من شخصيات أحزاب العربية التي تعيش في إسرائيل منذ عام ٤٨ حتى الآن ومن بينهم أعضاء من الكنيست مثل عبد الوهاب الدراوثة، وهاشم حمامية، وطالب الصانع وهو الوفد الذي سبق أن زار سوريا بناء على دعوة من الحكومة السورية منذ شهرين ماضيين، وكانت حض الشخصيات من عرب الأرض المحتلة قد أرسلت عدة رسائل خلال الشهر الماضي للرئيس العراقي صدام حسين بشأن طلب السماح لهم بزيارة بغداد لإلقاء عدد من المستقلين العراقيين ومساندة العراق في حخته وخلق حوار مع العديد من الدول العربية التي لا تربطها علاقات سياسية حتى الآن مع إسرائيل، ولكن لرئيس العراقي رفض طلبات وفد عرب الأرض المحتلة، وأبلغهم عن طريق السفارة المصرية في تل أبيب بطريق غير مباشر بأن الوقت غير مناسب لاستضافتهم كما أن بغداد لا تسمح لمعاي جسيات إسرائيلية بدخول أراضيها حتى لو كانوا من عرب الأرض المحتلة.

يذكر أن السلطات العراقية كانت قد سمحت بهجرة ٦٠ يهودياً عراقياً إلى بعض العواصم الأوروبية وخاصة ألمانيا وهولندا واشترطت عليهم منذ البداية عدم الهجرة إلى إسرائيل كشرط مسبق لسماع لهم بالخروج من الأراضي العراقية.



أم ديانا تتفرغ للعبادة

عاشت حياتها بالطول والعرض، وفعلت كل ما تحب، ولم يغير سلوكها غير وفاة ابنتها الأميرة ديانا، فتركت الليدي «الياس فرانسيس شانديكر» الدنيا بما فيها وتفرغت للعبادة والدين، وعندما خرجت الليدي أخيراً عن صمتها قالت «سأظل أذكر ذلك الرجل الذي قابلني عند قصر كينجستون في جنازة ديانا وقال لي بصوت منخفض: شكراً لأنك أنجبت هذه الأميرة». وملف حياة الليدي شاند كبير يحوى قصصاً لا تخطف كثيراً عن الروايات التي شاعت من حياة ابنتها الراحلة عقب زواجها من الأمير تشارلز وحتى ساعة رحيلها مع صديقها عماد الفايدي الحقيقية هي أنها تناقضت ٢٠ ألف جنيه استرليني مقابل إدلائها بحديث ملجء «هاللو البريطاني» تتاجر فيه بابنتها الراحلة، ويروج البعض لشائعات عن أن الأميرة الراحلة قد قاطعت أمها في الشهر الأخيرة، لأن بعض الأشخاص أوحى لديانا بأن أمها خانتها وأهملتها.

وزراء الداخلية والعدل العرب يواجهون الإرهاب في مصر والجزائر

تونس - كمال بن يونس:

أكد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب د. أحمد بن محمد السالم أن وزراء الداخلية والعدل العرب سيعقدون أول مؤتمر مشترك لرسم خطة تنفيذية تحسم الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب المنفق عليها في يناير الماضي بتونس من قبل وزراء الداخلية العرب، ويقرر عقد المؤتمر في تونس يومي ٤ و ٥ يناير ١٩٩٨، وقد اكتمل السالم جولة زار فيها كل العواصم العربية تحضيراً لهذا الحدث السياسي الأول من نوعه والذي يكتسب أهمية خاصة في هذه المرحلة بعد الإجماع العربي على إدانة انتشار ظاهرة الإرهاب بعد تعاقب أعمال العنف والاعتداءات على المدنيين في مصر والجزائر واليمن ودول عربية عديدة، ويتوقع المراقبون في تونس أن يكون المؤتمر فرصة جديدة يؤكد فيها الوزراء العرب مساندتهم للحكومتين المصرية والجزائرية في مقاومتهم للجماعات الإرهابية، كما تجري محادثات ثنائية رفيعة المستوى لإذابة الجليد بين عدد من العواصم العربية، وسوف يرى بعض هذه المحادثات الأمير نايف بن عبد العزيز - وزير الداخلية السعودي - والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب.

مصر ترفض مقترحات جارات

تفت مصادر مصرية رفيعة الأواء التي تردت طيلة الأسابيع الماضية عن وجود مبادرة مصرية لإحلال السلام في السودان، وأن جرى بحث هذه المبادرة مع الدكتور جون جاراتج - زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان - وقالت المصادر: إن القاهرة أبلغت جاراتج بدعمها وتأييدها لمبادرة الإيقاف، كأساس لحل الخلافات السودانية، وإشبارت المصادر إلى أن المباحثات التي أجراها جاراتج في مصر تركزت على إطلاع المستثمرين المصريين على موقف حركته من المباحثات التي جرت أخيراً في نيروبي مؤكدة أنها مباحثات استطلاعية أكثر منها ل طرح مبادرات جديدة، وأضافت المصادر أنه تم إبلاغ جاراتج برفض مصر لفكرة الكونفدرالية التي طرحتها الحركة الجنوبية في مفاوضات نيروبي، مع التأكيد على وحدة السودان وسلامة أراضيها.

تاجر رقيق إسرائيلي يختطف المجريات

أفقت سلطات الإنتربول الدولي القبض على أفراد شبكة دولية لتجارة الرقيق الأبيض يتزعمها أحد الإسرائيليين يدعى «يعقوب أوحنا» ٢٨ سنة من مدينة حيفا، ولبقاً للاتهامات الموجهة لأفراد الشبكة تبين أنهم قاموا خلال الشهور الأخيرة باختطاف عشرات الفتيات والسيدات المجريات، حيث تم ترحيلهن إلى إسرائيل وإجبارهن على ممارسة الدعارة بعد أن تم تزويدهن بجوازات سفر ومستندات مزورة، بعض السيدات سافرن إلى إسرائيل ومن علم مسبق بالرجال الذي سيعملن فيه، تقول إحدى السيدات - مقبوض عليها - إن زوجها قد باعها لأفراد الشبكة مقابل مبلغ كبير جداً، وفي المجر أوضح لها أفراد الشبكة أنها قد بيعت، وعليها السفر إلى إسرائيل مع وعد بإغراءات مادية، وزودت بمستندات مزورة، وفي التحقيق مع زعيم الشبكة الإسرائيلي «يعقوب أوحنا» انكر ما نسب إليه من اتهامات، مدعياً أنه لم يقم باختطاف هؤلاء الفتيات، أو أنه قام بتزوير المستندات ودعى أن الفتيات المجريات أعلن لديهن بمحض إرادتهن، إلا أن سلطات التحقيق قررت استمرار حمله لمدة أربعة أيام، تمهيداً لحاكمته.

وداعاً شلل الأطفال

أشادت منظمة الصحة العالمية بالحملة الوطنية في مصر لاستئصال شلل الأطفال والتي ترعاها السيدة سوزان مبارك، حيث نجحت الحملة في جولتها الأولى - والتي بدأت في ١٦ نوفمبر الماضي، واستمرت أسبوعاً - مما أدى إلى انخفاض انتقال الفيروس البري لشلل الأطفال في مصر إلى أدنى مستوياته. وأشاد الخبراء الدوليين ومنظمة الصحة العالمية بالحملة المصرية، ووصفوها بأنها نموذج يحتذى به، وأن مصر أصبحت قالب قوسين من المراحل النهائية لتوقف انتقال الفيروس البري لشلل الأطفال.

تعديل وزاري يوناني يطاح بمناهض سيميتيس

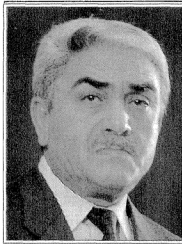
أثينا: عبد العظيم درويش:

تنتظر أثينا تغييراً وزارياً واسع النطاق في حكومة الباسوك، يتخلص من خلاله رئيس الوزراء اليوناني كوستيس سيميتيس من جميع منافسيه، إضافة إلى محاولة إرضاء الرأي العام اليوناني وبعد وزراء الاقتصاد والزراعة والتعليم من أبرز المرشحين للإقالة بسبب سياستهم التي أدخلت اليونان في سلسلة متواصلة من الأزمات بدأت في نهاية العام الماضي ولم تتوقف حتى الآن. من دون أن تكون هناك مواجهة حقيقية لأسبابها التي دفعت - على سبيل المثال - الزراعيين إلى عزل شمال اليونان عن جنوبها لأول مرة في تاريخ اليونان، بعد قطعهم الطريق الدولي بجرارتهم الزراعية. إلى جانب إضراب المدرسين الذي دام أكثر من شهرين تعطلت خلالها الدراسة في جميع المدارس الحكومية اليونانية، ووفقاً لما يتروى في دوائر حزب الباسوك الحاكم فإن سيميتيس سوف يسعى من خلال التغيير الوزاري المقبل إلى الإطاحة ببعض منافسيه الذين كانوا في وقت سابق من أشد التحمسين لتأييده رئاسة الوزراء في الانتخابات العامة التي جرت في شهر سبتمبر من العام الماضي ليخلف رئيس الوزراء الراحل اندرو بابا ندراري الذي كان يحظى بجماعية واسعة النطاق بين صفوف اليونانيين. ويأمل سيميتيس أيضاً بهذا التعديل في إنقاذ البقية الباقية من شعبه التي تآكلت معظم مساحاتها خلال العام الجاري.

.. وتعديل وشيك في الائتلاف الحكومي بالجزائر

الجزائر - هشام فهير:

أكدت مصادر سياسية رفيعة لـ «الأمهر العربي» أن تعديلًا وشيكًا سيتم بين الائتلاف الحاكم برئاسة أحمد أويحيى والمعين منذ إجراء الانتخابات التشريعية في يونيو الماضي، وكشف المصدر أن التعديل سيمس بصورة خاصة وزراء حركة مجتمع السلم بحماس، وبجهة التحرير الوطني، الشريكين الرئيسيين في الائتلاف ١٤ وزيراً بواقع ٧ لكل من الحزبين؛ بخلاف من الأعضاء البارزين في الحزبين، وإضافات المصادر أن هذه الرغبة ترجع إلى تقييم لقيادتي الحزبين لأداء الوزراء خلال الأشهر الستة الماضية، بما في ذلك أدائهم السياسي، وأشارت المصادر إلى أن الرئيس الجزائري الأمين زروال أبدى تجاوباً مبدئياً مع هذه الرغبة في اللقاء الذي جمعه الأسبوع الماضي بزعيمى جبهة التحرير وحماس، وأنه وافق ذلك على زيادة حصة مساهمة الحزبين في الائتلاف الجديد بواقع وزير لكل حزب، أما عن فرض استمرار أحمد أويحيى على رأس الائتلاف فتشارت المصادر أنها ليست مستبعدة.



■ زروال

بالنظر إلى ثقة الرئيس زروال الشخصية فيه، وإتاحة المجال أمامه لاستكمال سياسة الإصلاح، إلا أن بعض الأوساط ردت أسماء لشخصيات اقتصادية بارزة مثل عبد الرحمن منطوي - رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي - لتولي رئاسة الائتلاف الحكومي بالنظر إلى تركيز الجزائر في المرحلة المقبلة على الانطلاق الاقتصادي والإسراع بوتيرة الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية.

تنظيم دخول العمالة المصرية إلى الإمارات

تلقت وزارة القوى العاملة المصرية تقريراً من المكتب العمالي المصري في أبو ظبي حول التبعيات الجديدة التي أصبحت لها وزارة العمل بالإمارات والتي تنظم دخول العمالة المصرية إليها ويوضح فيه أن تحويل إن إر تأشيرة الزيارة للمقيم بالإمارات إلى الإقامة للعمل بالقطاع الخاص سيكون مقصوداً على تخصصات معينة مثل المهندسين والأطباء والممرضين والمرشدين الزراعيين والمحاسبين المؤهلين والمدرسين والفنيين على أجهزة الكمبيوتر والسائقين على وسائل النقل الثقيل مشيراً إلى أنه يجوز لوزير الداخلية استثناء منهن أخرى.

نحز السوق العالمي للسلاح

جاء في التقرير السنوي لمعهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني أن مبيعات السلاح خلال عام ١٩٩٦ قد زادت بشكل كبير أن الزيادة بشكل خاص قد تركزت في المنطقة العربية بحيث بلغت مشتريات دول هذه المنطقة ما يقرب من ٤٠٪ من جملة مبيعات السلاح في العالم، وإن المملكة العربية السعودية ومصر ثنائيتان على رأس الدول المستوردة للسلاح، هذه الأرقام التي ووردت بهذا التقرير لهم تحمل العديد من الدلالات والمؤشرات، في مقدمتها أن دول المنطقة رغم التوجه العام إلى السلام ورغم اعتناق السلام كاستراتيجية ثابتة، إلا أن هذه الدول ما زالت تستشعر العديد من التهديدات التي يتوجب معها أن تحتفظ بقوات مسلحة قوية وقادرة، وإن هذه التهديدات وإن كانت في السابق تأتي من مصدر واحد إلا أنها في الوقت الحالي قد أصبحت متعددة المصادر والاتجاهات.

الدالة الثانية أن الدعوة للسلام والسعي بكل الوسائل لتحقيقه لا تتعارض مع وجود قوات مسلحة قوية وقادرة، بل ربما يكون العكس هو الصحيح، حيث إن وجود هذه القوات يمثل ضماناً كبيراً للسلام وبمعاً قوياً له وتعضراً فعالاً في حمايته والنفاذ عنه. وعاملاً من عوامل الدرع إن يحاول الناس به، الدالة الثالثة وهي ما يجب أن نتوقف عندها طويلاً، هي أن دولنا العربية - وهي ما تعنيا بالدرجة الأولى - تشتري وتكسر كميات هائلة من السلاح بمختلف نوعياته ومدارسه، والمفترض أن أي خطرة في هذا الاتجاه تتم في إطار مخطط ومدرس يراعي احتياجات هذه الدولة أو تلك، ومع ذلك يفرض نفسه التساؤل عن أهمية التنسيق بين الدول العربية في هذا المجال، حتى تكون بينها وحدة في الفكر التسليحي - إن صرح التعيير - وحتى لا تتحول الدول العربية إلى جرز مستقلة تتبع كل منها - إحدى مدارس السلاح والفكر العسكري - مما يصعب معه عند الحاجة تحقيق التنسيق المطلوب والتكامل المنشود، وهو ما ينسحب أيضاً على الصناعات الحربية والصناعات التي تخدم المجهود الحربي بعد أن قطعت بعض الدول العربية شوطاً كبيراً في هذا المجال الذي يجب تعميقه والتوسع فيه حتى لا تكون دائماً تحت الوصاية أو تحت رحمة أحد، لأن تجارة السلاح مهما كانت مربحة لأصحابها، عليها أيضاً الكثير من القيود والمعوقات ولها حساباتها الدقيقة. هذا التساؤل لا يمثل محاولة للتدخل في شئون الدول الإقليمية بقدر ما يمثل تعبيراً عن الإحساس بنقص العصر الذي أصبح يتجه إلى الكيانات الكبيرة والتجمعات القوية والتي تتوافر كل مقوماتها لدى أممنا العربية ولا يبقى علينا سوى أن نستغل هذه المقومات ونوظفها للتوظيف السليم.

د. مصطفى حجاج

لم يعد الأمر يحتمل الصمت، ولا التجاهل، ولا تصديق كل ما يقال من تبريرات وأسباب، فقد أصبحت رائحة المؤامرة وشواهدنا تتفقا عين كل من يجادل، ولم يعد ممكنا تصديق أن الفقر والدفاع عنه، ولا الاقتناع بأن الأزمة هي تعبير عن افتقاد للحوار داخل المجتمع.

فلم تكن مصادفة انتشار العنف الذي تمارسه جماعات مدنية رافعة راية الدين في العشر سنوات الأخيرة بشكل متصاعد ومتزايد، وكل التبريرات والحجج التي يسوقها هذا الفصل من الكتاب و الصحفيين المتعاطفين معهم ما هي إلا تبريرات واهية لا تصمد لمنطق ولا تقوى أمام حجة، بمنطقهم ليس هناك أى مبرر شرعى لاستحلال دماء المدنيين، ونص السنة الشريفة قاطع حتى فى قتال المشركين «لا تقتلوا شيخا ولا امرأة ولا طفلا ولا تقتلوا زرعاً ولا تهدموا جداراً، ولا تقتلوا من لم يقاتلكم، ليس الدين إذن، وليس الفقر، فلم يكن الناس فى الكويت التى توسعت فى تحقيق الرفاهية لأهلها والمقيمين عليها - فى فقر وضيق، ولم تكن المملكة العربية السعودية التى رعت مقدسات المسلمين ووسعت فيها، وذلك للساجدين العابدين أداء شعائر الله ومناسكته فى فقر أو بعد عن الدين، ولم يكن افتقاد الحوار داخل المجتمع سببا، فمصر تعيش حالة من حرية التعبير عبر وسائله المختلفة أحزاب ومنشديات ودوريات وصحف..

ولأنه لا يمكن فهم الدافع من قراءة المقدمات ولا التبريرات التى يقدمها القتل والخونة، الذين يدافعون عنهم فليس أمام العقل إلا البحث عن المستفيد من زعزعة الاستقرار وإلهاء المنطقة العربية كلها فى الלהات وراء حادث هنا وقتلى هناك، لا أحد يستفيد منه إلا إسرائيل وكل قوى الغرب الحريص على إبقاء المنطقة العربية فى دوامة ليست قوية وليست ضعيفة، وتاريخ أجهزة الاستخبارات حافل بمثل هذه الاختراقات للجماعات المتطرفة، وكيف يمكن تغذية روح التمرد وكيف يمكن تدبير التمويل وتهئية سبل الحصول على السلاح، لقد كشفت الإدارة الأمريكية بنفسها أنها كانت وراء حملة دعوة الجهاد فى أفغانستان، وإنها صنعت واستخدمت عمر عبد الرحمن، وهناك فى بيشاور معقل تجارة المخدرات والعنف وتبارت أجهزة الاستخبارات فى اللعب بعقول واصطياد آلاف الشباب العرب وإعادتهم إلى أوطانهم قتال موقوتة قابلة للانفجار. لأن القضية ببساطة لو حاول أعداء هذه الأمة إيداعها، لما فعل مثلما يفعل هؤلاء القتل، ولما اقترفوا أكثر مما يفعلون، لقد كان نسج المجتمع العربى طيلة تاريخه ممزوجة ومصنوعة من الحفاظ على الدين والإيمان بالله ومقدساته، وبقيم التعاطف والتعاضد، وكان الفقر كفيلا بتخريج منه موهوبين ودارسين وعلماء، لا قتل أو سفاحين.

«الأهرام العربى» يرصد فى هذا الملف خريطة الإرهاب والإرهابيين على إمتداد الرقعة العربية، لفهم الدوافع والأسباب وراء الجرائم التى ارتكبوها خلف ستار الإسلام. وإن كنا نرى أنهم يمثلون الطابور الإسرائيلى الخامس الذى يخدم مصالح أعداء الأمة العربية، وخنجر فى قلب أبنائها.

جماعات الإرهاب العربية

قليل من الإسلام

كثير من العنف





■ العنف الأسود يحرق حاضِر الأئمة ومستقبلها

خريطة المتطرفين في مصر

١ بدأت الساحة السياسية في مصر تشهد منذ بداية عقد السبعينيات ظهور عدد من الجماعات والتنظيمات الإسلامية المتشددة التي لا يزال وجودها وتأثيرها قائما على الساحة السياسية حتى اليوم وقد تكاثرت وتناحلت تلك الجماعات خلال العقدين الماضيين سواء عبر الانشقاقات أو الخلافات الفقهية بين الفصائل المختلفة، وبرغم التعدد والتنوع بين الفصائل المختلفة المكونة لهذا التيار المتطرف إلا أن الجماعات البارزة من ناحية الأعمال السياسية والمسلحة لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، وتشير الخريطة التنظيمية لهذا التيار إلى وجود ثلاث جماعات بارزة هي جماعة المسلمين «التكفير والهجرة» وتيار الجهاد بجماعاته وفصائله المختلفة وتنظيم الجماعة الإسلامية:

تقرير - خالد صلاح

وقد تزعم مجموعة التكفير والهجرة شركى ومصطفى والذي تمثل أفكاره الخطرة مرحلة انتقال مهمة نحو تكفير المجتمع حيث تبنى شركى مصطفى تكفير المجتمعات والنظم القائمة على حد سواء وعلى امتداد العالم كله، وجعل من جماعته وحدها هي جماعة المسلمين المخلدة بقرع الحاكمية له وتطبيق الشريعة الإسلامية في العالم كله.

وتجمع حول شركى مصطفى آلاف الشباب كثرُوا بأبهم وأسروهم ورفضوا التعلم في المدارس الحكومية «الكافرة» كما رفضوا الالتحاق بالوظائف العامة تطبيقاً لقاعدة الهجرة ليعيشوا حياة بسيطة بعيداً عن كل مظاهر المدينة الحديثة.

إلا أن هذه العزلة لم تمنع الجماعة من الاصطدام المباشر مع النظام حين قام أعضاء الجماعة باختطاف وقتل الشيخ الذهبي وزير الأوقاف الأسبق في يوليو عام ١٩٧٧ وقد فسر أعضاء الجماعة قرار الخطف بأنه رد فعل على اعتقال بعض أعضاء التنظيم وفسروا قرار القتل بأنه اضطرابي بسبب عدم استجابة الحكومة لمطالبهم.

وبعد تنفيذ حكم الإعدام في شركى مصطفى نتيجة هذه الجريمة تفتت الجماعة إلى فصائل صغيرة مازالت منتشرة حتى اليوم في بعض المحافظات وقد كان تنظيم «الشوقيين» الذي تم الكشف عنه في محافظة الفيوم عام ١٩٩٤ أحد فصائل تيار التكفير والهجرة.

وإلى جانب تيار التكفير والهجرة فقد ظهر على الساحة تيار آخر في منتصف السبعينيات هو تيار الجهاد، وقد ضم هذا التيار منذ ظهوره العديد من الجماعات والفروع التي لم يحل تنوعها الفكري والتنظيمي دون اشتراكها جميعاً في فكرة محورية تتعلق بالورع الحاسم «كفريضة غائبة يجب إحياؤها لتطبيق الشريعة الإسلامية وحاكمية الله في الأرض، ومن أبرز تنظيمات هذه التيارات جماعة الغنية العسكرية:

فقد تمثلت أولى التحليلات الموسومة لهذا التيار في التنظيم الذي قاده صالح سرية - والذي عرف باسم الغنية العسكرية - والذي قام بمحاولة فاشلة في شهر إبريل عام ١٩٧٤ لاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية بغرض استخدام أسلحتها في الزحف إلى قاعة اللجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكي حيث كان قادة النظام السياسي في مصر مجتمعين للقضاء عليهم واغتيل السادات والاستيلاء على السلطة. وقد تبني صالح سرية نمطاً مختلفاً من التكفير الذي تبنته جماعة المسلمين حيث قصر حالة الكفر على أجهزة الحكم فقط دون امتداد الحالة إلى المجتمع الذي اعتبره ضحية النظام السياسي، وندى سرية بتطبيق كل وسائل العمل لتحقيق النظام الإسلامي الذي يتصوره من دخول البرلمان وحتى الانقلابات العسكرية.

ويعتبر لياليد الرسمي لجماعات العنف الإسلامي في مصر عام ١٩٨١ حين قامت جماعة الجهاد الإسلامي والجماعة الإسلامية «أو ما عرف باسم تنظيم الجهاد» باغتيال الرئيس السادات، وتعود روايات هذا التنظيم إلى مرحلة من قبل الكشف عن مجموعة الغنية العسكرية حيث كُوبن شخص، يدعى يحيى هاشم مجموعة مسلحة عام ١٩٧٥ انضم إليها عصام القمري وأمين الطواهرى، وكان هذا الفصل لا يعتقد بإمكانية إحلال البديل الإسلامي بغير اختراق القوات المسلحة.

وقد انضم لمجموعة يحيى هاشم ٣٠ عضواً من الإسكندرية وحاولت المجموعة تنظيم اقتحام للسجن الموجود به صالح سرية لإطلاق سراحه غير أن هذه المحاولة باءت بالفشل بل لقي يحيى هاشم مصرعه بعد ذلك في أحد جبال ليبيا خلال مطاردة مع الشرطة.

وقد تشكلت مجموعتان تنظيميتان أخريان خلال عامي ١٩٧٧، ١٩٧٨ غير أن كل عمليات هذين التنظيمين باءت بالفشل بل قام محمد عبد السلام فرج بتوحيد المجموعتين تحت إماراته مباشرة والتعاون مع عبد الزمر ضابط

الخبايا العسكرية الأسبق وظهور ما يسمى بتنظيم الجهاد الذي قام

بعملية اغتيال الرئيس السادات بعد ذلك.

ولم تكن تلك التنظيمات وحدها هي المعبرة عن الأفكار الجديدة لتلك الجماعات فمنذ بداية السبعينيات ظهر داخل الجماعات المصرية ماسمى باللجنة الدينية والتي ساهمت إلى حد كبير في نشر أفكار التكفير للانظمة الحاكمة ودعت إلى العمل ضد النظام السياسي والسعى إلى إسقاطه بالقرعة. وقد كان أعضاء تلك اللجنة هم أعضاء تنظيم الجهاد الذي قام بإعمال العنف عام ١٩٨١ بعد ذلك.

وفي هذه الفترة أيضاً ظهرت من خلال اللجنة الدينية في جماعات الصعيد منشورات تحمل اسم «الجماعة الإسلامية» وتندعو إلى «الجهاد لإسقاط الانظمة الجاهلية الكافرة في مصر والعالم بأسره وإعلاء كلمة الله في العالم».

وقد كانت هذه المجموعة هي التي انضمت بعد ذلك إلى المجموعات الأخرى التي أسسها عبد السلام فرج في القاهرة وبعض محافظات الوجه البحري مكونة تنظيم الجهاد، وبعد اغتيال السادات انشقت تلك المجموعة عن جسم التنظيم وأصبحت جماعات العنف الرئيسية في مصر هي «جماعة الجهاد الإسلامي» والتي تزعمها عبود الزمر، و«الجماعة الإسلامية» والتي تزعمها الدكتور عمر عبد الرحمن» وقد مارست تلك الجماعات الغالبية العظمى من أعمال العنف ومحاولات الاغتيالات السياسية التي جرت في مصر حتى الآن.

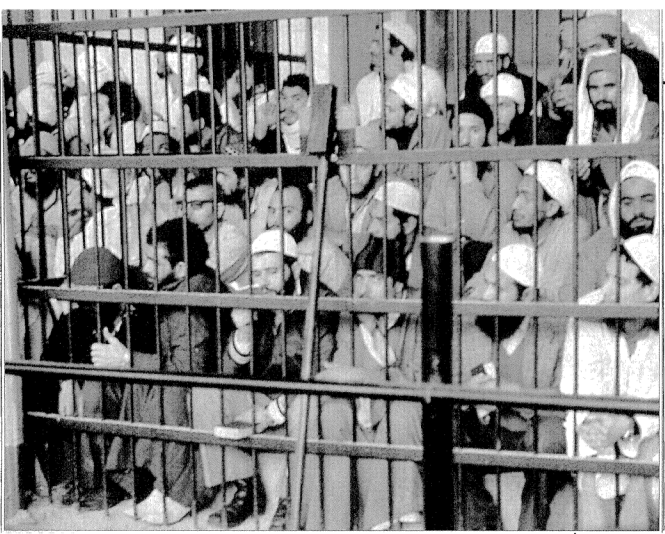
ولاحظ ابتداء وجود اتفاق كامل بين هاتين الجماعتين في رؤيتهما وموقعهما من الواقع السياسي في مصر فبدأ بعض القضايا الفقهية الخلافية وفي أسلوب العمل «الحركي»، فالجماعة الإسلامية وبدء الإفراج عن بعض قاداتها عام ١٩٨٤ الذين اتهموا بالاشتراك في عملية اغتيال السادات اتخذت أسلوب العمل العلني منهاجاً لها بينما فضلت جماعة الجهاد العمل السري شديد الحكام والتضييق، ويبدو أن الجماعة الإسلامية أصبحت في هذه الفترة أكثر انتشاراً حيث ساهمت انشغلتها العلنية في العديد من مساجد محافظات الصعيد والقاهرة في اتساع قاعدة أنصارها من الشباب الذين جذبتهم للأعمال المسلحة بعد ذلك واعتمدت عليهم في عملياتها المسلحة منذ انفجار موجة العنف في مصر عام ١٩٩٢ وحتى الآن.

تعتبر تجربة «الجهاد الأفغاني» نقطة تحول مهمة في عمليات العنف التي تقوم بها الجماعات الإسلامية الراديكالية في مصر، فقد مثلت أفغانستان فرصة نادرة للتدريب المسلح، ولعل إصرار الجماعة الإسلامية على إقامة معسكر خاص بها قبل نهاية الحرب يؤكد على تفكير الجماعة الإسلامية في استغلال تلك الأوضاع للتدريب على أعمال القتال لاستفادة بها في عملياتها داخل مصر وقد تم إنشاء معسكر للجماعة باسم الخلافة في منطقة «جاجي» ثم انتقل إلى منطقة «مخلدة»، كما كانت تجربة الجهاد الأفغاني أيضاً فرصة لالتقاء أعضاء الجماعات الإسلامية من مختلف الأنظار العربية، ولعل قيام عناصر من الفلسطينيين وبعض أعضاء الجماعات الإسلامية في سوريا بتدريب أعضاء الجماعة الإسلامية المصرية على أعمال القتال دليل على المدى الذي وصلت إليه العلاقة بين تلك الجماعات.

وقد حققت التجربة الأفغانية عدداً كبيراً من النتائج لصالح جماعات العنف في مصر أهمها:

إقامة علاقات واسعة مع الجماعات الإسلامية في البلدان العربية، وتشديد علاقات متطورة مع الجبهة القومية الإسلامية في السودان، وإقامة علاقات واسعة ببعض الثريا العرب الذين يعملون انتمشلة تلك الجماعات وإعداد كوادر مدربة قامت باستخدام تقنيات حديثة في أعمال العنف التي جرت في مصر بعد ذلك كابتوات التفجيرين عن بعد والقنابل الموقوتة، تطوير القدرات الاستيعابية بالداخل والخارج وروبو عدد كبير من قيادات الجماعة إلى أوروبا واستخدام بعض دولها كقاعدة للتخطيط وتحريك أعمال الإرهاب المنظمة داخل مصر. ■





■ من منهم بقى فى مصر ومن منهم احتضنته بريطانيا

لوردات الإرهاب فى لندن

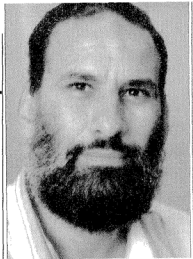
قادة جماعات العنف الإرهابية إتحذوا من لندن قاعدة لهم ليفتحوا للجدل باباً حول مصلحة بريطانيا فى حمايتها لهذه الجماعات وقادتها، دون النظر للاعتبارات الأخرى المهمة خاصة أن هؤلاء صدرت بحقهم جميعاً أحكام قضائية وعلى الرغم من صدور احتجاجات سياسية قوية من أكثر من دولة بالمنطقة على الدور البريطانى الغامض إلا أن الأمر المؤكد هو أن بريطانيا تحتضن هؤلاء المتطرفين.

تقرير يكتبه - نبيل شرف الدين

الإخوان المسلمون فى مصر منذ تأسيسها فى العام ١٩٢٨، ومن هنا لم يكن غريباً أن عناصر نشطة من الإخوان فرت إلى لندن فى منتصف الخمسينيات عقب اصطدامها مع النظام المصرى وتزامنت الهجرة الأولى للإخوان إلى لندن مع هجرات مائة من مسلمى القارة

مفاوضات تحديد الحدود السياسية للأقطار العربية انتهت بحيث تبدو الأقطار العربية وكأنها قطع منزاويك تتنجر إذا نشطت الصراعات العرقية والدينية والمذهبية بها، إلا أن أداها الأعظم فى دعم جماعات الراديكالية فى الوطن العربى يبدو واضحاً فى دعمها لجماعة

تعود صلة بريطانيا وأجهزة الأمن والاستخبارات بها إلى زمن بعيد، وتحديداً منذ بداية القرن الحالى عندما نشطت حركات الدعوة إلى الاستقلال، وبدأت بريطانيا لعبتها فى إثارة التفرقات الطائفية والعرقية والمذهبية داخل أقطار الوطن العربى، وعندما خاضت



■ كمال حبيب

منذ أن ظهرت الحركات الإسلامية في منتصف السبعينيات، ظل تاريخها محل خلاف واسع بين المهتمين برصد الظاهرة وتداعياتها، خاصة التحول من الفكر الدعوة إلى العمل المسلح الذي استهدف الهجوم على المستوطنين، ثم تحولت نيران العنف بعد ذلك إلى صدور المواطنين والسائحين الأجانب. «الأهرام العربي» تنقل ثلاث شهادات لثلاثة من قيادات الجماعة الإسلامية بالجهاد حول التحول الخطير والعنيف في فكر وممارسات هذه الجماعات، ومدى مشروعية العنف من وجهة نظرهم.

■ **الشهادة الأولى** لكمال حبيب - قائد إحدى مجموعات الجهاد، ومسئول التنسيق بين مجموعات الجهاد الثلاث التي شاركت في عملية اغتيال الرئيس أنور السادات - حكم عليه بالسجن عشر سنوات، وحصل خلالها على الماجستير في العلوم السياسية، ثم الدكتوراة بعد خروجه من السجن.

ويقول كمال حبيب: إن تجربة السجن أفادته كثيراً في مراجعة أفكاره، مؤكداً أن الحركة الإسلامية التي شارك في تأسيسها دخلت منحني مرعباً، وبدأت في التطور إلى حدود تجاوز الشريعة، مشيراً إلى أن

شهادات من داخل الجماعة الحركة الإسلامية دخلت النفق المظلم

رموز الجماعة والمتعاطفين في مصر وكذلك عدد من قيادات التيارات الإسلامية العربية وقادة التنظيم الدولي للإخوان في ألمانيا وانتهوا في الثورة إلى ضرورة تحريض منظمات حقوق الإنسان والحكومات الغربية للتشهير بسبعة الدول والأنظمة التي تحارب ما أطلقوا عليه الصحوة الإسلامية.

ولا تخفي هذه النشاطات على أعين المخابرات وأجهزة الأمن البريطانية والتي تربط الوضع مع كتب بل وتسيخ عليه حمايتها، ففي حي «ريجنز بارك» الذي

بالاشتغال المشاقة لمدة ١٥ سنة عام ١٩٩٥ في قضية الاتصال بين جماعة الإخوان وبين تنظيم الجهاد، ورغم أنه كان مقيماً في لندن دون الحصول على حق اللجوء، إلا أنه أعلن عن إنشاء مايسمى بـ «المرشد الإعلامي الإسلامي».

وقد نظم الأطراف النشطون من فصائل الإيزاب في لندن في شهر أكتوبر ١٩٩٥، نوبة تحت عنوان «مستقبل الديمقراطية في مصر» دعوا إليها عدداً من

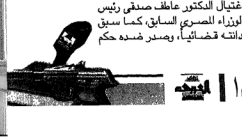
الهندي وبعض العناصر الإخوانية القادمة من سوريا والعراق، وظل نشاط الرعيل الأول للجماعة مقصوراً على الأنشطة الاجتماعية ومحاولات الحرس على تنشئة أبنائهم إسلامياً، حتى قام أحد أعضاء الجماعة من الرعيل الثاني وهو الدكتور كمال الهلباوي بالإعلان عن إنشاء مكتب إعلامي للجماعة تحت مسمى «مركز أبحاث الإخوان المسلمين» في شهر أكتوبر عام ١٩٩٥، وأعلن نفسه مستشاراً رسمياً ونائفاً باسم الجماعة، وأعلن عن بدء نشاطه بتنظيم مؤتمر صحفي ونبذة عن المركز في مقر جمعية الصحفيين الأجانب في بريطانيا إلا أن النوبة لم تتم لأجوج، خلافاً حادة مع عدد من رموز تيار الإخوان المسلمين في بريطانيا من أقطار عربية أخرى أدت بهم إلى إلزام الأمن عن أن تنظم مثل هذا المؤتمر خروج عن أهداف نشأة مركز الهلباوي، الأمر الذي دفع لإدارة جمعية الصحفيين الأجانب إلى الاعتذار عن استضافة مؤتمر المركز.

عقب ذلك زاد جدل بين الرعيل الأول من الإخوان المسلمين من البلاد العربية المهاجرين إلى لندن وبين الدكتور الهلباوي، حيث رأى الرعيل الأول أن مقاصدهم العليا والأهداف الاستراتيجية لهم تنصب على ما أسموه «توطين الإسلام في ديار الغرب» وليس تصديره أو إعادة تصدير الحركة إلى البلاد التي خرجوا منها.

إلا أن الهلباوي - لسبب ما وصلات ما - استمر في ممارسة نشاطه خاصة أنه صاحب تجربة سابقة فقد سبق له تأسيس مركز للدراسات في إسلام آباد أثناء الحرب الأفغانية وإعاد من هناك إصدار مجلة الدعوة النافذة باسم الجماعة بعد سحب ترخيصها في مصر وظل هناك يمارس نشاطاً واسعاً في بيشاور حتى اندلعت الخلافات بين الفصائل المتفرقة هناك فغادر المنطقة ونقل نشاطه بصورة نهائية إلى لندن، وتزامنت عودة الدكتور الهلباوي إلى لندن مع تسابق الجماعات والتنظيمات المتفرقة الأخرى في تأسيس مراكز للبحوث والكتائب الإعلامية وإصدار الصحف والوريات والنشرات والنشورات والملصقات.

وبدأت الصراعات والخلافات والتناقضات تظهر في هذه المطبوعات، ورغم ذلك فعلى حد تعبير كمال الهلباوي «فإن تعدد الصوت الإسلامي من شأنه إثراء الحركة الإسلامية ودعم الصحوة، فكل نصيل من هذه الفصائل يتحدث بلغة تعبر عن المناخ والمجتمع القائم منه، وهي بالضرورة اللغة المفهومة والمقبولة في ذلك المجتمع وأن الخلافات ليست جوهرية بالقدر الذي يفرض للرد قضية».

الطرف الثاني: النشط في لندن هو الدكتور أحمد عبدالمجيد فهمي وهو بريطاني من أصل مصري، وأعلن عن تأسيس كيان أسماه لجنة العمل المصرية التي قال إنها تهدف إلى التصدي لما أسماه «انتقاص الحريات والكيك السياسي» والطرف الثالث: ياسر توفيق المصري الذي أعلن الأسبوع الماضي لوكالة رويترز أن مستوطنين بريطانيين أبلغوه رسمياً بأنه سيجعل على حق اللجوء السياسي قريباً، على الرغم من أنه قد صدر ضده حكم بالإعدام في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صفدي رئيس الوزراء المصري السابق، كما سبق إدانته قضائياً، وصدر ضده حكم



هذا العنف يحتاج إلى تحليل من منظور نفسي، لأن المسألة، كما يقول: أخذت أبعاداً لا تعبر عن الإسلام.

ويضيف كمال حبيب، في العملية الأخيرة وكما قبل، حدث تمثيل بالجنث، وهي مسألة لا يمكن قبولها شرعاً، ولا حتى في حالة الحرب، لأن الإسلام وضع حصانة خاصة للنساء والأطفال، ونهى بوضوح عن قتلهم، ويسمى هذه التصرفات بتداعيات السلوك، ويقول: إن شخصاً ما حتى لو ظال يمارس العنف وهو يعتقد أنه يتفذه من منظور إنساني، فلا بد من حدوث تجاوز، باعتبار أن العنف أصبح مكوناً أساسياً من مكونات الشخصية.

وفي رأي كمال حبيب، فلا تميز لبر العنف سوى أن طاقات عنف بدأت تفتح في أفغانستان، مشيراً إلى أن استئصال الجماعة الإسلامية لهذا الشكل من العنف الدمر يخرجها بالكامل من الأسس التي انطلقت منها، ويؤدي إلى تشويه صورة الإسلام، وبالتالي فهناك أزمة مستلداً على ذلك بوضف قطاع كبير من أعضاء الجماعات المجهدين بالسجون للعنف، وهو تحفظ لم يكن يحدث من قبل، ويرجع كمال حبيب تحول الجماعة الإسلامية من الدعوة إلى العنف إلى الإنكار التي تربت عليها، مشيراً إلى أنها ذات طابع سلفي مغلق، حركات الجماعات إلى شكل من أشكال الموجة المغلقة.

■ الشهادة الثانية لعبدالله المسأوى اسم

تقطة غالبية منتسبي التيار الفارين من بلدانهم والمطربين بحاكم قضائية يقع الجامع الكبير المسلمين وعلى بعد خطوات يقع جراح أسفل إحدى البنايات حيث يقوم لوردات الإخوان باستجارة كل يوم جمعة لأداء الصلاة فيه لاعتراضهم على حزب التحرير الإسلامي السيطرة على الجامع ويظهر معالجات خطافية وقضائية لا تروق للإخوان، هذا التناقض يتقلب أحياناً إلى صدامات دامية يستخدم فيها الفرقاء المطاوي والسكاكين والخنائير وهو الأمر الذي يقتضي تدخل الشرطة حيث يصعب الأمر أشبه بكتلة عسكرية. الطرف الرابع النشط والذي يعتبره المرابطين واحداً من أخطر لوردات الإرهاب في لندن وأسس جماعة خاصة به هي «المهاجرون» هو عمر وأبو محمد الذي بدأ حياته عضواً في حزب التحرير الإسلامي قبل انتقاله عليه وعمر بركي في مطلع العقد الرابع تخرج في كلية الشريعة من إحدى الدول العربية وأنشأ في بريطانيا «كلية لندن للشريعة الإسلامية» عام ١٩٩٤ وهي عبارة عن مبنى مكون من طابقين في حي توتنهام شمال لندن ويضم الكلية في الطابق الأرضي مطبعة وشبكة كمبيوتر وتسمي الكلية أكثر من خمسين دارساً وتبلغ تكاليف دراسة الدورة الواحدة التي تستغرق خمسة أشهر ٥٠٠ جنيه استرليني، ويستقدم بركي رموز

شهير داخل الحركة الإسلامية في فترة السبعينيات، ويعتبره الكثيرون الأستاذ الذي تخرج على يديه قادة الجماعة الإسلامية والجهاد، في الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٧٧، خاصة أنه طور فكر الجماعة داخل الحركة.. ورغم أنه ما يزال على أفكاره القديمة، فقد أكد في شهادته على حدوث التآمر الأخير، أن الدين لا يقر قتل المرأة والطفل، مشيراً إلى أن المسلمين كانوا يؤمنون في حروبهم للجنة لا يقاتلون قتلاً ولا امرأة، ولا شيئاً مقدساً ولا يؤذون الرهبان، ويستجدون أقواماً حبسوا أنفسهم في صوامع فدعومهم وما حبسوا أنفسهم له.

ويضيف، إذا كان الإسلام نهى عن ذلك في الحرب المغلقة، فما بالنا بالوضع الرامن الذي ليس فيه حروب، وقد منع المسلمون من قتال إلا من رفع السلاح في وجه المسلمين، ويؤكد المسأوى أن الإسلام لا يعرف هذه الأوضاع الجاهلية والمهجية، ولا يقر الوحشية.

■ الشهادة الثالثة للمحامي منتصر الزيات

الذي كان سبباً من الجماعة الإسلامية في سنوات أواخر السبعينيات، وهو في الوقت نفسه محامي الجماعة، ويرى الزيات أن حادث التآمر الأخير يشير لعلامات انزياح بعيدة حول الجماعة، خاصة مسألة التمثيل بالجنث بشكل بشع، ويقول إن ذلك ليس من عادات المسلمين.

ويشير الزيات إلى أن عدم التعرف على الجناة حتى الآن يعني أن هناك أعداداً كبيرة من

الجماعات غير مرصودة أمنياً، ويتم فدعهم من الخارج، مشيراً إلى أن التراث الفكري للجماعة لا يزال موجوداً، وأنها اكتسبت انصاراً يعرفون طريق الجبل، وهناك من يتولى تسفيرهم إلى أفغانستان.

ويرجح الزيات أن يرتكب الحادث من غير المرصودين أمنياً، سافروا إلى أفغانستان وتلقوا تدريبات عسكرية ثم عادوا، مشيراً إلى أن القضايا التي تظنها القضاء تبين هذه المسألة بوضوح، حيث تعود عناصر من أفغانستان ومعها الأموال تشتري الشفق، وتنفق من الاتصال باهلها، لكن العائدون يحملون تكليفات من مصطفى حمزة بالذهاب إلى مكان معين في موعد محدد، حيث يلتقون بشخص يحمل علامة مميزة يعطيهم التكاليف ويختفي هذا الشخص كما ظهر. ويؤكد الزيات أن هذه العملية تواتر في الجماعة والجهاد، ويقول: يبدو أنهم يتدربون على هذه المسائل في أفغانستان ولا يستطيع الزيات أن يكون قادة الجماعة

المسجونين قد فقدوا السيطرة على هذه المجموعات، ويقول إن هذا أمر وارد، بدليل أن المتقنين لا يأخذون تعليماتهم سوى من قائدهم العسكري مصطفى حمزة. لكن الزيات يصف حدوث انحراف في المجموعات المسلحة، وينفي وجود مجموعات شاردة، مؤكداً أنه يخشى حدوث هذا الانحراف، لأنه قد يؤدي إلى

عنف أسود.

محمد حمدي

سبوا في شهر إبريل من كل عام. ويصف الغربيون من عمر بركي أنه يعيش حياة لورد حقيقي، حيث يرتدي الملابس الفاخرة ويستخدم أكثر من ثقلاته سيارة مجاورة له وأهلاً حارس خاص وسائق خاص فضلاً عن ذلك فهو متعدد الصلوات متشعب العلاقات مع جميع التيارات الموجودة على الساحة البريطانية.

ويطرح السؤال مطرحاً لماذا تصدر السلطات البريطانية على الإنفاذ على هذه الجماعات داخل أراضيها وتقدم الدعم لها، أحد المراقبين للسياسة البريطانية نحو الشرق الأوسط يرى أن بريطانيا تحقّق أكثر من فائدة، فوجود هذه الكيانات من شأنه أن يزيد الأجهزة المعنية بالعلوم الصحية ويديم تعرفها على المواقف السياسية بصورة دقيقة داخل البلاد التي أثار منها، كما أن قنوات الاتصال بقادة هذه الجماعات وبين الأجهزة البريطانية وما يتولد عنها من اللوات للصالح المشترك هو الذي يكفل ضمان استمرار الصلح البريطانية في حالة تمكن هذه الجماعات من الوثوب على السلطة في بعض البلاد على غرار ما حدث في إيران أو السودان، فضلاً عن أنها تمكن السلطات البريطانية من استخدام ورقة إيداء الإرهابيين بها للضغط على الأنظمة والحكومات.

التيارات المختلفة لإلقاء المحاضرات في كنيته مقابل مكافآت مالية سخية، ورغم قيام بركي بتأسيس جماعة «المهاجرون» إلا أن صلاته لم تزل واعدة بكل قيادات حزب التحرير الإسلامي الذي انشق عليه وخاصة مع أميره الشيخ «عبدالقادر زعيم» ويتؤكد مصادر بريطانية أن عملية الانشقاق ما هي إلا تحرك تكتيكي وتخليعية يؤيدها بركي ببراءة خاصة أن بركي قد استطاع السيطرة على معظم الجماعات الصغيرة في لندن وأصبح منافساً قوياً لتيار الإخوان المسلمين حيث قام بركي باستقطاب عشرات الجماعات العربية الصغيرة ووفر لهم الدعم اللادي والغطاء القانوني، كما تمكن من إقامة علاقة قوية مع شخصيتين مهمتين في بريطانيا الأول هو الشيخ صاحب حسن وهو متطرف باكستاني يعتبر نفسه تلميذاً لأبي الأعلى المودودي مخترقاً بذلك إحدى وراث النفوذ التقليدية للإخوان المسلمين، أما الشخص الثاني فهو اللغني البريطاني كات ستيفن التي أشهر إسلامه وأصبح يعرف باسم يوسف إسلام وأثناء منظمة تعرف باسم مؤسسة مسلم إيد، والتي وقعت عقداً مع بركي على تلقي عشرين شخصاً لدورات منتظمة بكلية الشريعة مقابل ستة آلاف جنيه استرليني عن الدورة الواحدة، وقد تم ضم يوسف إسلام إلى مجلس شورى جماعة المهاجرين الذي يعتقد



■ وحشية عمياء لا تفرق بين ضحاياها

الجزائر: مجازر جماعية تحت الالفة الإسلامية

تعد الجزائر أكثر أقطار الوطن العربي تعرضا لعمليات الإرهاب تحت ستار الدين، وعلى مدى السنوات الماضية روعت الجزائر العالم بأنباء مأسيتها وبالكلفة الفادحة لعمليات الإرهاب وبآثاره النفسية على المجتمع الجزائري ككل.

الجزائر - هشام فهم

وعلى باعسة وهم الذين أصبحوا بعد ذلك أبرز قيادات تنظيمات العنف الجزائري، ويقسم مراقبو الوضع الجزائري الجماعات الإسلامية المسلحة في الجزائر إلى قسمين الأول جماعات تعد امتدادا لجماعات الحركة الإسلامية المسلحة «تنظيم بوياء على» والثاني جماعات منشقة وأكثر حداثة إلا أنها تتميز بوحشيتها في عملياتها الإجرامية، ووفق

العرباوي لجماعة بوياء على بشرعية استعمال العنف لإسقاط الدولة الكافرة، وقامت الجماعة بعد ذلك بتنفيذ عدة اغتيالات إلى أن تم القضاء على بوياء على وتفكيك جماعته عام ١٩٨٤، وفي يوليو عام ١٩٩٠ صدر عفو رئاسي عمن تبقى من جماعة بوياء على ومن بينهم كان عبد القادر شويوط وملياني منصور، وعز الدين باعسة وعبد الرحمن خطاب،

وعرفت الجزائر أول تنظيم مسلح يختبئ تحت ستار الدين في أوائل الثمانينيات وهو تنظيم مصطفى بوياء على والمسمى بالحركة الإسلامية المسلحة والذي نفذ أول عملية إرهابية له ضد بنك في وسط العاصمة ثم على مدرسة للشرطة في منطقة «الصومعة» عام ١٩٨١، بعد أن أفتى مفتي التيجار الشيخ



دراسة أمنية جزائرية - محدودة التداول - فإن التشكيل الهوري للجماعات الإرهابية منظم بطريقة تسمح لها بالتحرك بسهولة، ففي أعلى الهرم يتربع الأمير وحوله جماعة المسلحة - التي تتلقى أوامر العمليات وغير مشخصا، وفي القاعدة توجد مجموعة الدعم التي تنقسم إلى قسمين الأول قسم يتكفل بتأمين الإيواء والطعام ومساند النقل، والقسم الثاني الاستعلامات وهم مجموعة غير مثبتيه للشبهات وغير مسجون لهم بالإعلان عن انتمائهم للجماعة أو للثيار وهي مكلفة بجمع المعلومات وتعد عمزة الوصل بين القمة والقاعدة وهي المجموعة الوحيدة المسموح لها بالاتصال مع الجماعة المسلحة، وقد ظهرت تسميات كثيرة للجماعات الإرهابية إلا أن أكثرها شهرة هي الجيش الإسلامي للإفقا بزعماء مدني مزراق - والذي أعلن مسخرا وقف عملياته العسكرية - وتنظيم الحركة من أجل تأسيس الدولة الإسلامية، والجهة الإسلامية للجهاد المسلح، وتعد جماعة الجزارة والتي أسسها وترأسها محمد السعيد والتي تم اغتياله فيما بعد والجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا» أكثر التنظيمات مدوية ووحشية.

وتقع على تنظيم «الجيا» مسؤولية استهداف المدنيين بعد أن تولى قيادته شريف قوسمي والذي أعلن عن «دولة الخلافة» وبعد أن قضت قوات الأمن على قوسمي في أواخر صيف ١٩٩٤ تولى جمال زيتوني قيادة الجماعة وقد قتل بدوره في كمين نصبته له جماعة مرتبطة بجماعة الجزارة في يونيو ١٩٩٦ إثر خلافات قومية ليتولى أبو محفوظ خليل قيادة التنظيم لشهر قليلة ثم اغتاله خصومه داخل التنظيم ليتولى عشر زواريب القيادة وتحت إمرته مارست الجيا أبغض المذابح والمجازر الجماعية التي استهدفت المدنيين في القرى والأرياف، وتعد مناطق تالا وشبه وسيدى موسى وأولاد علال وغابة بانيام في أهم الماقل الجغرافية لتنظيم «الجيا» والتي نقل قواعده منها تحت تأثير الضغط الأمني عليه إلى قرى ولايات الدونة وعين الدغلي وتلمسان وهران وسيدى بلعاسي والشلف.

وقد بدأت الجماعات المسلحة في الجزائر في تصعيد عملياتها ابتداء من العام ١٩٩١ بعد فترة هدوء نسبي في أواخر الثمانينيات، فتمت عمليات قتل فردية وجماعية استهدفت النخبة المثقفة من صحفيين وكتاب وأغتيالات جماعية ضد المواطنين العزل وتنفيد عمليات عنفاية ضد عائلات باكلما، ونفذت سياسة الأرض المحروقة ضد قرى باكلما وفجرت سيارات ملقوة في أماكن تجمع بشرى مدني وفجرت قنابل في مواقف للحافلات ونفذت تفجير أرض العاصمة «هراي مومين» عام ١٩٩٢، ومقر مديرية الشرطة في العاصمة مارس ١٩٩٥، ودار الصحافة فيراير ١٩٩٦ وارتكاب مجزرتي سيدى الرئيس «٢٠٠ قتيلا» بين طلحة ٢٥٠ قتيلا وبينى موسى ١٥٠ قتيلا كما امتدت التفجيرات إلى مقر البلدية والأسواق الشعبية والمدارس والمقاهي والمساجد والمحال التجارية والمصالح الحكومية والفنادق والمناطق الصناعية والمستشفيات. ■

في التاسع عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٩٥ أعلنت جماعة ليبية متطرفة عن نفسها باسم «الجماعة الإسلامية المقاتلة» في بيان تم توزيعه على السفارات الأجنبية وكالات الأنباء، وبالإعلان عن تلك الجماعة أصبح خطر تلك الجماعات الأصولية لا يترك دولة في شمال إفريقيا دون أن يتوغل فيها، بعد أن كانت الجماهيرية بعيدة عما يجري عن أراضي جزيرتها سواء في الجزائر أو تونس أو مصر. وإذا كانت أعمال العنف المسلحة جديدة على الواقع السياسي في ليبيا فإن مشكلة الجماهيرية مع الأفكار الأصولية الراديكالية تعود إلى عام ١٩٧٢ حين تمت دعوة التيارات الفكرية المختلفة في الجماهيرية إلى ندوة عامة الحوار مع النظام تحت رعاية العقيد القذافي، وقد شارك في تلك الندوة أعضاء من حزب التحرير الإسلامي وبينهم «محمد أحفاد» و«محمد الكاجيجي» وفي العام التالي لهذه الندوة أدركت القيادة الليبية أن تلك الجماعات تزدفعها إلى مواجهة أكيدة ويدأت الأجهزة الأمنية في اتخاذ احتياطاتها الضرورية حيث اعتقلت عددا كبيرا من أعضاء الجماعات الأصولية، وشملت الاعتقالات أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين وحزب التحرير والجماعات السلفية ومنهم «الدكتور عمر خليفة» و«محمد هوسنة» و«فاتح حواس» و«عبد الكريم الجيهاني».

وتم عرض لقائدات مع المعتقلين على شاشة التلفزيون الليبي وأعلنوا أمام الجماهير حل تنظيم الإخوان المسلمين، أما حزب التحرير فقد أصر على البقاء حيث تم تقديمهم إلى المحاكمة في شهر يوليو عام ١٩٧٤ وحكم على قيادات الحزب بالسجن مددا متفاوتة غير أن العقيد القذافي أعلن العفو عن بعض منهم بعد ذلك.

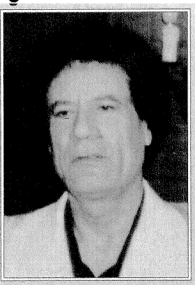
إلى جانب تلك التيارات كانت الطائفة السنوسية في ليبيا تمثل مصدر خطر أصولي آخر، فرغم أن هذه الطائفة تتمتع بميل صوفي يشكل عام إلا أنها تظل أفكارها من بعض التأثيرات الأصولية المخرفة، وقد أدركت أجهزة الأمن الليبية هذه التأثيرات مبكرا أيضا فتصت مصادرة ممتلكات ومراكز الطائفة واعتقال قادتها خلال سنوات السبعينيات، وعاضدت الجماهيرية استنسا طوية دون أن يؤفقا هاجس الأصوليين الراديكاليين ولم تعرف ليبيا المصادمات العنيفة مع الجماعات الأصولية إلا خلال سنوات الحصار والتوحيد منذ شهر يونيو عام ١٩٩٥ - كما أكد البيان الأخير الصادر عن يسرى بالجماعة الإسلامية المقاتلة - وفي أوائل سبتمبر من العام نفسه أسفرت مواجهات بين أجهزة الأمن وعناصر تلك الجماعة عن مصرع ٢٠ شخصا - على حد تقديرات بعض وكالات الأنباء الأجنبية، ونفذت تلك الجماعة اعتداء مسلحا على رئيس إحدى الوحدات الملكية بالمتصدى للجماعات الأصولية وتكررت حوادث العنف في عدد من المدن الليبية من طرابلس في الغرب وحتى مدينة درنة في الشرق مروراً بنغازي على الساحل الليبي.

وتبدو الجماعة الوحيدة التي خطت المواجهة مع النظام هي «الجماعة الإسلامية المقاتلة» التي يتزعمها عبد الله الصاق - حسب ما يرد في بياناتها - وتضم تلك الجماعة عددا كبيرا من الأفغان الليبيين الذين شاركوا في عمليات القتال في صفوف الأفغان إبان الحرب ضد السوفييت.

وبعد موجة العنف التي قامت بها الجماعة في العديد من المدن الليبية خلال العامين الماضيين تراجع نشاطها المسلح بصورة ملحوظة منذ منتصف العام الجاري ٩٧، ولكن في مقابل تراجع الأعمال المسلحة سعت الجماعة لاكتساب نفوذ سياسي بالتنسيق مع بعض فصائل المعارضة الخارجية حيث شاركت في التوقيع على بعض بيانات المعارضة الليبية التي أخرجت عدة مرات برصفا خاصة بيانات التجمع الوطني الديمقراطي الليبي، والاتحاد السنقوري الليبي، وهي جماعات تعمل على أراضي بعض الدول الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية.

وبعدت كثير من المراقبين أن الظهور الجديد للجماعات الراديكالية في ليبيا لا يمثل خطرا حقيقيا على النظام لعدم وجود قاعدة جماهيرية حقيقية تتساند تلك التيارات، إلى جانب أن ارتباط وجود تلك الجماعات بالحصار الاقتصادي المفروض على الجماهيرية عزز الموقف الليبي المطالب برفع الحصار خاصة بد أن تعفت مخاوف الدول الأوروبية المتوسطة من أن تكل تلك الجماعات الخط الرابط بين التيارات الأصولية ماين مصر شرقا وحتى الجزائر غربا. ■

السياحة النشاط المسلح



■ القذافي

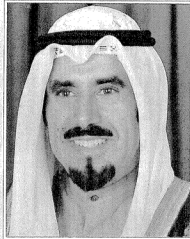
الكويت: بداية مبكرة لعنف الإسلاميين

لم تنج الكويت من أحداث الإرهاب والعنف، وتعد من أوائل الدول العربية التي تعرضت لعمليات جماعات العنف التي تتستر تحت رداء الدين أو المذهب، ففي ٢٥ يونيو ١٩٨١ وقعت خمسة انفجارات في مدينة الكويت، إحداها قرب وزارة الداخلية، والثاني قرب قصر السلام.

الكويت - حسن فتحي

هذه المؤامرة التي شهدت عملياتها الكويت والسعودية واليمن والجزائر ومصر، ما هي إلا عمليات لجماعات مأجورة ومحترقة قتل زرعهم واستخدمتهم بدءاً، مستغلين ومستثمرين نزعة التمرد الدينية وصيحات التحريض وبعض المفاهيم المغلوطة للجها، وتغيير المنكر، ولعل التليل على ذلك هو ما يحدث في مصر، التي لا ينكر أحد أهميتها وموقعها في العالم العربي وتأثيرها على صنع القرار القومي، ولإبراز الأضرار الأجنبية، لذلك جعلها تحرص على إتهام الساحة المصرية، وحتى تظل هذه الأزمة مصدر استنزاف لشراستها ولطاقاتها، فنحن نلاحظ أنه كلما حاول الاقتصاد المصري التعافي من أحد أمراضه كلما اشتدت موجة العنف، ولذا يجب على الدولة في مصر أن تتعامل مع هذه الظاهرة معاملتها كعدوان يتربص بالامة، واعتقد انه لم يعد مقبولا سكوت العالمين بالدعوة الإسلامية عن تلك الجماعات، ولم يعد مقبولا للمتعاظمين مع هذه الجماعات إغفال أن هناك انحرافا في الفكر والنفس والسلوك، وأن أبواب الجماعات الإسلامية مشرعة للمتهورين والمتحمسين، وأن ما يحدث هو عنف منظم يستهدف الدينين الأبرياء وليس مواجهة للعنف أو إنقاذاً للنفس كما كان يحلو لبعضهم أن يريد، فمثل هذه المقولات لم تعد قادرة على تفسير احترام العنف.

ويرى النائب عبدالله البشير: إن ما عاتته الكويت في الثمانينيات من عنف وراؤه تنظيمات شبت نفسها إلى الإسلام، هو من إفرازات الحروب العراقية-الجزائرية، وهذه الناحية اختفت بعد توقف الحرب، ولكن الخطاب الديني في الكويت مازال مقلداً، لأنه قد يهدد الطريق أمام طرف بعض الجماعات، حيث لا تتميز لغة هذا الخطاب في معطياتها بالتعقل والعقلانية، وبالتالي يلجأ دائماً إلى تصنيف المخالف في الرأي بالكفر وانحراف عن الإسلام والبداء له، واعتقد أن هذه الشعارات والخطابات تفرش أرضية ثقافية يمتلئ هذه المفاهيم التي يمكن أن تنبت العنف، لأن مجر، اتهام شخص بالكفر، فهذا يعني إهدار دمه، ولكن الحمد لله مظاهر هذا الشيء قليلة في الكويت، وبما لا تحدث، وإن كانت موجودة، وهي لاشك مصدر قلق وتخوف.



■ الشيخ جابر الأحمد



■ إسماعيل الشطي

وفي ٢٠ أغسطس من العام نفسه شب حريق هائل في أربعة مستودعات ضخمة لتكرير البترول في منطقة الشعيبة، وفي ١٤ ديسمبر ١٩٨٢، وقع انفجار عنيف في مخازن المتفجرات التابعة للجيش الكويتي، وفي ١٢ سبتمبر ١٩٨٢، اجتاحت مدينة الكويت موجة من الانفجارات الختالية، حيث انفجرت ٦ سيارات ملغومة في مقرى السفارتين الأمريكية والفرنسية، ومسكن الخيرة الأمريكية، وبرج المراقبة بالمطار الدولي، وامنطقة الشعبية الصناعية، ومركز التحكم والمراقبة للطاقة الكهربائية، وأسفرت هذه الحوادث عن ٥ قتلى و ٦٣ مصابا، وصدر حكم القضاء على المتهمين بعد ضبطهم بإعدام ثلاثة وسجن ١٢ متهما.

وفي ٢٥ مايو ١٩٨٥ تعرض موكب أمير دولة الكويت لتفجير سيارة مفخخة في أثناء توجهه إلى مكتبه، و قتل في الحادث اثنان من الحرس الاميري وامرأة هندية وجرح حوالي ١٢ شخصا، وبلغ عدد المتهمين ستة أشخاص، حيث صدر حكم قضائي بإعدام أحدهم وحبس اثنين حبسا مؤبدا، وبراءة الثلاثة الآخرين، وعب الحادث أعلنت منظمة الجهاد الإسلامي مسئوليتها عن الحادث، وفي ١٩ يناير ١٩٨٧ شهدت الكويت عدة حرائق إجرامية نشبت في بعض المواقع النفطية في محافظة الأحمدى في منتصف العام الحالي ١٩٩٧، نشرت الصحف الكويتية تقارير صحفية عن جماعات منظمة تقوم بضغط المواطنين وبلدهم في الصحراء لمخالفات دينية.

وتعليقا على ظاهرة العنف والإرهاب الذي تمارسه الجماعات المتسلطة، قال الدكتور إسماعيل الشطي - عضو مجلس الأمن الكويتي «السابق» - وأحد أقطاب الحركة الدستورية الإسلامية - «الأمر العربي»: رغم عدم ميلى لاستخدام النظرية التفسيرية في تفسير الأحداث، إلا أنني أجد لهذه النظرية قبولا أكبر عندى في فهم ظاهرة العنف التي تحتاج الوطن العربي، فمفادو هذه العمليات ليس لهم علاقة بالمبدأ أو الفكرة أو الدين بقدر ما هم جزء من مؤامرة على الامة العربية، فمن الواضح عندي يقينا أن



السودان: جيل «الترايبى» على الساحة!



ثلاث حوادث العنف

على الرغم من أن المملكة العربية السعودية واحدة من أقل البلاد تعرضاً لأحداث عنف حادة، إلا أن عامى ١٩٩٥ و ١٩٩٦ شهدا حدثين بالغى الأهمية يكشفان بوضوح أن الإرهاب يعمل فى قناة واحدة تحقق مصالح أطراف غير عربية لها مصلحة فى زعزعة الاستقرار فى الوطن العربى. ففي صباح يوم الاثنين ١٣ نوفمبر ١٩٩٥ كان كل شئ هادئاً فى شارع التلافين الذى يعد من أهم شوارع منطقة العليا بشمال الرياض التى تحتفظ بالمؤسسات والمباني الحكومية والسفارات، وفى الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة ظهر دوى صوت الانفجار وتناثر الزجاج وأجهات المحلات والمساكن والعربات وسط دھول الماء، واستهدف الانفجار مبنى مقر البعثة الأمريكية لتدريب الحرس الوطنى السعودى وأسفر الحادث عن مصرع سبعة أشخاص وإصابة خمسين آخرين، وتم تنفيذ الانفجار بوضع سيارة أمريكية الطراز موصل كراون فيكتوريا فى موقف سيارات ملاصق لعامة سكنية تابعة لشركة ديمل الأمريكية. بعد ذلك بعام وفى يونيو ١٩٩٦ دمر انفجار شاحنة ملغومة مجمعا سكنيا عسكريا يقفها أمريكيون فى مدينة الخبر السعودية بالمنطقة الشرقية وراح ضحية الحادث ١٩ قتيلا أمريكيا غير الحرس الذين بلغ عددهم ٣٨٦ شخصا. عقب الحادث أعلن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون أن مواجهة الإرهاب لا يمكن تحمّلها على مستوى إقليمي فقط لأنه أصبح لفة دولية مؤكداً أنه أخطر تحدى فى نهاية القرن وفى القرن القادم، وأكد المسئولون السعوديون أن الإرهاب المتفشى فى العالم لا تأس منه أى بلد وأن المملكة العربية السعودية ليست استثناء، وكشفت عمليات التحقيق السعودية أن عناصر من مرتكبي حوادث الإرهاب هم من الأفغان العرب الذين تلقوا تدريبهم فى أفغانستان.

وكانت المملكة العربية قد تعرضت فى عام ١٩٩٨م، ٤٠٠ هـ، باقتحام الحرم المكى فى غرة شهر محرم بواسطة مجموعة مسلحة واحتجاز زوار البيت الحرام. على يد «جماعة سلفية الحزم» وهى الجماعة التى تطلق على نفسها اسم أهل الحديث وأسفرت العملية عن مقتل ٢٢ ضابطا و١١٥ جنديا، وإصابة ٤٥ ضابطا و٤٠٢ من أفراد الأمن السعودى، واتضح أن الجماعة تضم فى عضويتها عددا من العناصر غير السعودية.

جدة - حسام زايد

السودان لم تعرف الحركات الإسلامية العنيفة سوى فى مطلع التسعينيات حينما أحكمت الجبهة القومية الإسلامية قبضتها على مقاليد الحكم وأنشأت المؤتمر الشعبى العربى والإسلامى الذى صار آلية تجمع الحركات الإسلامية المتطرفة فى جميع أنحاء العالم العربى والإسلامى حيث سعى الدكتور حسن الترابى - الأمين العام للمؤتمر - فى خلق تنظيم دولى يضم الجماعات الإسلامية المتطرفة.

وقبل هذا التحول المثير لم تكن السودان تعرف العنف الدينى رغم أنها من البلاد التى اعتد فيها الحكم فى فترات عديدة على شرعية دينية اكتسبها آل المهدي بقيادتهم طائفة الأصنام وال البيروغنى من خلال الطريقة الخليفية، لكن ظلت هذه المرجعية الدينية محصورة فى إطار تصوف أكثر منها فى أطر سياسية. على الرغم من الثورة التى قادها الإمام المهدي ضد الاحتلال الإنجليزى فى السودان، والتصد الذى قاده الصالح المهدي ضد حكومة الرئيس الأسبق جعفر النميرى واستخدمت خلاله الحكومة القوية لإنهاء تمرد الأصنام.

أما حركات الإسلام السياسى فقد دخلت السودان فى النصف الأول من القرن عبر على طالب الله والصادق عبد الماجد الذين أسسا فرعا لجماعة الإخوان المسلمين فى السودان.. وبعد عبد الماجد أحد مؤسسى تلك الحركة على اعتبار أن كان جارا لمؤسس حركة الإخوان حسن البنا وتلمذ على يديه قبل أن ينقل فكر الإخوان إلى السودان.

ومن خلا جماعة الإخوان ظهر جيل جديد تزعمه الدكتور حسن عبد الله الترابى ود. غازى صلاح الدين ومجمل من الأكاديميين الذين كانوا يعملون فى جامعة الخرطوم وأنشأ عن جماعة الإخوان المسلمين بعد أكتوبر ١٩٩٤ حيث شاركوا فى الثورة الشعبية التى أسقطت حكم عبيد.

وخلال حقبة الديمقراطية التى عاشها السودان بعد عبيد أسس حسن الترابى جبهة الليثاق التى حلت بعد ذلك على عهد الرئيس جعفر نميرى، لكن أنصار الجبهة سرعان ماتحالفوا مع النميرى فى أواخر أيامه لمواجهة الشيوعيين واليساريين وتم تطبيق الشريعة الإسلامية التى استخدمت كستار لمهاجمة الشيوعيين. ورغم أن الحركة الإسلامية التى يقودها الترابى لم تكن شركا فى الثورة الشعبية التى أطاحت بالرئيس النميرى فقد سارع قادتها خلال حقبة الديمقراطية التى تلت سقوط النميرى فى تأسيس الجبهة القومية الإسلامية التى تنقلت بين الحكم والمعارضة حتى دبرت الانقلاب الذى قاده الرئيس عمر حسن البشير، وحل خلاله جميع الأحزاب السياسية بما فيها حزب الجبهة الإسلامية التى كانت قد سيطرت على جميع مؤسسات الدولة السودانية. ومنذ عام ١٩٩٠ ظهرت جماعات إسلامية عنيفة لم تكن معروفة من قبل فى السودان مثل التكفير والهجرة والجماعة الإسلامية إضافة إلى ظهور المذهب الشيعى لأول مرة حيث أقامت مجموعة شيعية مسجدا لها فى إحدى ضواحي أم درمان.

وخلال السنوات الأخيرة نفذت مجموعات تابعة للتكفير والهجرة أربع عمليات إرهابية فى السودان منها عمليات فى عام ١٩٩٢. كما شهدت مدينة ود مدنى مسقط رأس الدكتور حسن الترابى هجوماً آخرين الأول على قرية تابعة مدنى والثانية على مسجد المدينة نفسها.

وتعتقد المعارضة السودانية أن تكوين المؤتمر الشعبى العربى والإسلامى ومشاركة جماعات عنف فيه من مخلف أرجاء العالم الإسلامى، إضافة إلى معسكرات التدريب التى أقامتها الجبهة الإسلامية فى مناطق عدة خاصة فى جبال الأولياء، والتى شملت إرهابيين مصريين وتونسيين وليبيين وجزائريين، إضافة إلى عناصر تابعة لمنظمة «نور الخليج» واحتكاك السودانيين بهذه المجموعات الإرهابية أثر على سلوك المواطن السودانى العادى ودفعه إلى انتهاز العنف وهو مالم تعرفه السودان من قبل.

يضاف إلى ذلك أن السودان تحول إلى مأوى لعناصر إرهابية عالية معروفة فى وقت من الأوقات حيث أقام فى السودان الإرهابيون لمصريون آيين الطوافرى ومحمد الإسلاميين ومصطفى حمزة وبغبرهم والإرهابى أسامة بن لادن الذى حرمته السعودية من جنسيتها، والإرهابى الدولى كارلوس.

الخرطوم - الأهرام العربى

اليمن: الأفغان العرب طوروا العنف القبلي

تتداخل تفاصيل الصورة في اليمن عن غيرها من البلدان العربية فالعنف في اليمن كان ولا يزال سياسيا وقبليا بصورة أوضح من العنف الذي تمارسه جماعات تنستتر باسم الدين، والذي زاد معدله وضراوته بعد عودة

الأفغان العرب إلى موطنهم.

صنعاء - إبراهيم العشماوي

وتمكنت حركة الإخوان من التوغل أكثر في بنیان الدولة، فأسست معاهد علمية يتم فيها تدريس علوم دينية مكثفة بعيدا عن إشراف الدولة، ونجح الإسلاميون في كسب مقاعد مهمة في مجلس الشورى ومواقع قيادية داخل المؤتمر الشعبي العام قبل عام ٩٠، وعقب الوحدة تأسس حزب التجمع اليمني للإصلاح، كأطار سياسي بزعامة الشيخ عبدالله الأحمر، واستقطب بين صفوفه بقية القيادات التاريخية للإخوان، ومنهم الشيخ عبد المجيد الزنداني الذي صار عضوا في مجلس الرئاسة اليمني فيما بعد، ويساسن عبدالعزيز ومحمد الديويني، وشارك الإصلاح في ائتلاف ثلاثي ثم ثانٍ بعد من الوزراء ونائب لرئيس الحكومة، هو السيد عبدالوهاب الأنسي، ورغم اعتقاده أنه يمثل الحركة الإسلامية في اليمن، فإن الإصلاح يواجه منافسة وصراعا مع أحزاب ذات جذور دينية مثل «الحق» الذي يتزعمه القاضي أحمد الشامي، وزير الأوقاف - وه اتحاد القوى الشعبية الذي يتزعمه إبراهيم الوزير، ويواجه الإصلاح من أن إلى آخر اتهامها باحتضانه عناصر متطرفة داخله، سواء يمنية أو عربية تحت نرائع التدريس أو العلم وطلب العلم، وينفي قاته هذه التهم بشدة، معتبرين أنها مزاعم، وقال أحدهم لـ «الأهرام العربي»: نحن نؤمن بالعمل السلمي والتخفيف عبر الطرق العلمية الشريعة، وفي اليمن الأمر يختلف عن بعض البلدان العربية التي واجهت امتحانا نفسيا، انبشها في دومة العنف والعنف المضاد، ويحرص الإصلاحيون على تجنب ذكر الإسلاميين في التسمية الرسمية لحزبهم، انطلاقا من قناعتهم بأن الجميع مسلمون ولا يجوز الزيادة، وإن المجتمع اليمني كله متدين ومحافظ ومسلم.

ويشير المراقبون في هذا الصدد إلى نجاح الرئيس علي صالح في احتواء وترويض الحركة الإسلامية لصالح توجهات الانتفاخ والاعتدال وجعله سلاحا في يده يلجأ به أية بوادر متطرفة، وقد يفسر ذلك التحالف اللصيق والمحكم خلال مواجهة الحرب الاشتراكي عسكريا عام ٩٤، وتصدر كتائب الجهاديين الصفوف الأولى للمركبة.



■ عبد الوهاب الأنسي

واعترف أيضا بنشاطات التدريب على التجسس والتصوير والتفجير عن بعد، ولم تكن عمليات خطف السواح بعيدة تماما عن مسلسل العنف، فقد تجاوز عدد المختطفين ١٠٠ شخص من جنسيات أمريكية وفرنسية والمانيّة ومولندية وروسية وإيطالية، وتعود بداية ظهور التيارات الإسلامية في اليمن إلى دخول حركة الإخوان المسلمين إلى اليمن مع الجرائري الفضيل الورتلاني تلميذ حسن البنا، الذي أرسله لإنشاء نواه للتنظيم في اليمن في عهد الإمام يحيى حميد الدين عام ١٩٤٨، وشارك تنظيم الإخوان المسلمين في ثورة ٢٦ سبتمبر، وتمكنوا من الظهور في واجهة الحكم عقب انقلاب ١ نوفمبر ١٩٦٧، وتسلسلوا إلى أجهزة الدولة، وكانت أول عملية إسلامية غامضة نبهت إلى الحركة السياسية الإسلامية مقتل وزير المعارف محمود الزيري الذي كان يتنوّى تأسيس حزب الله في مواجهة التيارات الماركسية والليبرالية.

ويحمل سجل العنف والإرهاب في اليمن يوتقاع ربما كانت أبرز بدايتها واقعة تفجير فندق عدن سوفتيك أواخر عام ٩٢ من قبل الأفغان العرب، واتهم فيها حين ذاك السيد طارق الفضلي - عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي حاليا - وأسفر الحادث عن مقتل ثلاثة أمريكيين كانوا يستعدون للمشاركة في عمليات عسكرية بالصومال، وتمكن المتهمون من الهرب من السجن قبل استكمال المحاكمة وبمساعدة رجال الأمن.

واقعت ذلك قيام جماعات من الطلاب يرشون ملابس الطالبات في جامعة صنعاء بمواد حارقة نهاية عام ١٩٩٤، والسبب أنهن غير متقبات، ثم تطورت أعمال العنف عندما قامت جماعة سلفية بهم قنبر الملكة أروى في جبلة، وقنبر العبدروس في عدن، بسبب اعتقادات خاصة تحرم إقامة القبور وزيارتها، ويتزعم هذه الجماعة الشيخ مقبل الوادعي، الموجود في قرية وأدعة بمنطقة سماج محافظة صنعاء شمال اليمن. ويواجه الوادعي وجماعته خصومات عدة مع حركات الصفويين بحضرموت، وكثيرا ما تكرر بينهما اشتباكات مسلحة ساحتها المساجد بسبب اختلاف الطقوس والمعتقدات والاجتهادات.

آخر حوادث الإرهاب المسجلة كانت ضبط شخص سوري يحمل الجنسية الأسبانية يدعى نبيل هناك، تزعم عصباة مسلحة من اليمنيين، ونفذ تفجيرات وأعمالا تخريبية بدعم خارجي لم تكشف تفاصيله بعد، وعلى الرغم من المحاكمة العلنية للنصابة، فإن أوساط أجهزة الأمن تحفظ على تأكيد أو نفي معلومات متداولة تشير إلى أن للسورسوري أبعادا وصلات بطرف ديني، وكان المتهمون قد فجروا ٤ عبوات ناسفة في محطات بنزين بعدن نهاية يونيو، كما فجروا ثمانية عبوات مشابهة في أكثر من مكانة بتفجير سيارة مفخخة يوم ١٦ نوفمبر، واعترف المتهم السوري الأسباني، بمحاولات قتل سياح هولنديين وإيطاليين في صنعاء بمسدس كاتم للصوت، بهدف الاستيلاء على أموالهم واستخدموها في تمويل العمليات الإرهابية،

عاجلت دراسات ومقالات كثيرة الظاهرة الإسلامية في مصر وغيرها من البلدان العربية والإسلامية من زوايا شتى، وقد سلك كل من هذه الدراسات نهج الخاص في تسمية وتصنيف مكونات هذه الظاهرة، وبذلك تعددت التسميات التي تطلق على مكوناتها وجماعاتها المختلفة واختلفت التقسيمات التي تقترح للتمييز فيما بينها، وهكذا فقد عانت الدراسات والتحليلات حول الظاهرة الإسلامية من إصباة القاموس المفهومي الخاص بها بحالة من التضمّن والترهل وبلا ضوابط، وعلى الخصائص المتناقضة تماماً لتحليل العلمي الذي يفترض في هذا الشأن وعلى نقّة ممكنة، وفي مثل تلك الحالات يكون وادياً - بل وضروباً - أن تبدل محاولات لضبط هذا القاموس على أسس أكثر دقة وعلمية.

وفي هذا الإطار تثير مطالعة وسائل الإعلام والدراسات المتخصصة سواء العربية أو الأجنبية دهشة القارئ من كثرة ما تحتويه من مصطلحات وتسميات للظاهرة والحركة الإسلامية، وتعاين الغالبية العظمى من تلك المصطلحات، العربية والأجنبية، من نقاط ضعف جهرية تضع حدواً على قدرتها على التعبير الدقيق عن الظاهرة الإسلامية، فالبيض منها سواء في أصله الأجنبي أو ترجمته العربية الشائعة لا ينتمي بحال إلى المجال التاريخي والمعرفي الإسلامي، فقد اجتهد بعض الباحثين الغربيين - والمثابرين بهم من العرب - في إظهار تاريخ المسيحية

الأوروبية لكي يستعجروا منه المصطلحات التي رأوا أنها الأقرب لمحاكاة الظاهرة الإسلامية، وهكذا شاعت تسمية "أصولية" بعد أن اكتشفها باحثو الغرب في تاريخ المذهب البروتستانتي، كما استعار البعض من مصطلح "التشدد" من الفضاء التاريخي والإصطلاحى للكاثوليكية الغربية، ولم تحرم الإشارة الشرقية من شرف استعارة مصطلحها المركزي "الارثوذكسية" لكي توصف به بعض جماعات الظاهرة الإسلامية المعاصرة، ولاشك أن عمليّة نقل المصطلحات وزرعها قصوراً في الجسد التاريخي والإصطلاحى الإسلامى قد واجهت العقبة الكبرى المعروفة في هذا النوع من العمليات، أي عدم ملائمتها، وبالتالي رفضها لها أو في أحسن الأحوال بقائها قلقة مرتزحة تنتظر اللفظ في أول فرصة مواتية كما لا يخفى بعض من المصطلحات الشائعة ما يكمن وراءه من انحيازات قومية مستخدمينها مثل "متطرفة" أو "إرهابية" وما يقابلها ويقترب منها في اللغات الأجنبية، فهي تستند إلى خصائص بعض جماعات الظاهرة الإسلامية لكي تضفي مضمونها على الظاهرة بأكملها.

وربما يكون الأكثر وضوحاً وبقة في ضوء الحالة التي تظهر عليها الحركة الإسلامية في بلدان العالم العربى الآن ومنذ بداية السبعينيات على الأقل وبالنظر إلى التنازع الإسلامي الطويل الذي شهد كثيراً من الجماعات والفِرَق، أنها تنقسم من الناحية النظرية والواقعية إلى نوعين رئيسيين متمايزين من الجماعات، فهناك أول الجماعات ذات الطبيعة الدينية، وهناك ثانياً الجماعات السياسية أو الإسلامية ذات الأيدولوجية الإسلامية.

أما الجماعات الأولى فهي التي جرى التعارف على وصفها إعلامياً بالمتشددة أو المتطرفة أو الإرهابية وذلك بسبب اعتناقها لنظومة من الأفكار والمبادئ الدينية التي تدعى إلى تكفير الأفراد والجماعات والدول، والاحتجاج المستمر إلى ممارسة العنف الدينى باسم الإسلام ضد هؤلاء بسبب ذلك الاعتقاد، وفي الحقيقة فإن وصف تلك النوعية من الجماعات بالدينية الإسلامية يعود إلى تصور منظومة أفكارها واستراتيجية حركتها حول قراءة للإسلام تقدم في مجملها على نمط إيماني غيبي للبرهنة على صحة ومشروعية تلك الغاية، وتكون هذه المنظومة من ثلاث أفكار رئيسية: أولها أن الأصل في الإسلام هو عقيدة التوحيد وأن جوهر

الوجود البشرى هو إخلاص العباد لله، ويمثل التنفيذ الحرفى لأوامر الله ورسوله الفكرة الثابتة، في حين تعد الطاعة وإلبيت الحكمة من هذه الأوامر هي الدافع للالتزام بها، وفي الفكرة الثالثة، وعلى أرضية هذه الأفكار يقوم العنف الدينى الإسلامى، وهو ذلك الذى يقوم فاعلوه من الأفراد والجماعات باستخدام الإكراه بصوره المختلفة أو بعضها من أجل إعادة أسلمة المجتمع ورجوعه انطلاقاً من ثقافة راسخة بعونيتها إلى حالة الجاهلية أو الكفر، وإذا كانت معظم ممارسات ذلك العنف تم في المجال السياسى وتستهدف شخصاً ورموزاً سياسيين، فإن ذلك قد يجد تفسيره في افتقار فاعليه إلى السلطة السياسية هي الوسيلة الوحيدة لإحراز الغاية المستهدفة منه، النوعية الأولى من الجماعات تبدأ صراحة على تصورهما الفكرى وتحركهما العملى لا تستطيع الاجتهاد فيه أو التوازن عنه، وفي هذا السياق تمثل النصوص الإسلامية القرآنية والنبوية وبعض آثار السلف الصالح المعين شبه الوحيد لتلك الجماعات لجلب الأفكار وتكرار الخبرات التنظيمية والحركية، وبغضاً عن تبسك تلك الجماعات في تشكيلاتها التنظيمية وبسمياتها والسلوك الشخصى لأفرادها للموروث الإسلامى من عصر النبوة والخلفاء الراشدين، فهي تعيد قراءة الواقع العربى المعاصر عبر محورية فكر ذلك العصر ولا تمثل سياسية جوهريه التمثل في السلطة والدولة مركزاً محورياً لفكر تلك الجماعات وبحركتها لا بالقدرة التمثيل تتماشى مع تصورهما العقيدى للوجود الاجتماعى وقرائنه لتصور النبوة والخلافة والراشدة، وبالتالي فإن قسماً من تلك الجماعات يرى أن الجملعات في حالة الجاهلية أو كفر ويعتقد أن السبيل الوحيد لإخراجها منها هو الدعوة فقط إلى الالتزام بقواعد الإسلام وأصوله، ويمثل السند التاريخى لهؤلاء، في مرحلة الدعوة المبكرة التي مر بها الإسلام قبل الهجرة إلى المدينة، هو ثم فإن السياسية بالنسبة لتلك القسم لا تدخل قط في نطاق فكره أو حركته، نظراً لارتباطها في الخبرة النبوية حسب قراءتهم لها بالرحلة النبوية حيث تأسست الدولة، وربما تكون جماعة التبليغ في الدعوة في المثال الأبرز في ذلك القسم، أما القسم الثانى فهو يعود في قراءته للعصر النبوى والخلافة الراشدة إلى المرحلة المدنية والتي اندمجت فيها العقيدة والدين بالذات، أي بالسياسية، ومن ثم أضفى الطريق الرئيسى بالنسبة له لاحتلال الدين بالذات هو ذلك الذى يبر بالذات أي بالسياسية، وتتبدد الجماعات في ذلك القسم ومن أبرزها "الجماعة الإسلامية" في مصر و "الجماعة الإسلامية المسلحة" بالجزائر، أما النوع الثانى من جماعات الحركة الإسلامية في العالم العربى فهي الجماعات السياسية أو الاجتماعية ذات الأيدولوجية الإسلامية، وعلى الرغم من التشابه الشكلي لتلك الجماعات مع الجماعات الدينية فإنها تختلف عنها كثيراً من حيث الجوهر، فذلك الجماعات الاجتماعية تسعى بصورة مباشرة إلى السلطة السياسية، أو الدولة، من أجل إنجاز برنامجها الفكرى السياسى، التي تعتقد أنه سيحقق الخير والتقدم للبلاد والعباد، ويوجد مثل تلك الغائية في فكر حركة النوعية من الجماعات يجعلها منبئة الصلة بالجماعات الدينية التي لا توجد لديها تلك الغائية، حيث أنها تهدف فقط إلى تحقيق المعنى الأشمل لعبادة الله وتوحيده وإبلاغه وأمره بغض النظر عن الحكمة أو الغرض منها، وفي حالة تلك النوع من الجماعات السياسية والاجتماعية، فإن قراءة الواقع الاجتماعى والسياسى المعاش لا تتم فقط عبر الخبرة النبوية والراشدة ولا من داخل النصوص القرآنية والنبوية الملغطة بل تتسع لتشمل التاريخ الإسلامى وتراث الإسلامى للموعز على قرينة أربعة عشر من هذا فإن الاستقطابات والقياسات المباشرة للعصر النبوى والخلافة الراشدة بتصنيفاتها ومصطلحاتها التي تقوم بها الجماعات الدينية، لا تمثل المنهج الذى تقرا به الجماعات السياسية والاجتماعية الواقع حيث يتسع لديها أيضاً تصنيفات ومصطلحات مستقاة من مراحل أخرى لاحقة من التاريخ الإسلامى وأخرى حديثة ووافدة من خارج ذلك التاريخ.

وعلى الصعيد الحركى والسياسى والتنظيمى لا تتزعم تلك النوعية الثانية من الجماعات بالموروث الإسلامى حريفاً بل تخلط به عبيداً من المفاهيم والمنهج والنصورات الإسلامية الحديثة وغير إسلامية الأصل، ويطلق الإسلام بذلك وهو بذلك لا تختلف عن أيديولوجيات الجماعات السياسية والاجتماعية الأخرى في السبيل إلى الليبرالية أفرغها سوى في مضمونها تلك الأيدولوجية، وتتعدد الجماعات التي تعمر عن مفهوم الجماعة السياسية والاجتماعية ذات الأيدولوجية الدينية الإسلامية في العالم العربى، ويأتى في مقدمتها "جماعة الإخوان المسلمين" في مصر وبقربها من البلدان العربية والجهية الإسلامية للإتقان في الجزائر وجماعة "النهضة" في تونس.

نحو تصنيف أدق لحركة الإسلامية

ضياء رشوان



قرار هادي أقالة حكومة الظل

٨٤ في مصر ٢٢ مجلساً أعلى، أنشئت هذه المجالس في الستينيات بهدف وضع استراتيجيات تسير عليها الوزارات حتى لا ترتبط الوزارة بشخص الوزير، يأتي الوزير ويذهب، ثم يأتي وزير آخر بعده لينفذ تلك السياسات، كان هذا هو الهدف الحقيقي المعلن، غير أن الأمر تحول بعد ذلك، وأصبحت هذه المجالس بمثابة حكومة للظل وأصبح هناك مجلساً أعلى لكل وزارة، ولم يحدث الانسجام بين الوزير والمجلس، خاصة مع الوزراء السبائدين عندما شعروا بأن هذه المجالس تناوئهم، بعض الوزراء جمد عمل هذه المجالس فلم يجتمع بها إلا كل عشر سنوات، حيث كان يتم إختيار الوزراء من أعضاء المجالس العليا وعندما جاء الجنزوري رئيساً للحكومة جمد هذه المجالس وكان قراره الهادي، بإقالة حكومة الظل

تحقيق يكتبه: سيد علي

والمجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، غير أن القرار الجمهوري في عام ٧٤ نص على أنه يمكن أن تنشأ مجالس قومية أخرى فنشأ المجلس القومي للسكان، ثم المجلس القومي للطول، وبعد ذلك وقبلها توالى إنشاء المجالس العليا والسبب، كما بقولهم كان إما نتيجة ثورة أو رغبة في الخروج من مأزق وانتهى الأمر بمعظمها إلى تصيدها أو تفريقها من مضمونها، وظلت المجالس القومية المتخصصة تأخذ الأمور مأخذ الجد سنوية بنص في الدستور، وقدمت لمصر حلاً لكل مشكلة ووضعت أعمق الدراسات وأكثرها علمية وإخلاصاً لأنها تضم خبرات لا تلهي ظهورهم المشاكل اليومية، وهذا لا يتوافر إلا أن يتمتعون بتجربة واسعة، ولم يعد لهم غرض في المناصب لأنهم شعروا منها على حد تعبير الدكتور يحيى الجمل، والدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق، الذي يفرق بين المجالس القومية المتخصصة في أن وظيفتها استشارية أما المجالس

الجنزوري يستحدث مجموعات عمل وزارية بدلة عن المجالس العليا

تسمى المجالس القومية المتخصصة، ولكنها تختلف عن المجالس العليا، لأن المجالس المتخصصة منشأة بمادة في الدستور المصري، وهي تتبع رئاسة الجمهورية ويشير الدكتور يحيى الجمل - وزير التنمية الإدارية الأسبق - إلى أن المجالس القومية المتخصصة تضم نحو ٤٠٠ من أقر الكفاءات والخبرات المصرية، وتم إنشاؤها بدءاً من عام ٧٤ بإنشاء المجلس القومي للتعليم والمجلس القومي للإنتاج والشؤون الاقتصادية، والمجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام

بعض هذه المجالس له هيكل وظيفي من موظفين ومديرين عموم ووكلاء وزارة، وبعضها مكون من شخصيات وزراء تتعقد وتنفذ بدون جهاز وظيفي، وهكذا أصبح في مصر مجلس أعلى لكل وزارة لا يفعل شيئاً، حتى جاء الدكتور كمال الجنزوري في رئاسة الوزارة، ولم هذا الوضع، وبذلك قام بتجميد هذه المجالس واستحدث مجموعات عمل وزارية بلغ عددها ٢٤ مجموعة عمل وزارية تدرس المشكلة وتناقشها، وتضع لها الحلول، ثم تنفذ المجموعة الوزارية بدون أن تخلف وراءها جيشاً من الموظفين والبيروقراطيين والدوائر المتعددة، ولهذا نجحت الحكومة في إصدار عشرات القوانين والقرارات لتبسيط الإجراءات وإنزال العوائق التشريعية التي كانت تكبل الاستثمار، ووضعت خرائط كاملة للاستثمار والسياحة والخدمات الصحية ومواجهة العشوائيات.

وغير المجالس العليا، هناك ٦ مجالس قومية



نابض الجزيرة في مصر

يرأس الدكتور عبدالنعم عمارة وزراء أقدم منه ونائب رئيس وزراء هو الدكتور يوسف والي، وكان الحل أن يرأس الدكتور الجزيري اجتماعات المجلس، رغم أن رئيس المجلس كانت له الصلاحيات والسلطات للخولة لوزير الشباب، عموماً فقد انتهى هذا الوضع بتعيين الدكتور عمارة في منصب الأمين التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، والحل الجدي أن يصبح للشباب والرياضة وزير بدلاً من المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

أما المجلس الآخر المعروف، فهو المجلس الأعلى للجامعات، ولم يكن الدكتور مصطفى كمال حلمي يعقده عندما كان وزيراً للتعليم سوى يوم إعلان نتيجة الثانوية العامة لتحديد أعداد المقبولين في الجامعات، وجاء بعده الدكتور فتحي سرور ووسع جلساته كل شهر، ثم جاء الدكتور حسين بهاء الدين وعمل القانون ٤٩ لسنة ٧٢ وأصبحت عضويته مقصورة على رؤساء الجامعات فقط بعدما كان يضم ستة أو سبعة أساتذة من كل جامعة، وربما كانت صيغة هذا المجلس، كما يقول الخبراء هي اللامثلة للإشراف على التعليم الجامعي وما يضمن استقلال الجامعات كمؤسسات علمية وتبني وزير التعليم مجلسان هما : للمجلس الأعلى لحو الأمية ، والمجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي ويفضل الدكتور بهاء اتخاذ القرارات الخاصة بالتعليم من خلال المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي، وذلك لأن هذا المجلس يضم مجموعة من الخبرات تمثل كل الاتجاهات كما يقول الدكتور بهاء.

ولا مراً

أما المجلس الأعلى لحو الأمية الذي يرأسه رئيس الوزراء فلم يجتمع مرة واحدة منذ إنشائه حتى منح الدكتور الجزيري الدكتور بهاء تفويضاً ففقد ثلاثة

متبعاً، ومجموعة العمل الوزارية هدفها تناول المشكلة ودراستها وإيجاد الحلول القوية القابلة للتنفيذ، وتبسيط الإجراءات تحت مظلة المصالحة بين الحكومة والشعب وقد شعر الجميع بالآداء الحكومي الجديد، وذلك بفضل المتابعة الدؤوبة للقوانين والقرارات، وقد تشكلت لجنة لأول مرة من ٢ وزراء واثنين من القطاع الخاص لبحث أى مشكلة في المتابعة وإيجاد الحلول الفورية لها.

ولت للمستشار طاعت حماد، ولكن هناك ازواجية وتضارياً في اختصاصات المجالس العليا والمجموعات الوزارية، مثلما يحدث الآن بين وزارة الصحة والسكان، والمجلس القومي للسكان.

قال : المجلس القومي للسكان هو مجرد مجلس

مجلس أعلى لكل وزارة بلا اختصاصات

بحث فقط، والقرار الجمهوري الخاص بتشكيله جعل مهمته بحثية فقط، أما السلطة التنفيذية فقد عهدت لوزارة الصحة بعدما تم ضم السكان لها.

لكن المجالس العليا لا تفعل شيئاً، بل إن بعضها لم يجتمع منذ أكثر من عشر سنوات، خاصة أن الروايات جعلت منها حكومة موازنة، فالمجلس الأعلى للشباب والرياضة ظل ١٧ سنة لا يجتمع والمفروض أن يجتمع ٢ مرات على الأقل سنوياً، والسبب كما يقول وزير - فضل عدم ذكر اسمه - «الحرج» من أن

العليا فوظيفتها تنفيذية وتستهدف التنسيق بين الوزارات والأجهزة المختلفة التي يتعلق عملها بمشكلة ما.

ويقول الدكتور علي لطفي إن المجالس العليا أشبه ما تكون بالجان الوزارية، ونفس الأمر يعرضه الدكتور حسين رمزي كاظم محافظ الشرقية والخبير الإداري بقوله إن هدف المجالس العليا كان للتنسيق بين وزارات مختلفة للعمل على التكامل والتنسيق ولكن فاعليتها محدودة ولهذا استحدث الدكتور الجزيري مجموعات عمل وزارية يرأس كل مجموعة أقم الوزراء لضمان التنفيذ خاصة وأن هذه المجموعات تصدر قوانين وليست توصيات للسيرة في الجسم والإنتاج، عدد كبير من المحافظين يتذكرون أن المجلس الأعلى للإدارة المحلية لم يكن يجتمع إلا نادراً، فأصبح مجلس المحافظين يجتمع دورياً برئاسة الوزراء مما ساهم في حل كثير من مشكلات المحافظات الملغاة.

حكومة المصالحة

للمستشار طلعت حماد - وزير شئون مجلس الوزراء والمتابعة - يوضح أن الحكومة الصالية هي حكومة عمل بالدرجة الأولى، وليس لديها الانشغال في العمل وذلك لإزالة عوائق الاستثمار وتبسيط الإجراءات وإيجاد مناخ من الثقة بين الحكومة وبين المستثمر، وكذا بين المواطنين، وذلك للارتفاع بمستوى دخل المواطن باستثمار إمكانات مصر، ويستعمل الحكومة على زيادة المساحة المعصورة في مصر من ٤٪ إلى ٢٠٪، وذلك بطرح ٥ طرق تشق الصحراء الغربية، ووضع تصميمات لإنشاء ترعة الوادي الجديد لتوفير نصف مليون فدان مصالحة للزراعة، وفي سبيل تحقيق ذلك نهجت الحكومة نهجاً جديداً غير مسبوق ولجأت إلى أسلوب مجموعات العمل وليس اللجان، وكما كان

خواطر عربية

مليون طفل عراقي أصيبوا بالأمراض نتيجة نقص الدواء والأصصال. وخمسة آلاف طفل عراقي ماتوا الشهر الماضي بسبب ندرة الدواء ونقص الإمكانات في المستشفيات الخلعوة الأولى أذاعتها منظمة اليونيسيف الدولية والبيانات الثانية أظنها وزير الصحة العراقي. يحدث هذا ويتكرر كل شهر، وعلى امتداد سبع سنوات منذ أن طبقت العقوبات الدولية على العراق. وبالرغم من الضمانات والتكيات التي تحمل كل يوم على شعب العراق العربي، فما زال الرئيس الامريكى يبل كيتوتين عبراً على أن الحصار الاقتصادي سيقلل مفرصها على العراق طالما ظل الرئيس صدام حسين على كرسي الحكم.

ومذ أسابيع أصيبت الدبلوماسية الأمريكية بضربة موجعة عندما رفض مجلس الأمن منع تفويض للولايات المتحدة بشن عدوان عسكري ضد العراق بحجة طردتها مفتشاة الأسلحة الأمريكية من بغداد.

أهم ما في الموضوع هو أن روسيا وفرنسا والصين رفضت الحل العسكري. والأمم و أن الدول العربية كلها - بما فيها دول الخليج - رفضت الموافقة على أية عملية عسكرية ضد العراق. من حق شعب العراق أن يرى نهاية النفق. قالها بريماكوف - وزير خارجة روسيا - عند عرض الطالب الأمريكية أمام مجلس الأمن، وبعد أيام طلع عليه وزير الدفاع الأمريكى بتقرير يضيف أن العراق يمتلك أسلحة كيميائية ٢٥٠ طناً من غاز VX تكفى للقضاء على أى إنسان فوق سطح الكرة الأرضية.

يا اللالف الله، وكان العراق قد تحول بين يديه وضحاها إلى أخطر دولة في العالم، وسبيل والده أعلم أن حالة العراق مع أمريكا، وتتبدل حالة كويبا - فيديل كاسترو مع أمريكا، فمثلاً تعتبر أمريكا كويبا هي العدو الرئيسى. ستظل الولايات المتحدة تعتبر العراق عدواها الرئيسى في الشرق الأوسط إلى أن يعلن الرئيس استسلامه الكامل لكل الشروط الأمريكية.

والحل... منذ أيام وحبس عربي أصيل أعلنها الشيخ زايد بن سلطان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - القاهرة - يجب أن نتنازع مع الرئيس العراقي حتى يعود للأرض العربية لا حل إلا بتحقيق المصالحة العربية الشاملة لأن عودة العراق إلى الصف العربى تعنى أن الأمة العربية تضع أقدامها على الطريق الصحيح، ويؤمن ذلك فإن جهة واحدة هي المستفيدة... وأعنى بها إسرائيل.

خصوصاً في تساؤل للدكتورة مشيرة الشافعى مسئولة إدارة السكان بوزارة الصحة، والإجابة لا شيء، حيث أن الوزارة هي الجهة المنفذة لجميع الأنشطة - فهى الأتسر على وضع الإنفاذ العام للجودة، والرجوع إلى أى تغيير يطرأ على ساحة العمل الميداني من مشاكل في التطبيق والتنفيذ، ولذلك فإن الأمانة القومية، والحرص على تجنب إهدار المزيد من المال العام والوقت، يقتضى منع ازدواجية الاختصاص فلا معنى لاستمرار المجلس القومى للسكان

بسؤال الدكتور إسماعيل سلام - وزير الصحة - عن المجالس العليا التي يرأسها قال : نحن حكومة تسعى للإنجاز، وقديماً كان هناك مجلس ولجان دائمة، غير أن الدكتور الجزورى قام بتشكيل مجموعة وزارية لكل مشكلة لبحثها ومراجعتها، وأصبحت هذه اللجانمى الوزارية تعمل بصورة غير تقليدية، بحيث ينتهى عملها لحل المشكلة، وقد أثبتت التجربة أن أسلوب مجموعات العمل

الوزارية هو الأشجع لحل المشاكل، لأنها تضم التنفيذين وغير التنفيذيين الذين لهم علاقة بالمشكلة مثل خبراء - السمامة والشعشر العقارى ورجال الأعمال، وبعض النواب، وهكذا أصبحت لهذه المجموعات رؤية جديدة وإيجاد نظام للعمل نون أن نوجد، - ورافد بيورقراطية وأجهزة وموظفين. ولذلك أصبحت المجالس العليا في مصر نمطاً يحتاج إلى صياغة ورؤية أخرى في الوقت الراهن، والطريف

أن تنظيم الأسرة كان يجب أن يتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، ففي عام ٧٨ عندما اجتمع الرئيس عبدالناصر في أكتوبر بالوزراء الجند، وتوجه لوزير الشؤون الجديد حافظ بدوى بتوجيهات للاهتمام بتنظيم الأسرة، غير أن أحد الحاضرين علق على أن أحسن دعاية لتنظيم الأسرة هي ظهور حافظ بدوى وسط أولاده العشرة، عنئذ قال عبدالناصر من الأفضل أن نبحث عن وزير آخر، وقد تحول تنظيم الأسرة لوزير الصحة، ومن يومها تحتاج اللجانمى والمنح لتنظيم الأسرة لتوقيع أكثر من وزير الدكتور محمد زكى أبوعمار - وزير الدولة المصري لوزارة الإدارة - بعد أن أصبحت للتنمية الإدارية وتارة مستقلة في آخر تعديل وزارى يرى أن وجود المجلس الأعلى مهم حتى لا تنقسم الدولة لجزر منعزلة وتعمل الوزارات والمؤسسات في هذا الزمر وهمية المجلس هي التنسيق، حيث هناك ما يسمى بوحدة القانون والتطبيق لتحقيق الإنفاذ أمام القانون، ويشير إلى أن بعض المجالس تم استخدامها سياسياً للتركيز على أهمية موضوع محدد، مثل هيئة الآثار فلها جهاز يسمى مجلس أعلى داخل وزارة الثقافة، لأن الآثار متخصصة جداً داخل عمل الوزارة، وهكذا تم إنشاء مجلس لها حتى لا تصبح الآثار في مصر جزءاً من عمل إدارة.

اجتماعات ولا يزال المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بنفس صيغته القديمة لتنمية العلاقات مع الدول الإسلامية وكان أول رئيس له هو توفيق عويسة على اتصال مباشر مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، الأمر الذى تسبب في خروج أحمد خليفة وزير الأوقاف من الحكومة نهائياً، ويوماً ما وقف الشيخ الشعراوي عندما كان وزيراً للأوقاف يقول : إنه مسئول عن هذا المجلس، ولكنه لا يستطيع السيطرة عليه.

بديلاً لوزير الثقافة

أما المجلس الأعلى للثقافة الذى يرأسه وزير الثقافة بحكم منصبه فقد أنشأه الرئيس عبدالناصر باسم المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية كان هناك مجلس آخر يسمى المجلس الأعلى للعلوم، وكان المفروض أن يكون مجلس الفنون تابعاً لإصلاح سالم وزير الإرشاد وقتها، إلا أن عبدالناصر فضل أن يكون تابعاً

أولاً حافظ بدوى أطالاً تنظيم الأسرة من وزارة الشؤون للصحة المجلس الأعلى للشباب لم يجتمع ١٢ سنة بسبب الحرج على الرئاسة

لكمال الدين حسين وزير التربية لأن عبدالناصر كان يرى أن كمال «تابع شغله المهم ثم إلغاء المجلس وحل محله المجلس الأعلى للثقافة وكانت الفكرة أن يكون هذا المجلس بديلاً عن وزارة الثقافة، ولكن لم يحدث ورفض أى وزير للثقافة الشخصية بضمها.

أما عن ملكة الإذاعة والتلفزيون فقد كانت فكرة الدكتور مصطفى خليل أن يتولاهما مجلس أمناء، واستند إليه بالفعل في عهد عبدالناصر، ثم ماتت الفكرة، وعندما تولى هو رئاسة الوزارة في عام ٧٨، أعاد الفكرة، وأخار الدكتور عبدالأحد جمال الدين كأول أمين لمجلس الأمناء، وتبين عدم جدواه ورفض الرئيس السادات، ثم جاء مصطفى الشريف وأصبح رئيساً لمجلس الأمناء، وكانت الفكرة إلغاء - وزارة الإعلام، ليصبح رئيس مجلس الأمناء هو البديل، ولكن سرعان ما أصبح الأمين هو الوزير في يناير عام ٨٢ حافظ بالصيغتين.

الازدواجية في السكان

ومن مشاكل الازدواجية والاضطراب ما يثيره المجلس القومى للسكان، حيث كانت وزارة الصحة في واد ووزارة السكان التي اغيت في التشكيل الجديد في واد آخر، ربما كان ذلك وراء القرار السياسى الحكيم بدمج وزارة السكان وتنظيم الأسرة في وزارة الصحة، لأن محور الحركة الفعلية في الاستراتيجية السكانية ليس فقط تنظيم الأسرة، ولكن صحة الفرد والأسرة والمجتمع، وفي هذا الإطار الجديد أصبح على كامل وزارة الصحة والسكان العهء في تقديم الخدمة ووصولها للمجهور وتوفير وسائل تنظيم الأسرة وبذل الجهد مع الدول والهيئات المختصة، ولكن السؤال ما هو دور المجلس القومى للسكان في استراتيجية التنمية البشرية عموماً والتنمية السكانية

استقبلت الإدارة الإيرانية

الجديدة إعلان مصر

المشاركة في أعمال قمة طهران

الإسلامية القادمة بارتياح بالغ، وقال

الدكتور صباح زنتكة الذي يشغل

مقعد إيران الدائم لدى منظمة المؤتمر

الإسلامي، أن مشاركة مصر

والسعودية في القمة الإسلامية التي

تتعد خلال شهر ديسمبر الجاري،

إنما تعكس مدى التحسن الذي طرأ

على علاقات بلاده مع الدول الفاعلة

في العالم الإسلامي، وأدان زنتكة في

حوار مع «الأهرام العربي» الإرهاب،

وطالب بالعمل على مواجهة الدول

التي ترعاه.

حوار أجراه: عبدالله الحاج

منسوب إيران الدائم بمنظمة المؤتمر

الإسلامي، «الأهرام العربي»:

قمة بناء

جسور الثقة

بين الدول

الإسلامية

العلاقات الإيرانية - المصرية في تحسن، وسيكون مستقبلها أفضل وأكثر تطوراً، ولقد أدت زيارة وزير الخارجية السابق الدكتور علي أكبر ولاياتي لمصر إلى نتائج طيبة، كما أننا نشعر بارتياح كبير لواقف مصر الأخيرة.

كيف ترون مستقبل علاقات إيران والسعودية، وكيف استقبلتم خبر مشاركتها في القمة بوقوف برأسه ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز؟

علاقتنا مع السعودية جيدة جداً، وقد رحبنا بحضور السعودية، خاصة بحضور الأمير عبدالله بن عبدالعزيز القمة الإسلامية، وهذا سيوطي دفعة إيجابية لتطوير العلاقات بين إيران والسعودية.

هناك علاقة استفهام حول علاقات إيران والعراق، وهل قام حجاج إيرانيون بزيارة العتبات المقدسة في العراق؟ ما موقفكم بالنسبة لاستمرار العقوبات الدولية ضد بغداد؟

العلاقات بين العراق وإيران تتصاح إلى نظرة واقعية، وإلى رؤية مستقبلية، ولم يزد الإيرانيين العتبات المقدسة، لكن التوقع أن يتم الاتفاق في هذا الشأن، أما العقوبات، فإننا نعلن عن تعاملنا مع الشعب العراقي.

هل تقوم إيران حالياً بوساطة لتحسين علاقات السودان مع دول الجوار الإفريقي والعربي؟

ما زالت مبادرة إيران في تحسين علاقات السودان مع دول الجوار قائمة، وهذا في صالح مصر ودول المنطقة كلها.

هل ستشهد مرحلة الحكم الجديد في إيران موقفاً جديداً من قضايا تهم العالم الإسلامي، مثل الإرهاب والفقر والتنمية؟ هذا ما نأمل بتأثر الدول الإسلامية لبناء مستقبل أفضل لدولنا وشعبونا.

ما موقف إيران من الجهود التي تبذل لإنهاء الصراع في منطقة الشرق الأوسط، أعني الجهود السلمية؟

نحن مع السلام الشامل والحوار الدائم الذي يحقق للشعب الفلسطيني جميع حقوقه المشروعة في جميع التراب الفلسطيني، وحق في إقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

لكن العملية التي تتفقد أحد عناصر هذا السلام، فهي عملية لا تمتلك نواحيها الواقعية شيئاً.

يرى مراقبون أن حركة التغيير التي كان يتوقع أن يقوم بها الرئيس محمد خاتمي تتسم ببطل شديد، خاصة في مواجهة المتشددين، ما رأيك؟

هناك تجارب، وهناك متغيرات، والتغيير لن يسر، الثوابت، لكن التأكيد على القانون والالتزام، وبهئية ظروف التفرع النقشافي والإعلامي والسياسي والاجتماعي جار على قدم وساق. ■



■ صباح زنتكة

وتطويرها لمواجهة المخططات التي يتعرض لها العالم الإسلامي، ومقاومة جميع أشكال وأنواع الإرهاب.

أعلنت مصر عن مشاركتها في قمة طهران

الإسلامية، فألقى إين وصلت مراحل تحسن

العلاقات الإيرانية المصرية، وما أبرز نتائج

زيارة الدكتور علي أكبر ولاياتي إلى مصر؟

هل لكم أن تلقوا الضوء على استعدادات إيران لاستضافة القمة الإسلامية، وهل ستحضرها جميع الدول الإسلامية؟

أتمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية استعداداتها لاستقبال السادة قادة رؤساء الدول الإسلامية والوفود المرافقة، وستحضر جميع الدول الإسلامية هذا المؤتمر.

ما موقف إيران من الدول التي ترعى الإرهاب الذي يهدد العالم الإسلامي؟

ستكون هناك عدة قضايا مهمة تبحثها القمة الإسلامية وتتصادق على مشاريع القرارات، وهي المواضيع التي أدرجت على جدول أعمال الاجتماعات الوزارية التي تسبق القمة، كما سيكون هناك مجال للنقاش العام حول قضايا تهم العالم الإسلامي، ومنها

أساليب بناء الثقة وحل المنازعات سلمياً بين الدول الإسلامية، والمشاركة في صياغة وبناء مستقبل العالم الإسلامي، وكذلك وضع برامج التنمية الشاملة والاستمرارية للأمة الإسلامية.

أما موضوع الإرهاب ومكافحته، فسيكون ضمن جدول الأعمال، وذلك لاتخاذ أساليب عملية وشاملة لمكافحته، وتنفيذ مدونة السلوك ضد الإرهاب،



تشهد الساحة السياسية والاجتماعية في الكويت جدلاً ساخناً

حول عدد من القضايا التشريعية والقانونية، «الأهرام العربي»

حاورت محمد ضيف الله شار - وزير العدل الكويتي - حول مجمل

القضايا وفي مقدمتها تعديل الدستور

وزير العدل الكويتي لـ «الأهرام العربي»

الدستور ينص على إنشاء أحزاب سياسية

المراق في أن يؤذي جيرانه ولو استغل في ذلك قضية إنسانية وقد فضلت كل المحاولات والوساطات في التوصل إلى نتيجة وهذا هو أحد اساليب العراق في المراوغة في تنفيذ القرارات الدولية، فالنظام العراقي يماطل في تنفيذ تلك القرارات منذ ٢٦ فبراير ١٩٩١ يحاول أن يواجه المجتمع الدولي ولكن يكفينا القول إن العالم جميعه معنا ويهتم بقضيتنا الإنسانية العالمة حيث يوجد لدى العراق أكثر من ٦٠٠ أسير.

ما الجديد في موضوع منح الجنسية للأبناء الكويتيات المتزوجات من أجانب ويحملون جنسية الأب؟

يوجد مشروع قانون مقدم من مجلس الأمة للنظر في منح الجنسية الكويتية لكل من يستحقها ويولد هذا المشروع يتعرض لجميع الحالات الموجودة الآن في المجتمع والتي تمثل مشكلات لأصحابها، وعند إقرار هذا القانون ستعطي بالفعل الجنسية لاستحقاق.

ما أوجه التعاون بين مصر والكويت في المجال التشريعي؟

يوجد تعاون وثيق بين جمهورية مصر العربية ودولة الكويت في المجالات القانونية والقضائية وتبادل الخبرات والتكامل القانوني والقضائي وهذا التعاون قائم منذ القدم فالخبرة المصرية بجانب الخبرة الكويتية جعلت من القضاء الكويتي مفخرة لدولة الكويت على مستوى العالم وكذلك في مجال التشريعات والسوابق القضائية ويوجد بين رجال القضاء الكويتي عدد من الأشخاص المصريين الذين نغش بهم لهم معنا ولما نحصل عليه منهم من خبرات. ■

يتردد داخل المجتمع الكويتي أنباء عن وجود نية لتعديل دستور الكويت، ما صحة ذلك؟

وزارة العدل بدولة الكويت تضع ضمن خطتها مراجعة التشريعات القانونية واقتراح التعديلات المناسبة لتواكب التطور الذي تشهده النهضة التشريعية في الكويت والعالم وكذلك لتلائم ما أظهرته التطبيقات العملية ويجري الآن حصر هذه القوانين وتطلع أصوات السياسيين الكويتيين للتعديل خاصة فيما يتعلق بإنشاء الأحزاب فمن المعروف أن الدستور الكويتي لم ينص على إنشاء أحزاب سياسية وفي حالة تغيير هذا البند لابد أن يكون هناك توافق بين مجلس الأمة وسمو أمير البلاد.

كذلك هناك حديث عن حقوق المرأة السياسية والدستور لا يمنح المرأة حقها السياسي لكن قانون الانتخابات هو الذي ينص على إعطاء هذا الحق فقط للرجال وقد كانت هناك أكثر من محاولة لتعديل هذا القانون ليس لإعطاء المرأة حق الانتخاب فقط وإنما لتخفيض سن الناخب أيضاً إلى ١٨ سنة. فمطالبة المرأة الكويتية بحقوقها أمر يتردد منذ فترة طويلة وهو أمر راجع للسلطة التشريعية التي تنظر مدى اللائمة لحل هذا الموضوع الذي يحظى بكثير من المؤيدين والمعارضين أيضاً سواء من النساء أو الرجال.

إلى أين وصل ملف قضية الأسرى الكويتيين؟

مازال العراق يقف حجر عثرة في سبيل الإفراج عن الأسرى الكويتيين الذين لا ذنب لهم سوى رغبة



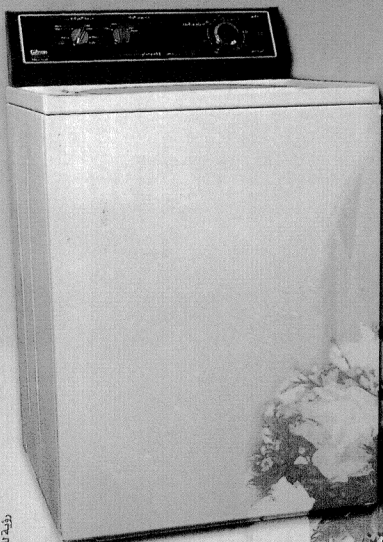
■ محمد ضيف الله شار

عالم جديد

لا أدري لماذا اعتقد أحياناً أن سحر التخلف في بلداننا، ربما يكون أبسط مما نعتقد ونفكر، وأن المسألة برمتها تعود إلى أننا لا نأخذ الموضوع بأي نوع من الجدية اللازمة، وبالمثل أننا عقدنا العزم على أن أسباب تأخرنا تعود إلى الشبائطين والغفارتين والمردة في الخارج بطوائفهم المتنوعة، فما فائدة العمل والتعب والكفاح، نذكرت هذه المسألة عندما كنت مع أحد الأصدقاء في صالة الوصول بمطار القاهرة «الجديد» تنتظر وصول حقائبنا، وجذبت نظري لافتة تقول أن وزارة الهجرة والعاملين المصريين بالخارج ترحب بالعائدين في وطنهم وتدعوهم للاتصال بها في أرقام الهاتف الموضحة، إذا كانت لديهم تساؤلات تتعلق بكذا وكذا، ولما كنت أعلم اليقين أن وزارة الهجرة تم إلغاؤها منذ سنوات، بمعنى ذلك أن أحد من المستولين في المطار لم يمر بهذه المنطقة من قبل، أو أنه لم يخط بقراءة اللافتة على حالها، أو أنه لاحظها ولكنه لم يجد ما يهم في ضرورة رفعها من مكانها بعد انتفاء الغرض منها، أو أنه فعل ذلك وأمر برفعها ولكن أحد لم ينفذ كما أن أحد لم يتابع بعد ذلك، وعندما ذكرت لأصديقي كل ذلك إذاً يضحك ويصرخ كفاً بكف مشائنا! يعني هي جيت على ذي» فيالآنكند هناك أشياء أخرى أهم كثيراً من لافتة لم يعد لها معنى. ويجب أن أعترف بأنني شعرت بالاستعزاز، فالحياة في الأصل سلسلة من التصرفات الصغيرة، والتقدم هو مجموعة من الخطوات، والنهضة هي حزمة من التفاصيل، وبإختصار فإن حركات المجتمعات إلى الأمام تحدث عندما تعظم من قدرتها باستخدام الحد الأقصى لما تملك التحكم فيه، ولا تستطيع قوة في العالم مهما بلغت سطوتها ويعتبر أنها نمتعنا من رفع لافتة فات أوانها، ويضع أخرى لها دلالة ومقصود، وعندما نفعل ذلك مع الملايين الملايين من القضايا الصغيرة فإن تحولاً كبيراً يحدث في المجتمع بأسره، ويحدث التقدم ويحدث الأشرار في عالنا قوة يعتد بها ويحصل لها حساب وتتمتع موازين القوى بأكثر مما تفقد ونحسب، وعندما شرت ذلك لرفيق السفر أمّن على كلامي لا أدري لأنه وجدني أذنت للموضوع جديداً لا يحملها الموقف، أو أنه اقتنع بالفعل، على أي الأحوال فقد عاد كالنار على علمه وعندما طالعت الصحف خلال فترة غيابي وجدتها غارقة حتى الآن في مقاومة الكوميكية مع كل تفرعاتها المعروفة في العالم وفي منقلاها التي نادت إلى العملية الإرهابية في الأضرار بينما اللافتة لتزال معلقة في المطار تضحك علينا جميعاً!.

د. عبد النعم سعيد

يا كل عروسين.. فكروا في بكرة مرتين



سنة أولى جواز .. غسليها ٣ كيلو أو أقل .
سنة ستة جواز .. غسليها ٥ كيلو أو أقل .
سنة عشرة جواز .. غسليها ٩ كيلو على الأقل .

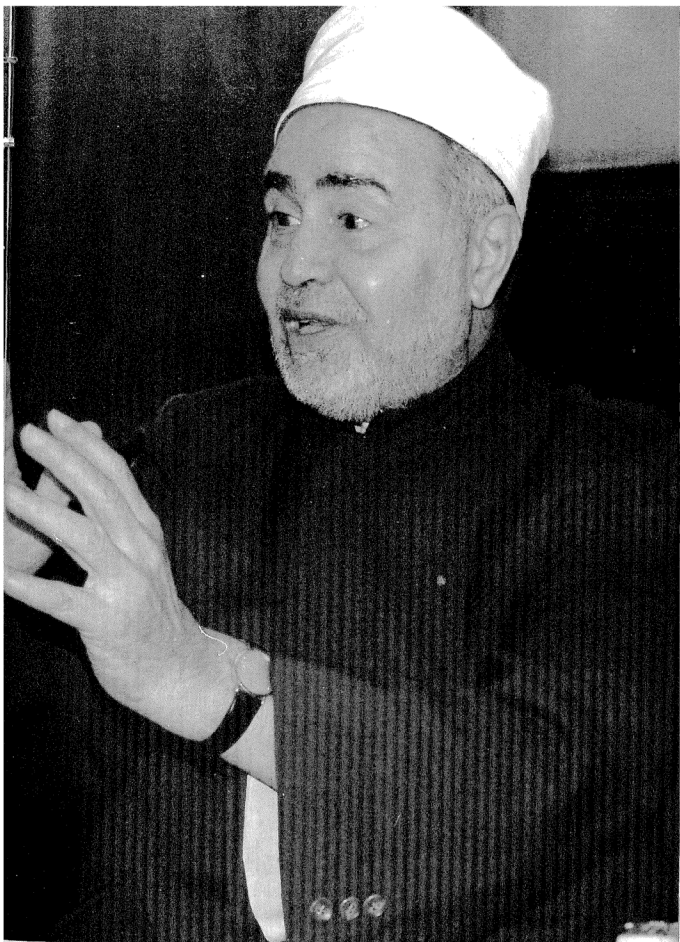
جيسون قول أوتوماتيك التوحيد حلتها
٩ كيلو ولكن يمكنك غسل ٩,٥,٣ كيلو.

Gibson®

يا كل عروسين .. جيسون الحوت بمقام غسلتين
إشتروها من الأول وما تفكروا مرتين

أوليك أليك

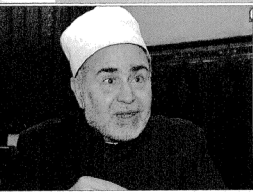
إدارة التجارية: ٨ ميدان النافورة ، المقطم - تليفون: ٥٠٦٠٤٩٩ / ٥٠٦٠٤٩٩ / ٥٠٦٠٤٩٩ (عشرة خطوط)
معرض البيع الرئيسي: ٣٢ شارع أحمد غرابي، الصحفيين - تليفون: ٣٠٢٥٩١١



الجماعة الإجرامية وصف حقيقى لقاتلى السانحين

شيخ الأزهر: لا تنسبوا
هؤلاء المجرمين للإسلام

نحن ضد الظلم
سواء كان من «كبير»
أو «صغير»



■ الإسلام يدعو للانتفاع بالفكر الغير
مما دامت مطابقة للشريعة



١٤ لم تكن الساعة قد تجاوزت الثامنة والنصف صباحاً ومع ذلك كان
قد سبقنى إلى لقاء فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر د.
محمد سيد طنطاوى وقد من اليبان كان على رأس أسئلته سؤال هذا نصه
: تقول أجهزة الإعلام إن مرتكبى مذبحه الأقصر جماعة إسلامية، ولم يكن
هذا سؤالى الأول لكن حين دخلت على فضيلته كانت هناك «بقايا» انفعال
كامن بـ «الظلم»، ظلم للإسلام أن ينسب هؤلاء القتل للإسلام.

حوار - ماجدة الجندى تصوير - نور صبيح

الاحتفال بنابليون.. لا

الاحتفال لمصلحة مصر.. نعم

من لا يستور على فساد

.. نقول له شكراً

الإسلام يأمرنا بمعاملة

العدو بمثل ما يعاملنا



■ الفقير ليس سبباً للقتل

قال: من قال إن الذي يقتل امرأة ينتمي إلى الإسلام أو المسيحية أو اليهودية أو حتى البوذية.. عندما تأتي إداعة وتقول إن الذين قاموا بقتل أكثر من ستين سائحا، نساء وأطفالا وعجائز، قطة مسلمون، فهذه إداعة جاهلة ومناقفة وكذابة. وعندما يأتي جماعة من الجرمين الانذال الفاندين ويقولون نحن قتلنا باسم الجماعة الإسلامية، هؤلاء كذابون وبدجلون والذين يصغفونهم (بالإسلام) أيضاً كذابين وبدجلون مثلهم إنا نقول لكل إداعات العالم الذي يرتكب جريمة لا تقولوا إنه من جماعة إسلامية لأن الجماعة الإسلامية هي التي تؤدى الصلاة والزكاة والصح وتصوم رمضان وتعامل الناس معاملة

كريمة وتحسن لمن يحسن إليها وتعد يد السلام لمن يمد يده بالسلام وتقول كلمة الحق، أما إذا كانوا يأخذون الإسلام بهذا الجرم، فهم جهلة، المسلم يعبر عن رأيه بحرية، ينتقد شيخ الأزهر، ينتقد رئيس حكومة هذا حقه لكن أن يمد يده بالقتل على الأمنين الذين دخلوا بطريقة مشروعة فمستحيل أن يكون هذا مسلما.

قلت: تصحيح صورة الإسلام.. أو إظهار صورته الحقيقية ليست مسؤولية أولى للأزهر؟

رد فضيلته: أنا شخصياً رحبت المانيا وأمريكا.. وإنجلترا وقلت أمامهم الكلام ده، للفرض أنت كإعلام كمان تردى عليهم وتقولي هذا كلام كذب لأن شيخ الأزهر يقول مرحباً بالحوار وقد ذهب إليكم في بلادكم وحواركم وقال ضمن ما قال لا تنسبوا الجريمة إلى الإسلام إنما انسيبوا إلى مرتكبيها.

قلت: ما رأي فضيلتكم في من يرى في بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية أحد الجوانب المسؤولة عن الظاهرة الإراهية؟

قال: «هذا لا شأن لي به.. أنت أسأليني عن الناحية الشرعية وروحي أسألي رئيس الوزراء، وزير الاقتصاد... أى مجتمع فيه الغنى والفقير، الصغير والكبير والفقير ليس سبباً لأن يقتل، وهل الشياطين المسفة الذين قتلوا السائحين كانوا في حاجة للوقس؟ الواحد فيهم كان يقتل برشاش ثمة خمسة آلاف جنيه، لا أفكر ليس سبباً لارتكاب الجرائم إنما الفقير عليه أن يبحث بالوسائل المشروعة عن أسباب الرزق، نحن ضد الفقر طبعاً لكن لا نستطيع أن نجعل كل الناس مثل بعض لأن الله تعالى يقول «ورفع بعضكم فوق بعض درجات».

قلت: ربما يخفف بعضاً من ثورات المجتمع أن يؤدى رأس المال ما عليه من التزام نحو مجتمعه؟

رد فضيلته: ما قال عاقل غير الكلام الذى تقولينه، يجب أن يؤدى الأغنياء زكاة أموالهم، يجب على الغنى أن يساعد الفقير وقوانين مصر وسيئورها وشرعية الإسلام، ومصر دولة إسلامية دينها الرسمى الإسلام تامر بهذا وهو موجود ومن يريد المزل يوجد بنك ناصر الاجتماعى يقدم العون للفقراء، ورجال الأعمال الذين يقيمون المصانع يبيعونها لمن، كل المؤسسات التى يقيها القطاع العام والخاص هي لخدمة الفقير.

سألت فضيلته: هل يمكن أن نلوم بعض الممارسات الاستفزازية لجزء من الأئمة؟

قال فضيلته: الناس ليسوا ملائكة، أى دولة في العالم فيها هذه الممارسات هذه صبغة الحياة، والدولة مادامت لا تستسر على منحرف ومادامت تحاسب كل منحرف نقول لها شكراً.

لكن إذا حدثت محاكمة لفلان لأنه ابن فلان ويوجد ظلم في هذه الحالة أنا كنتيخ أزره أقول لا .. نحن ضد الظلم سواء صدر من غنى أو فقير، من رئيس جمهورية، أو رئيس وزراء، احنا ضد الظلم سواء صدر من كبير أو صغير، وعندنا قوة أن نقول هذا ونشرى هذا على لسانى.

نحن منطوروون

قلت لفضيلته: ألا تعتقدون أنه مع التحديث والتطور يحتاج الأزهر لشكل جديد للدعوة؟

قال: يعنى إيه شكل جديد للدعوة.. يعنى بدل ما اليس شيخ اليس «لبده» إيه شكل جديد.

قلت: أسلوب جديد .. اجتهداه جديد... محمد عبده قدم لونا من الاجتهاد كان جديداً في زمانه؟

قال: ماذا تريد من شيخ الأزهر أكثر من أن يذهب إلى المانيا وإنجلترا وأمريكا.

قلت: نوعية جديدة من الخطباء؟

قال: في هذه الحالة إحنا منطوروون مش لـ ٣٠٠ سنة لا.. لألف سنة قولى إى أنت إيه عدم التطور إنا أرد عليك.

الاحتفال بنابليون

قلت لفضيلته: نابليون دخل الأزهر بخيوله ونحن لم نسع رأي فضيلتك فيما يتردد عن احتفال العام القادم الذى يوافق مائة عام على الحملة الفرنسية؟

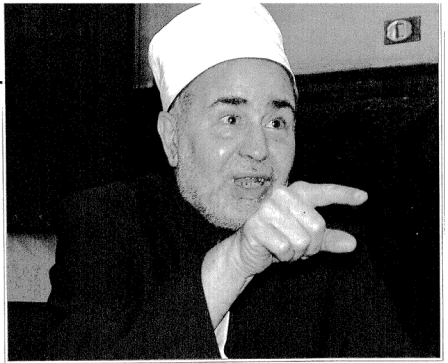
قال فضيلته: دى مسائل بقدرها سياسيون وليست مسائل شرعية إذا كان البعض يرى ذلك من مصلحة مصر اقتصادياً أو سياسياً يبقى أهلاً وسهلاً، وإذا كانوا يرون بأن هذا الاحتفال فيه مضرة من الناحية الشرعية قولى لي هذه المضرة؟

قلت: الدلالة مضرة.. دالة التاريخ الذى داخل فيه نابليون مصر غازياً وداس أزمهرا بخيوله؟

قال: مادام نابليون دخل غازياً ودخل كى يهين مصر فيه مجرم، فالذى يحتفل به مجرم.. على طول كده.

لكن إذا كان غيرك يقول غير كده، يقول يحتفل بحضارة معينة، يتعاون .. يبقى ياترى نقول له إيه؟

إذا قيل لي أنا لا احتفل بنابليون ولا احتفل بكذا وإنما بلون من التعاون وفى حدود شرعية الإسلام، أرد أقول إيه؟ لما نتشريح الكلام لازم نتشريح كاملاً، لو واحد غيرك جاني ومجايش سيرة نابليون خالص وقال أنا بيني وبين جامعة كذا تعاون علمي وثقافي وتؤيده الشرعية فهل إذا أكرمته وأكرمتى يبقى حرام، تردى تقولى إيه؟ .. ما تردى على.. جاوبيني في الحالة دى أنا أرد على سؤالك.. أنور السادات راح للكنيسة وشتمهم



■ الذي يمد يده بالقتل يستحيل أن يكون مسلماً

عن المنكر يلجم بلجام من نار يوم القيامة، والحديث الصحيح «من أظلم علم فكتمه.. الجمه الله يوم القيامة بلجام من ناره، وأصرح من هذا الآية ١٥٩ من سورة البقرة قول الله عز وجل «إن الذين يكتُمون ما آتانا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».

قلت: لو طبقنا هذه الشهادة على كل مناحي الحياة سياسة واقتصاداً لكان لجسم النار من نصيب مجتمعات باكمليها؟

قال: أقول كل هذا وأنا مسئول أمام الله.

مزيد من الثبات

● قلت لفضيلتكم: آخر تصريح لنيثانياهو يعد بمزيد من الاستيطان في القدس العربية؟

قال: سمعته ويقايله مزيد من العمل من أجل تثبيت إخواننا في فلسطين، هو يقول مزيداً من الاستيطان وإحنا نقول دافعوا عن أرضكم، دافعوا عن أرضكم.. عن عرضكم بكل وسيلة لكي تروا على هذا الطاغية، نحن لا نستطيع أن نراجع عن حقنا، لذلك عندما أصدر وزير العدل الفلسطيني قراره بإعدام من يبيع أرضه، أيدها، لأن في بيع الأرض للعدو إضعافاً للحق وعقوبة الإعدام عقوبة عادلة لأن الذي يبيع أرضه للعدو يضعفنا وهو خائن لدينه وبلده.

أقول ما بكل صراحة وبوضوح:

قلت: إن كل ما يضعف الحق مدان؟

قال: تمام أي منك في هذا.

قلت: وبالمقابل كل مايفيه تقوية لهذا

الحق محمود..

قال: هو جهاد.

قلت: والمقاومة المسلحة للعدو مشروعة

وليست إرهاباً؟

قال: دى مش مشروعة ويس دى واجب.

قلت: حتى الممارسات الاستثنائية؟

قال: جهاد، واجب لكن في هذه الحالة نقول

وهل من الجهاد قتل امرأة.. يا ستي ردى على..

قلت: هم يقتلون نساءنا؟

قال: فقط في هذه الحالة.. المعاملة دائماً

بالمثل.

قلت: هم كسروا عظام أطفالنا؟

قال: إسألنا يقول المعاملة بالمثل، هذه هي

القاعدة التي تتصرف على ضوئها.

كفا في أول النهار

لكن وجه فضيلته شيخ الأزهر كان يضح

بالكد.. والتعب والألم ولما سألت قالوا من هول

ما رأى في الأقصر.. ومن وجع أن يسمع بنسب

القتلة للإسلام.

شاعت مقولة «هتجنحون» بأن الإسلام هو العدو الجديد بعد سقوط الشيوعية؟ قال فضيلته: نحن كمسلمين يدعونا ديننا إلى الانتفاع بالفكر الغير مدامت تطابق شريعتنا، فنحن نتفق بأي فكر أرحمة والحكمة ضالة المؤمن يأخذها من أي وعاء فإن قال شخص بدعوة بين الغرب والشرق فعليه أن يصبوب.

قلت: إذاعة لندن أجرت حواراً عشية حادث الأقصر وكان المحور سؤالاً عن احتواء الإسلام على نوع من التعصب ورفض الآخر؟

قال: لهذا لا بد أن نقف صفاً واحداً ونصيح ما يقولونه عن الإسلام، ديننا دين السماحة والأدب والسلام والأمان فإن كانوا يقولون بغير ذلك فمكتب شيخ الأزهر مفتوح ياتوا ويناقشوا.. ونحن نقول الإسلام ضد الإجمام.. ضد القتل.. ضد الغدر.. ضد عدم حرية الرأي.. أي بعض الجرايم مسكت الوزراء.. حد قال لها أنت عملت كده ليه.. شيخ الأزهر ينتقد.. رئيس الوزراء.. حرية الرأي مكفولة ولما واحد يبغى يقتل ويقول أنا قتلت علشان فنى مكتم أقول كذاب.. ده حتى لو كان فنى مكتم القتل مش وسيلة.. حتى لو لم تجد لقمة العيش برضة القتل مش وسيلة، لكن إحنا بنادى بالمساواة والعدالة وإعطاء كل ذي حق.. حق.

سألت فضيلته: عن تعليقه حول إعلان مجلس إسلامي في إنجلترا الذي يضم ٣ ملايين مسلم؟

رد: ماذا قال هذا المجلس؟ ٩٩٪ من الـ ٣ ملايين أناس يمحشون عن الرزق أو العلم و ١٪ بلطجية و ٩٩٪ يخافون من الـ ١٪ ليه المجلس ما قالش إن ما حدث في الأقصر يتنافى مع الإسلام، وهذا أضعف الإتيان، الدين يا «بتّي» يقول لنا من لم يلتزم بالإيجابية بمعنى الأمر بالمعروف والنهي

في عقر دارهم طلب ما هو فيه شوية جبناء يقولوا ليه راج.. هم أحرار لكن هل هذا ملزم لى.. كل واحد يقول رايه.. واحد يحارب من ورا الميكروفون ولما تقول له روح واجه بقلبك لا.. وفيه واحد يروح لخصمه في بيته، ويقول له أنت كذا.. وكذا أيهما أحسن؟ المهم أنا تؤمن بحرية الرأي.

قلت: فضيلة الشيخ نحن لا نناقش حرية الرأي في التعبير نحن نناقش دلالة الاحتفال رسمياً بتاريخ يرتبط بحالة غزو؟

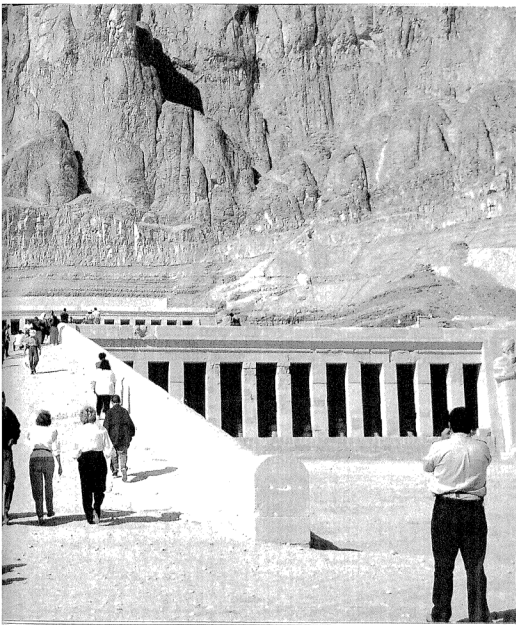
قال: أيوه معروف هو أنا مش دارس تاريخ.. يقول بالصورة اللي بنشرها يبقى كل ما يحتفل بنابليون يكون مثل نابليون إنما أنا بناجه لك السؤال ما قاله واحد غيرك.. كلام غير كلامك.. قال أنا لا احتفل بنابليون ولا علاقة لى بنابليون أنا باحتفل بشي.. يخدم ديني وبلدى.

سألت: إن رد فضيلتكم على قدر الطرح المباشر؟

قال: خلى كل جواب على قد السؤال، وما تخطيش زى واحد يسألني مسألكم من ترك الصلاة مقدرش أقول أنا كافر على طول.. أنا أقول لو ترك الصلاة جوداً وأسهرها وإنكاراً فهو كافر.. ولو تركها وقال أنا مقصر تفرق.. ابني اسئلك على هذا : أنا أجيب عن حالة محددة بمفردات محددة ده يرجعنا لوصف الإذاعات للقتل بأنهم جماعة مسلمون هل هؤلاء القتل ينطبق عليهم وصف المسلم الذي يؤدى الصلاة ويصوم رمضان ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

لا.. هؤلاء قلة ولو قالوا إحنا جماعة إسلامية نقول لهم الجماعة الإسلامية هي التي تطبق الشريعة.. شريعة الله.

سألت فضيلته: هل تستشعر نوعاً من تربص الغرب بالإسلام خاصة بعدما



«هذه هي الأقصر...»

طيبة القديمة... عاصمة

العالم فى زمانها... هى

المدينة.. العاصمة.. المعبد..

المجد هى التى أسماها

هوميروس المدينة ذات المائة

باب الأقصر جوهرة مدن

العالم وأغنى مدينة فى التاريخ

بآثارها وكنوزها... وأكثر مدن

العالم خصوصية وسحراً...

جامعة بين كل ما فى الحياة...

من تمجيد للحياة وإجلال

للموت، من أبهة الحاكمين إلى

وداعة الموتى... صاحبة السر..

عاصمة الامبراطورية المصرية

ويمكن فخرها وعزها..»

إستطلاع : أسماء عجلا ن

تصوير - خالد الفقى

الأقصر مدينة للحد

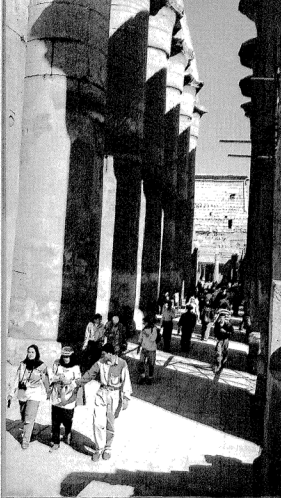
والأغنان والأساطير هنا مقبرة توت عنخ آمون وتحتمس الثالث وسيتى الأول ورسمسيس السادس وأمنحتب وادى الملكات حيث مقبرة الملكة نفرتيتى وهنا معبد الديبر البحرى الذى شيدته الملكة حتشبسوت لتتقيم به طقوسها وتتعبّد فيه لأمون - رع، محرقة فى جذباته البخور واللبان الذى كانت تجلبه خصيصاً من بلاد بونت. الضفة الشرقية من النهر - أو البر الشرقى - المدينة نفسها تحفظ بطابعها المعمارى على طول الكورنيش، ورغم ثرائها إلا أنها ظلت محافظة على نمط العمارة فيها

بالحاضر... التاريخ بالمستقبل، الأثر بالحديث فتتمتع المدينة سرها وسحرها وخصوصيتها.

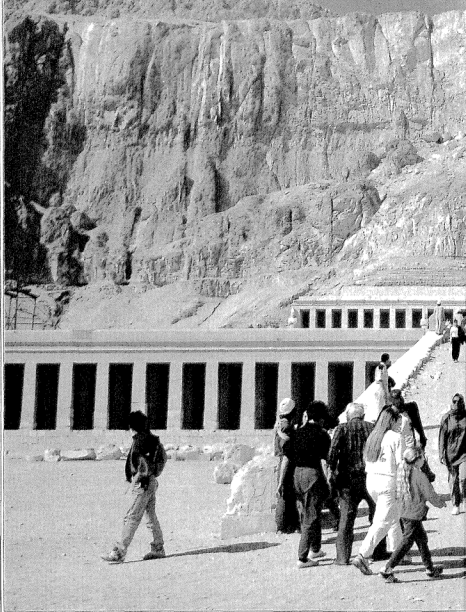
فى مواجهة النهر

فى أحد فنانق المدينة المظلة على النهر.. كانت إقامتنا... سحر النهر لا يدانيه جمال وعلى ضفته الأخرى سحر الخلود... وادى الملوك والملكات حيث اختار الملوك والملكات البر الغربى مقراً ومثوى لهم... هذه مدينة الموتى المقدسة التى تحيط بها الأسرار

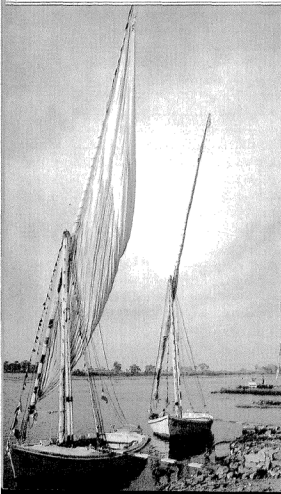
طيلة الطريق من مطار الأقصر إلى قلب المدينة... وعيناي تلقتان بحثاً وشوقاً، المباني القديمة... الشوارع الهائلة، التخيّل... امتداد الحقول، قلبى يخفق... على أى أرض سار لجديادنا... يقيناً كانوا هنا... ومريت من هنا مواكب الفراغة والكهنة والعبيد والتجار، هنا تاريخ عريق وحضارة أنعلت العالم وجوهره، الأقصر مدينة التاريخ التى اخترقها النهر الخالد حاملاً عبر أمولجه سر الحياة وشهادات عن التاريخ، على ضفتى النهر تعيش طبيعة... الأقصر حياة يختلط فيها الماضى



■ يمر الأعمدة في معبد الكرنك واحد من أهم المزارات السياحية في الأقصر



■ عبقرية البناء وعظمته في معبد الدير البحري



ياة والمجد

بإرثها. كانت الأقصر التي يعود تاريخها إلى فجر الحضارة البشرية كلها مدينة متوسطة بسيطة في عصر لدول القديمة إلا أنه منذ الأسرة الحادية عشرة أصبحت عاصمة للدولة المصرية وفي عصر الأسرة ١٨ أصبحت عاصمة الإمبراطورية المصرية منذ ذلك التاريخ

الملك يشيدين بها المعابد الآمون- رع حتى بعد أن تنقلت العاصمة السياسية لمصر القديمة منها إلى لشمال ظلت طيبة. الأقصر عاصمة دينية والمقر لرمسى للكهنة والمعبادة. وحتى بعد انتهاء عصر

المدينة المتحف

وتعد طيبة نموذجاً كلاسيكياً لدارسى العلوم السياسية فهي أول مدينة دولة في التاريخ، وهي المدينة للعديد، وهما اصطلاحان يعرفهما دارسو نشأة وتطور الدولة في العلوم السياسية كنموذج لفكرة الدولة وظهورها. ومن هنا اكتسبت الأقصر- طيبة- اسم

■ المراكب الصغيرة إحدى طرق النزهة للسائحين



■ طريق الكباش الرابط
بين معبدي الأقصر والكرك



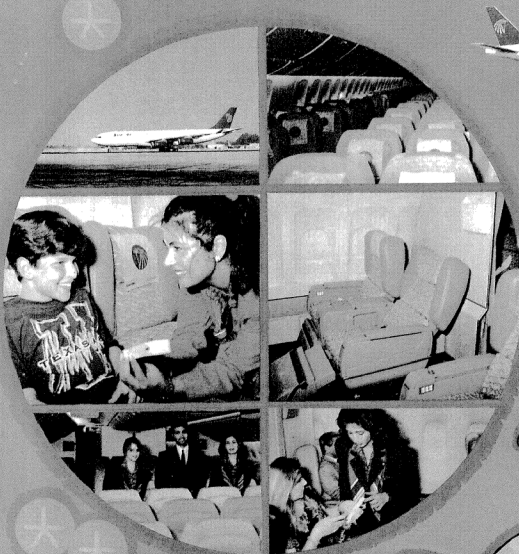
■ باعة العاديات والتحف .. تجارة رابحة في الأقصر

وصالة الأعمدة به التي تضم ١٣٤ عموداً ه موزعة على ١٦ صفاً تنتقل الشمس لحظة ظهورها من كل الامكان والباقع الأثرية والقديمة. ولأن وجونا بالأقصر كان عقب الجريمة البشعة بها بأسبوع واحد فقط فقد كان ثمة هجوم بلغ للمدينة وأصحاب البازارات والفنادق والجميع يتسائل كما يقول أحد أكبر تجار العاديات لا يمكن أن يكون هؤلاء السفاحون من الأقصر وأسوان، فالطفل عندما يولد مع الأجانب والسائحون وجزء من تربية الأطفال عندما كيف يتعامل مع السائحين وعندما يشب ويصبح صبياً يتكلم ويلتقط لغات الأنواع والمجموعات فتكلم الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية وحتى اليابانية وإن كان لا يعرف قراءتها.. وكنا نحترم عادات وتقاليد زوارنا وهم يعاملوننا بود واحترام هذا السلوك جزء من تربية الأطفال والفتيات عندما فلماذا يأتي غريب طائش ويسفك الدم على التسعير الجميل الذي تسجناه بيننا وبين السائحين.. في طريق العودة كنت أطالع نصاً من نصوص كتاب الموتى يقول

إنهم يقولون عنك يا أوزيريس
... ولو أنك ترحل
... إلا أنك ترحل ثانية
... ولو أنك تنام
... إلا أنك تستيقظ مرة أخرى
... ولو أنك تموت
... إلا أنك تبعث من جديد

وهكذا هي الأقصر عبر تاريخها كله.. ترجع دائماً.. تستيقظ أبداً.. تبعث أمة متصرفة في كل الأزمان: ■

المدينة فكانت لغة المدينة عندما تطلق مجردة تسحب على الأقصر دون غيرها. وبمثل حالة فريدة عندما إنتقلت العاصمة السياسية من الجنوب إلى الشمال رغم أنها كانت تحكم في مياه النهر وإن النهر - سر الحياة - يمر بها من الجنوب إلى الشمال لم تكن في إيقاف جريانه أو عرقلة مسيره ولو فعلت لانت الشمال. وتمثل الأقصر حالة فريدة في مدن العالم إذ أنها كلها متحف حى لاتدانيها في ذلك إلا مدينة نورفولك ولؤلؤة الإديراك. في أن كل ما في المدينة أثر وتراث وتاريخ يعيش بينه الناس ويتجولون. وفي الأقصر المدينة معبد الأقصر الذي بدأ في إقامته إمتحن الثالث عام ٢٤٠٠ ق م بعد الفاتح التي حققها الفتحاح في عهد تحتمس الثالث، إلا أن بناء المعبد توقف مائة عام كاملة حتى انته رسميس الثاني. ويقع المعبد في وسط المدينة وفي منخله صرح ضخم مهيب به تماثيل يعثلان رسميس الثاني جالسا، وأمامه كانت هناك وسيلتان إحداهما مازالت باقية إلى اليوم والثانية الموجودة حالياً في ميدان الكونكورد في باريس. بعد النخل فناء واسع يحيط به صفا من الأعمدة على ثلاثة جوانب مكونة شكلاً على هيئة حزمة البردى، وداخل فناء رسميس قاعة الأعمدة الضخمة التي تضم ١٤ عموداً ثم الفناء المغبر الذي يقودنا إلى بهو الأعمدة الذي يضم ٣٢ عموداً ويؤدي إلى داخل المعبد حتى نصل إلى غرفة القارب القدس وحتى يسبح إلى الأبدية.. من معبد الأقصر وعبر طريق الكباش الذي يمتد مسافة ٣ كيلو مترات موصولاً إلى معبد الكرك تصطف على الجانبين الكباش جسمها جسم أسد ورأسها رأس كبش، وتنتهي عند المعبد الذي بنى في القرن ٢٠ ق. الميلاد كعكر لعرض آمون الذي ساهم في بنائه خمسون ملكاً منذ أواخر الدولة القديمة وحتى قبيل أيام البطالة، والذي كان أكبر مكان للعبادة قبل ظهور الديان. فمساحته تبلغ أكثر من ٦٢ فدانا



أكثر من

٤٠٠ رحلة أسبوعياً

إلى ٩٤ مدينة عالمية ومحلية

اتصالات مباشرة إلى جميع أنحاء العالم.

مصمم للطيران

سماء بلا حدود

عقب القرارات الخاصة بتنظيم العمالة:

عودة التوازن لسوق العمل السعودي



من المنتظر أن تؤدي القرارات التي صدرت أخيراً

في المملكة العربية السعودية

لتنظيم أوضاع العمالة الوافدة المخالفة

إلى إحلال المزيد من العمالة السعودية محل العمالة الأجنبية

وإلى عودة التوازن والانضباط لسوق العمل السعودي

التي تتواجد فيها عمالة وافدة تنتمي إلى ١٩٠ جنسية مختلفة.

جدة - حسام زايد

إيقاف إصدار رخص عمل لـ ١٢ مهنة توفير المزيد من فرص العمل للمواطنين



■ القطاع الخاص يستحوذ على كثير من العمالة الوطنية

رخص عمل لعدد ١٢ مهنة مختلفة يشغلها غير السعوديين وهي: مدير شؤون العاملين ومدير شؤون الموظفين وأمين صندوق وقارئ، عدادات ومخلص جيمركي ومقعب معاملات ومراسل وحارس أمن، وضابط أمن وكاشير، وصراف ومسوق بضائع وجميع وظائف التأهين. كما صدرت توجيهات بعدم تجديد رخص العمل بعد انتهائها طالما توافر السعودي الذي يشغل إحداهما لعدد ١٧ مهنة وهي: إداري عام، كاتب عام، كاتب حسابات، مأمور سترال، مأمور مشتريات، ناخب وطابع آلة كاتبة، مرسل، محصل، موظف، ضابط، ضابط سلامة، معاین بضائع، موظف استقبال، جميع الوظائف الإدارية. واستكمالاً للتوجيهات سألته الذكر التي استهدفت سعودية الوظائف وخلق فرص العمل

أهم السياسات التي أخذت بها الخطة المشار إليها: سياسة تنمية القوى البشرية السعودية وزيادة توظيفها.. ووضع خطة تفصيلية سنوية لسعودة الوظائف في كل جهة من الجهات الحكومية، وربط القروض والتسهيلات الحكومية التي تستفيد منها كل مؤسسة أو شركة في القطاع الخاص بما تنفذه من التزامات نحو السعودة، ووضع نسب لإعداد السعوديين الذين يمكن توظيفهم سنوياً من قبل مؤسسات القطاع الخاص والشركات المساهمة بمختلف أحجامها وقصر الاستخدام على العمالة الماهرة وشبه الماهرة وتخفيض الطلب على العمالة ذات الإنتاجية المنخفضة في قطاع الخدمات الجماعية والشخصية.. تنفيذاً للأمر سالف الذكر تلقت مكاتب العمل السعودية توجيهات في الشهر السادس ١٤١٧ هـ بإيقاف التجديد وعدم إصدار

طبقاً لإحصائيات وزارة الداخلية السعودية فقد بلغ عدد العمالة الوافدة في المملكة ٦,٢٥٦ مليون عامل من بينهم ٤,٢ مليون عامل والباقي يعمل أسر هذه العمالة.

لقد أعطت الخطة الخمسية السادسة الحالية ١٤٢٠ هـ أولوية خاصة وتركيزاً أكثر على بعض الجوانب مما ينعكس أثره على الحياة الاقتصادية والاجتماعية كتنمية القوى البشرية السعودية، والتأكد المستمر من زيادة عرضها ورفع كفاءتها لتلبية متطلبات الاقتصاد السعودي وإحلال القوى العاملة السعودية محل القوى العاملة غير السعودية في القطاعين الحكومي والخاص وسياسات تستهدف تشجيع القطاع الخاص على إتاحة المزيد من فرص العمل للسعوديين الأمر الذي انعكس أثره على فرص العمل المتاحة أمام العمالة الوافدة، ومن

٦٦ ألف عامل سعودي يلتحقون بسوق العمل

عادية



أشارت الورقة المقعمة من وزارة الداخلية السعودية إلى شدة موقف العمالة الويلنية في القطاع الأمل إلى مجاء بضعة التسمية الحالية والتي قدرت لإجمالي السعويين الذين سيلتحقون بسوق العمل خلال سنوات اللفة بنحو ٦٦ ألف عامل سيتم تسهيلهم من خلال ٢٤٠٠ ألف فرصة عمل متاحة للسعويين وذلك لإحلال سعويين في ٣٩٩,٥ ألف فرصة عمل يشغلها غير سعويين وبقيا لللفة فإنه لابد من الاستغناء عن ١٦١,٧ ألف عامل غير سعوي من العاملين في الخدمات و١١٥ ألف غير سعوي في الوظائف الكتابية و ٢٥ ألف عامل في أعمال المبيعات وعن ١١,٨ ألف من فئة المديرين والإداريين كما يتوقع أن يكون هناك فائض في العمالة السعوية الداخلة لسوق العمل مقابل الوظائف التي تنشأ خلال فترة اللفة علما بأن الفائض سيوجه لمعالجة متطلبات الإحلال محل العمالة الوافدة في سوق العمل حوالي ٤١ ألف فرد وأيضا للإحلال محل جزء من العمالة الوافدة ٤٠٠,٤٠٠ ألف فرد. وتلاحظ أن الزيادة في القوى العاملة السعوية المتوقع دخولها سوق العمل حسب تقديرات اللفة ستعوق احتياجات الاقتصاد السعوي من العمالة في جميع الفئات المهنية بدرجات متفاوتة حيث تتراوح نسبة الفائض إلى الزيادة في الفرص بين ٤٢,٧٪ لعمال الخدمات و ١٢,٢٪ لفئة المديرين والإداريين. ورغم الفائض في العرض في جميع الفئات المهنية إلا أنه يلاحظ أن نسبة هذا الفائض تميل إلى التناقص في الفئات المهنية والتي يتقلب شغلها بتدريجيا عاليا بالمهنيين والفنيين والمديرين أو تدريبا مهنيا فعدا الإنتاج وأن الزيادة المقررة للدخول لسوق العمل لا تتناسب مع احتياجات الاقتصاد السعوي مهيا إذ يلاحظ تدني هذه الزيادة في الفئات التي تتسم بارتفاع الطلب الحالي والمستقبلي عليها مقارنة بالفئات التي تتميز بتدني انحصار الطلب عليها. كما أن مخرجات نظم التعليم والتدريب السعوي تتزايد باستمرار ويتوقع أن تبلغ الزيادة التراكمية في قوة العمل السعوية أكثر من نصف مليون فرد خلال الفترة من ١٤١٥ هـ ويزداد الطلب على العمالة الوافدة فقد زاد عدد تأشيرات الاستقدام للعمل بمتوسط سنوي مقداره حوالي ٤٤ ألف خلال الفترة من ١٤١٤ هـ.

وقد بدأت السلطات السعودية بالسماح للكانات الألفية السعوية باستخدام عمالة نظامية لغرض العمل المؤقت.

ولقد تجاوزت القضية العامة بجدة مع القرارات المشار إليها وبحث مواطنيها في توفير أوضاعهم نظاميا في اتخاذ إجراءات نقل كالتأثير للغير أو العودة إلى مصر. وقامت بالتنسيق والتعاون مع السلطات المختصة السعوية باتخاذ إجراءات تسفير بعض المصريين المخالفين والمخالفين.

وأكد أن هذه العملية تمت في يسر وسهولة خاصة أن عدد المخالفين المصريين لا يقاس بعدد العمالة المخالفة من الجنسيات الأخرى. فقد بلغ عدد المصريين الذين غادروا المملكة خلال اللفة التي حدثتها السلطات السعوية خمسة آلاف فرد تقريبا بنسبة ٢,٢٥٪ تقريبا من إجمالي عدد العمالة

أعمال العمالة السعوية المؤهلة لشغلها صدرت القرارات المشار إليها من وزارة الداخلية تحقيقاً للهدف ذاته - بوجوب توفير أوضاع للعمالة الأجنبية المخالفة لنظامي العمل والإقامة نظامياً أو مغادرتهم البلاد وحددت ١٦/٩٧/١٠ كآخر موعد ولا تعرض المخالف - السعوي - والأجنبي على السواء - للعقوبات المنصوص عليها.

وأوضح المستشار العمالي المصري السعوي إسماعيل الغزالي أن هذه الإجراءات ستعيد التوازن والانضباط لسوق العمل السعوي حيث ستعزز على الظواهر السلبية التي شابت سوق العمل السعوي في الفترة السابقة.. وهي ظاهرة المؤسسات الوهمية وظاهرة مايسمى بالعمالة الساتية ومن المتوقع أن يتم الاستقدام مستقبلا طبقا لاحتياجات سوق العمل السعوي الفعلي وعدم وجود من يشغلها من أبناء المملكة العربية السعوية

الأجنبية المخالفة

وما أوجه المخالفة وكيف تحققت للعمالة المقيمة وما أسبابها ؟

أرجع الغزالي هذه المخالفة لسببين هما: قيام بعض الأفراد والمؤسسات السعوية باستقدام عمالة أجنبية والسماح لهم بالعمل لدى الغير مقابل مبلغ يزدى شهريا أو مبلغ يزدى عند تجديد الإقامة وذلك لعدم وجود علم لديهم.

ويقام بعض الأفراد والمؤسسات السعوية بعدم الالتزام بعقد العمل وعلى الأخص فيما يتعلق بعدم سداد الرواتب الشهرية لمد طويلة مما يضطر معه العامل لمغادرة عن اللجوء للجهات المختصة السعوية إلى ترك كفيته والعمل لدى الغير.. وجدير بالإشارة أن المخالف أو المخالف من العمالة الأجنبية لن يلجأ إلى ذلك إلا إذا وجد منافسا يساعده على ذلك أو يتبين أن لا إذا وجد مساندة من المواطن السعوي.

وما أثر القرارات الأخيرة على مستقبل العمالة المصرية في سوق العمل السعوي؟

يقول الغزالي إن للتابع لحركة العمالة المصرية بسوق العمل السعوي لآليات تناقص عدد العمالة المصرية المقيمة للعمل بالمملكة منذ ١٩٩٥. وحتى صدور قرارات وزارة الداخلية الأخيرة كان عدد المقيمين المصريين بالمملكة طبقا لإحصائيات وزارة الداخلية السعوية التي قدمتها لشدة توظيف العمالة الويلنية في القطاع الأمل التي انقطعت بالروايات في ديسمبر ١٩٩٥ هو ٨٩,١٩٥ فردا.. وكانت العمالة المصرية تمثل ٢٢٪ من إجمالي العمالة الوافدة على مستوى الجنسيات العربية المملكة كما كانت تمثل ٢١٪ من إجمالي العمالة الوافدة و ١٢٪ من إجمالي قوة العمل بالمملكة وأصبح العدد حاليا ٦٦٩,٥٣٤ تقريبا وأرجع المستشار العمالي هذا الانخفاض لجملة عوامل هي انخفاض حصول استقدام العمالة المصرية بصفة عامة منذ ١٩٩٥/٧/٩ وحتى تاريخه وانخفاض معدل استخدام العمالة المصرية من الأطباء والصيادلة والمهن المساعدة للمهن الطبية في الفترة من ٩٥/٧/٩ حتى ٩٧/٢/٢٢ وإحلال العمالة السعوية محل العمالة الوافدة بصفة عامة ومن بينها العمالة المصرية وهو مايسمى بالسعوية وذلك بخطى واسعة ظهر أثرها على كثير من قطاعات المملكة. وتحديد بعض المهن التي يقتصر شغلها على السعويين ومن أخرى لا يسمح بتجديد إقامة من يشغلها من الأجانب إذا ما توافرت شروط شغلها لدى السعويين ورغبة البعض في إنهاء علاقات العمل بالعودة إلى مصر إما بعدم الرغبة في تجديد عقودهم بسبب الرغبة في التحاق بأولادهم بالمدارس المصرية أو بسبب الخلافات التي تنور بين طرفي علاقة العمل وتنتهي بالعودة إلى مصر.

ارتفاع العمالة السعودية في قطاعات المرافق والمال والخدمات

بينت عمليات المسح التي تمت لسوق العمل السعودية أن نشاط المناجم والمهاجر هو النشاط الاقتصادي الوحيد الذي للسعوديين فيه النسبة الأعلى من العمالة في جميع المنع من ارتفاع الأممية النسبية للعمالة السعودية في قطاعي المرافق العامة ٤٤٪ والمال والعقار ٢٠٪. قد يرى بدرجة كبيرة للشغل النسبي للسعوديين في مهن المدينتين الإداريين والأعمال المكتبية. وتشير التقديرات إلى أن عمالية السعودية للمهن الطبية تستغرق وقتاً طويلاً بسبب التوسع الهائل والمستمر للخدمات الطبية وضعف مشاركة السعوديين في تلك المهن خاصة مهنة التمريض وإن إحلال العمالة السعودية محل الأجنبية في المهن المكتبية والإدارية التي تعمل في مجالات الخدمات الصحية يسير بعدادات عالية ومن المحتمل أن تستغني المملكة عن العمالة الوافدة لشغل هذه الوظائف في أقل من خمس سنوات خاصة أن نسبة العمالة الوافدة لا تزيد على ٢٠٪ من إجمالي العمالة في هذه المهن. وتبين أن هناك صعوبة في إحلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة في المستقبل القريب في الوظائف الفنية ووظائف العمالة الماهرة وشبه الماهرة بالنسبة لقطاع الصناعات التحويلية لا تزيد على ١٠٪ من إجمالي العاملين في هذه المهن أما بالنسبة للمهن الهندسية عالية التأهيل فتظل عاجزة عن تلبية احتياجاتها من العمالة السعودية وسيطر الطلب عليها من العمالة الوافدة حتى نهاية القرن الحالي على الأقل بعدادات متناقصة. إن عمليات إحلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة في المهن المكتبية والإدارية ومهن التمريض للمهن تسير بعدادات متزايدة ومن المتوقع أن يتم إحلال معظم هذه المهن قبل نهاية القرن الحالي. وستظل بعدادات إحلال العمالة السعودية محل العمالة الوافدة في مستوياتها المنخفضة بالنسبة لمنه عمال المطاعم والفنادق وعمال النظافة والعمالة المنزلية وخدم المنازل وغيرها من المهن البدوية بسبب عزوف السعوديين عن هذه المهن.

استمرار الطلب على العمالة المصرية في دول الخليج

أكدت وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية أن اتجاه بعض دول الخليج للاعتماد على العمالة الوطنية لن يؤثر كثيراً على فرص العمالة المصرية نظراً لاستمرار حاجة هذه الدول للعمالة الماهرة والتي تتطلب على العمالة المصرية. وقال محمد نغالي، المدير العام للاستخدام الخارجي في وزارة: إن السوق السعودية مازالت تطلب عمالة مصرية في المجالات الطبية والصناعات التحويلية وأعمال التجارة والبيع، إضافة لمنه أخرى أقل أهمية كعمال النظافة والفنادق وخدم المنازل والبناء والتشييد التي يعرض عنها السعوديون. وأشار النغالي إلى أن عدد فرص العمل التي تم توفيرها لمختلف التخصصات من العمالة المصرية خلال الشهور العشر الأولى من العام الحالي بلغت حوالي ٧٠ ألف فرصة واحتلت السوق السعودية المرتبة الأولى حيث استوعبت ٢٠٪ فيما ارتفعت فرص العمل بليبيا والأردن واستقرت كما هي العام الماضي بالكويت والإمارات وقطر وسلطنة عمان وكانت ٦٦ ألف عامل. وأوضح النغالي أن السعودية عاودت منح تأشيرات للعمالة المصرية منذ ثلاثة أشهر بعد أن ظلت ممنوعة لثلاث سنوات، مشيراً إلى أن السعودية طلبت بتخصصات طبية ومكبوتير وتمريض وهندسة وعمال فنية. في الوقت نفسه طلبت الأردن وليبيا الاستعانة بالعمالة المصرية بدلاً من عمالة جنوب شرق آسيا سعياً لتفاديها لتبادل الأيدي العاملة بين مصر وقواتين الدولتين، علماً بأنه تم توفير ٤٧٢٧ فرصة عمل لمصريين ومخصصين بمعاهد الصم والبكم بليبيا إضافة إلى ٩٥ فرصة لعمالين بصندوق الضمان الليبي كما تم توفير ٢٢٤ فرصة لعمال نظافة وزراعة وهو مؤشر جيد بالنسبة للدولتين. وكشف النغالي أن حجم العمالة المصرية بالدول العربية بلغ العام الحالي حوالي مليونين و٨١ ألفاً استوعبت السعودية مليوناً واستوعبت ليبيا والكويت والإمارات والأردن حوالي مليونين و٤٩ ألفاً.

ويلاحظ أن العمالة السعودية تتركز في بعض الأنظمة الفرعية التي يتضمنها هذان القطاعان للمرافق العامة وخدمات المال والعقار كما أن أعلى إسهام للعمالة السعودية يتركز بصفة أساسية في مهنتين هما وظائف المدينتين الإداريين التي يشغلها السعوديون ٤٢٪ من إجمالي وظائفها ■

من إجمالي عمالة القطاع الأعلى وأن نسبة إسهام العمالة السعودية لا تتجاوز ١٢٪ فقط من إجمالي العمالة. أن المنشآت التي توظف ١٠ عمال فكثر من العمالة في قطاع الخدمات والصناعة تستنوع على ما يروى على ٩٠٪ من إجمالي العمالة منهم حوالي ١٧٪ عمالة سعودية.

ولقد ترتب على القرارات الأخيرة مغادرة الملكة للتخلفين والمخالفين بنحو ما يقارب من خمسة آلاف وخمسمائة مصري كانوا يعملون بالمهن التالية: بيط، عامل عادي، مزارع، عامل زراعية، حداد معماري، مراقب معماري، نجار، فني ديكور، بناء، حداد مسلح، كهربائي، حارس، سبائك، بائع، نجار موبيليا، سترجي، ميكانيكي سيارات، حلاق، خبان، سائق عام، سائق خاص، فني تبريد، عامل تربية حيوانات، راعي أغنام، مدرس يعمل لدى آخرين بالدروس الخصوصية. وأضاف المستشار العمالي أنه بناء على ما سبق فإنه يمكن تلبية احتياجات سوق العمل السعودي من العمالة المصرية في بعض التخصصات والمهن إذا ما عادت بعدادات الاستقدام من مصر بصفة عامة إلى بعداداتها السابقة على ٧٨٪/١٩٩٥ وعلى الأنص التخصصات النادرة والخبراء والمستشارين في القطاع الصحي مثل الاختصاصيين في مجالات الطب المختلفة والاستخدام والممرضين وخدمات وفني أشعة وفني مختبر وفني فم وأذن والعلاج. ويشمل مدرسي المراحل المتوسطة والثانوية وعلى الأنص مدرسي الرياضات واللغة الإنجليزية وقطاع التشييد والبناء ويشمل جميع المهن والتخصصات في هذا القطاع وقطاع العاملين بالزراعة وتربية الحيوان والدواجن والصيد وقطاع عمال الإنتاج وعمال وسائل النقل وقطاع النقل ويشمل السائقين سائقي خاص - سائقي اتوبيس - سائقي مقطورة أو معدات ثقيلة وقطاع الخدمات.

يبيى أخيراً تساؤل نضعه أمام المستشار العمالي المصري حول ماهية العلاقة بين أعداد العمالة الوافدة الموجودة بالنشاط الاقتصادي السعودي؟

قال: بداية يجب أن نوضح ملامح سوق العمل السعودي في بعض الحقائق التالية:

١- إن القطاع الأعلى السعودي هو الموظف الطبي والرئيسي للعمالة السعودية حيث أنه يستوعب حوالي ٩٠٪ من إجمالي العمالة بالمملكة و٩٠٪ تقريباً من إجمالي العمالة الوافدة ولا تزيد نسبة العمالة السعودية في منشآته التي توظف ١٠ عمال فكثر على حوالي ٢٠٪ من إجمالي العمالة به. أن القطاع الحكومي وصل إلى مرحلة الانكماش الوظيفي إلى حد كبير واحتياجاته للعمالة الإضافية بهدف السعودية والإحلال وما قد يطرا من حالات استثنائية تتطلب مزيداً من العمالة.

كما أن منشآت القطاع الأعلى الأكثر توظيفاً والتي توظف ١٠ عمال فكثر تستوعب حوالي ٨١٪ فقط من إجمالي العمالة بالقطاع الأعلى في حين أن المنشآت التي توظف أقل من ١٠ أفراد يعمل بها ٨٢٪ تقريباً. وأن أبرز سمات العمالة التي تعمل في القطاع الأعلى تتمثل في ما يلي: تبلغ نسبة العاملين في المنشآت التي توظف ١٠ عمال فكثر حوالي



رادىال معدنى
للنقل الثقيل

قاروس
PHAROS

مصنعة بترخيص من شركة بيريللى
الإيطالية **PIRELLI**

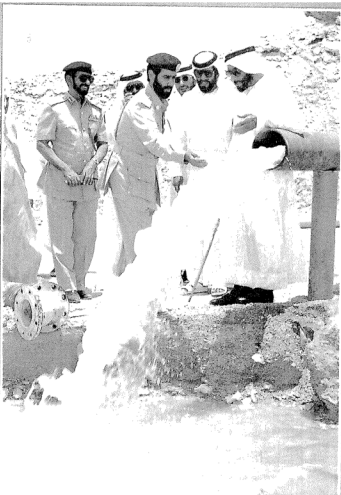


انتاج :

شركة الاسكندرية للإطارات

ALEXANDRIA TIRE Co. SAE

- ادارة البيع : القاهرة : ١٠ ميدان المساحة - الدقى ت ٢٦١٦٦٣٨ / ٢٢٧٨٥٨٩ (٠٢)
- الاسكندرية : مكتب البيع : تليفون وفاكس : ٤٤٨٥٦٤١ (٠٢)



■ الشيخ زايد بن سلطان يتابع بنفسه مشروعات الري والزراعة والتوسعات المعمارية الكبرى التي تشهدها دولة الإمارات

مع تنويع مصادر الدخل.. وزيادة الصادرات

دور محوري لاقتصاد الإمارات فى الخليج

تسهيلات للشركات متعددة الجنسية.. وفرص للاستثمار الصناعى

أشارت تقارير مؤسسات التمويل الدولية إلى أنه من المنتظر أن يلعب اقتصاد دولة الإمارات دوراً مهماً ومحورياً فى منطقة الخليج العربى.. خلال السنوات الأولى من القرن المقبل.. وقد بنت هذه المؤسسات تقديراتها على المؤشرات التنموية التى حققتها الإمارات خلال السنوات القليلة الماضية فى تجربة تماثل ما تحقق فى دول النور الآسيوية.

أبو ظبى - الأهرام العربى



■ فاهم بن سلطان القاسمي

الاقتصاد الدولي من ثورة للاتصالات والحواسيب ومن تطور تكنولوجيا من خلال ترسيخ الحماية الملكية الفكرية وتشجيع المنافسة والاستثمار وقد أصدرت في هذا الصدد قانوناً اتحادياً بهدف تحسين ظروف حماية الحقوق المترتبة على الاستثمار في الصناعات السلعية والصناعات وتشجيع المنافسة والمبادرات الاستثمارية في مجال الصناعات والخدمات ذات المستوى العالي الجودة والوصافات الفنية المتقدمة.

وفي إطار الانفتاح الاقتصادي الذي شهده الإمارات مؤخراً تزايد الاهتمام بالتعامل في سوق الأوراق المالية مما دفع السلطات إلى محاولة تطوير السوق المالية وجعلها أكثر ملائمة لمناخ الاستثمار وذلك في إطار سعي الحكومة لواكبة التطورات المتعلقة بتنامي دور الأسواق المالية في تعبئة المخبرات واستقطاب رؤوس الأموال الأجنبية التي تسعى إلى دخول أسواق الأوراق المالية الصاعدة.

وقد تم إعداد مشروع سوق الأوراق المالية الرسمية الذي يتوقع أن يظهر إلى النور قبل نهاية العام الحالي لتفتتح السوق التي ارتفعت قيمة أسهم الشركات المحلية للمساهمة فيها بنسبة ٥٠٪ خلال الأشهر العشرة الماضية لتصل إلى ٩٥ مليار درهم أي حوالي ١٦ مليار دولار. وكان وزير الاقتصاد والتجارة الشيخ فاهم القاسمي قد أعلن أن إنشاء سوق للأوراق المالية في الإمارات يشكل ركيزة أساسية لوضع ضوابط وآلية مناسبة لعمل الوساطة في السوق. وتدرس لجنة وزارة الجوانب المختلفة لإنشاء هيئة حكومية للرقابة على الأسواق وإنشاء سوق للأوراق المالية. وقد تمكنت الإمارات خلال فترة وجيزة من تطوير نظامها المصرفي بشكل جيد كثيراً من البنوك دولية النشاط للعمل من خلال سوق الإمارات باعتبارها مركز حركة للانتقال في منطقة الشرق الأوسط وإيران ووسط آسيا «جمهوريات الكومنولث الجديدة» حيث توفر الإمارات موقعاً جديداً للربط بين أسواق جنوب شرق آسيا والأسواق الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية. ونجحت في أن تجذب الكثير من البنوك العاملة في مواقع أخرى بالنقل بفضل التسهيلات المصرفية الكبيرة المتاحة ■

وكانت المرحلة الثانية هي تمسين الخدمات التي تقدم للمواطنين من خلال توفير الرعاية التعليمية والصحية المتميزة وأيضاً إرسال أعداد كبيرة من أبناء الدولة للدراسة في الخارج في أفضل الجامعات الأوروبية والأمريكية. أما المرحلة الثالثة: فكانت

تقليل الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل والعمل على تنمية القطاعات غير النفطية في اقتصاد يسعى إلى النمو. ولا يعني ذلك التقليل من أهمية موقع النفط في اقتصاد الإمارات إذ استمر الاتفاق الاستثماري في تطوير الحقول وتحسين مركز الإمارات كدولة منتجة للنفط بين الدول الرئيسية أعضاء منظمة «أوبك».

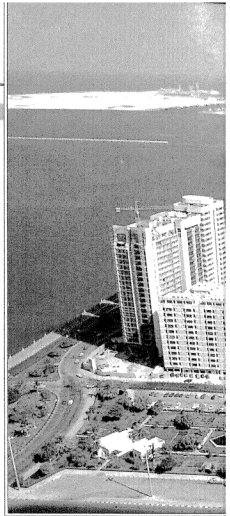
وكان أن تم تطوير قطاع الصناعة من خلال إنشاء مناطق صناعية متطورة حديثة في كل من أبو ظبي والشارقة بالإضافة إلى المنطقة الحرة بجبل علي التي

استقطبت الثبات من المستثمرين الراغبين في العمل في مناخ استثماري مناسب.

ودعمت الإمارات التي إحتفلت باليوبيل الماضي بعيدها الوطني علاقاتها الاقتصادية مع شركائها في مجلس التعاون الخليجي وتمكنت من أن تحقق فائضاً في ميزانها التجاري مع دول مجلس التعاون الخليجي، وقد بلغ الفائض ٢٥٥ مليون درهم عام ١٩٩٦. وتطورت علاقات الإمارات التجارية مع دول العالم في عام ١٩٩٦ حيث ارتفعت الصادرات وإعادة التصدير من ١٠٧ مليارات درهم عام ١٩٩٥ إلى ١٢١,٩ مليار درهم عام ١٩٩٦ نتيجة لارتفاع صادرات النفط الخام من ٤٤,٥ مليار درهم إلى ٥٤ مليار درهم لارتفاع أسعار النفط وزيادة عمليات إعادة التصدير من ٣٥ مليار درهم إلى ٣٧ مليار درهم.

وقد حققت الإمارات فائضاً في ميزانها التجاري مع مختلف دول العالم بلغ ٣٦,٩ مليار درهم العام الماضي أي حوالي ٧ مليارات دولار مقابل ٢,٠ مليار درهم عام ١٩٩٥ وارتفعت قيمة واردات الإمارات من ٨٦,٢ مليار درهم إلى ٩٤,٩ مليار درهم.

وتستعد الإمارات لواكبة التطورات الراهنة في



فعلى الرغم من المناخ السياسي العاصف الذي يلف منطقة الخليج منذ بداية الثمانينيات وحتى الآن بسبب حرب الخليج الأولى ثم الثانية استطاع الاقتصاد الإماراتي أن يحقق طفرة تنموية كبيرة حولت من مدينتها الرئيسية «العاصمة السياسية» أبو ظبي «المركز التجاري الإقليمي» دبي ومركز الإشعاع الثقافي «الشارقة» إلى محور إقليمي تجاري مهم، إذ استطاعت الإمارات بفضل الاستقرار السياسي الكبير الذي توفر منذ أن بدأت تجربتها في توحيد إماراتها «أبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة والفجيرة» تحت القيادة السياسية للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات - أن تخلق نموذجاً للدولة الحديثة.

وقد اتبع الشيخ زايد بن سلطان استراتيجية تقوم على تطوير البنية الأساسية في كل الإمارات سواء الإمارات الغنية أو الإمارات محدودة الدخل من خلال موازنة عامة للدولة تتولى جمع الإيرادات وتقوم بالإتفاق اللازم... ومن ثم نجحت الإمارات في خلق بنية تحتية على أعلى مستوى: شبكة حديثة من الطرق، محطات كهرباء، وتحلية مياه، شبكة اتصالات متطورة، عمليات توسع عمراني مدروسة ومحسوبة

شركة طيران جديدة في أوروبا

اعتباراً من العام المقبل سيتم تشغيل شركة طيران جديدة في أوروبا تقدم أسعاراً منخفضة للمسافرين، وستعمل شركة الطيران الجديدة تحت اسم مشروع «صليحة السماء الزرقاء» كشركة مستقلة تحمل اسمها الخاص وموئها. وستستخذ الشركة من مطار ستانستد في لندن نقطة انطلاق لتسيير رحلات إلى إيطاليا وإسبانيا وإسكندنافيا وفرنسا وألمانيا.

مؤتمر البنية الأساسية في الشرق الأوسط

أفصح محمد بن ناصر العويس وزير الكهرباء في الإمارات المؤتمر الثاني لتنمية البنية الأساسية في الشرق الأوسط وشارك في المؤتمر تسعة وزراء من الإمارات ولبنان واليمن وباكستان وإيران بالإضافة إلى ٢٠٠ مشارك يمثلون ٢٨ دولة تشمل الولايات المتحدة وأوروبا والشرق الأقصى. وشهد المؤتمر عقد خمس حلقات نقاشية على هامشه تتناول قطاع الاتصالات والموانئ والمناطق الحرة ومشروعات الطاقة الخاصة والبلية والتعليق والغاز والماء.

الزامل تخطط لاستثمار ١١ ملايين جنيه في مصر

تخطط مجموعة «الزامل» السعودية لاستثمارات قيمتها ١١٠ ملايين جنيه في مصر، تتعلق بالمباني الحديدية سابقة التجهيز والمكيفات والزجاج. وصرح المهندس عاطف إبراهيم مدير مصنع الزامل للمباني الحديدية سابقة التجهيز، الذي قررت الزامل إقامة في مدينة ٦ أكتوبر بأن استثمارات المصنع الجديد في المرحلة الأولى تبلغ ٦٠ مليون دولار وتشمل التخصص في إقامة الإنشاءات الحديدية سابقة التجهيز متوقفاً أن يتم الانتهاء من إنشاءات المصنع وتركيب المعدات والآلات اللازمة مع نهاية العام الحالي على أن يبدأ المصنع الإنتاج التجاري في إبريل القادم. وأضاف بأن مجموعة الزامل تضم ١٨ مصنعاً تعمل مصانعاً عديدة كالرخام والزجاج والحديد والصلب والبلاستيك والأبواب الآتوماتيكية والمطاط والمكيفات والمنتجات الغذائية والسماسير والأخشاب والسياسة.

تشبع وفوضى في سوق الأجهزة الكهربائية
جنيدي: التهريب يسد صناعة المحلية

تشهد سوق الأجهزة الكهربائية في مصر حالة من التنافس الشديد بين الواردات التي يتم إدخالها إلى البلاد بشكل غير قانوني وبين الإنتاج المحلي خاصة بعد صدور حكم المحكمة الدستورية بإلغاء شرط إثبات سداد الرسوم الجمركية من قبل الحائز النهائي للسلعة وحصرها في مصلحة الجمارك أو وزارة المالية، مما دفع رجل الأعمال محمد حسين جنيدي رئيس مجموعة شركات «جى إم سى» إلى أن يرفع صوته عالياً مطالباً بتنظيم السوق لتوفير الحد الأدنى من الحماية للصناعة الوطنية.

حوار: ملك عبدالعزيز

منافسة غير عادلة وغير متكافئة بين المستورد والمصنع المحلي حيث يلزم الأخير بدفع ضريبة المبيعات على مستلزمات الإنتاج وبغض الجمارك على المعدات في حين أن المستورد لا يحاسب ضريبياً أو يكون ملزماً بشئ شيء، ويحذر جنيدي من أن هذا النظام القائم ليس لصالح المنتج المحلي لأنه يشجع التجار على التعامل في المستورد.. ويطلب جنيدي الحكومة المصرية بأن تنظم السوق وأن تعيد النظر في بعض القوانين الموجودة.

وتسأل كيف تعفى المنشآت السياحية من

قال محمد حسين جنيدي: لقد أدى ذلك الوضع إلى تشبع السوق بسلع مهربة وكنا نشاهد حجم التهريب الذي يتم فعلى سبيل المثال تم ضبط ٢٠٠٠ فيديو وحوالي ٢٠٠٠ كاميرا خلال ٦ أشهر الماضية تم ضبط حوالي ١٠ آلاف جهاز مختلفة دخلت البلد بدون جمارك. إنه تلاعب كمي ونوعي وعددي وسعري.. وبالرغم من أنه تجري محاولات للحد من هذا التلاعب من خلال ضبط بعض الموانئ والسيطرة عليها، إلا أنه لا بد أن يحدث تسخّل سريع وحازم في الموانئ الأخرى، وأشار إلى أنه يوجد وسائل عديدة قانونية تجعل السوق تنضبط لأنه غير صالح على الإطلاق أن يكون هناك فوضى استيرادية، وإن يوجد استيراد غير محسوب وغير مسئول أمام صناعة مسئولة. وأضاف إن عدم الالتزام بالفواتير والمستندات في التعامل في السلع المستوردة فيما بين التجار يعرض المستوردين يؤذي إلى تهريب ضريبي، والتهرب الضريبي يعني خسارة الدولة لعائدات غير عادية يقدر بالملايين. وكذلك يوجد

الشراكة التونسية، الأوروبية في

تونس، جنات بن عبدالله التطورات التي شهدتها الساحة الاقتصادية الدولية في السنوات الأخيرة والتي توجب بيعت المنظمة العامة للتجارة نغعت الدول العربية إلى مراجعة سياساتها الاقتصادية في اتجاه مزيد من الانفتاح على الأسواق الخارجية ورفع الحماية عن صناعاتها، وقد أقرت عدد من الدول في منتصف الثمانينيات برامج إصلاح هيكلية لاقتصادها الوطني يرمى إلى إقرار اليات السوق وتحرير الأسعار والتجارة الداخلية والخارجية والانفتاح أكثر فأكثر على الخارج، وقد شهد تطبيق هذا البرنامج تفاوتاً في نسق الإنتاج وفي النتائج من دولة إلى أخرى، وتعتبر تونس من بين الدول العربية التي وقعت إلى حد كبير في تحقيق نتائج جد مشجعة على هذا المستوى مع مراعاة للتوازن بين البعدين الاجتماعي والاقتصادي وتوجت هذه المسيرة بالانخراط في المنظمة العامة للتجارة سنة ١٩٩٢، وتوقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوربي في يوليو ١٩٩٥ كخطوة مهمة للانخراط في الاقتصاد العالمي.

الأوساط الاقتصادية والسياسية في تونس تعتبر اتفاقية الشراكة مع

تأملات اقتصادية

التابع لنشاط شركات الطيران العربية في السنوات الأخيرة يلحظ تفاوتاً في الأداء ما بين شركات استطاعت أن ترسخ لنفسها مكانة بارزة على صعيد صناعة الطيران، وما بين شركات تتعثر... ما بين شركة مثل «طيران الإمارات» استطاعت خلق IMAGE لنفسها أو ما يسمى بالصورة الذهنية لدى المسافرين سواء رجل الأعمال أو الراكب العادي بأنه يتعامل مع شركة طيران تحترم رعايته، وما بين شركة «طيران الخليج» التي نسبت إدارتها أن هناك هدفاً تسعى إليه، فبدأت في تخيير مواعيد إقلاعها، وتعاملت مع الراكب كأنه بضاعة مطلوب وضعتها على مقعد وتوصيلها من محطة إلى أخرى، وما بين اللتين شركات أخرى تتجاهد للارتقاء بمستوى الخدمة، وإن تقاولت المستوى ما بين خط وآخر، ويبقى والله أعلم.. أن بعض شركات الطيران العربية قد نسبت أنه لم يعد هناك من يملك دفع الراكب لأن يخرج مقعداً على شركة الوطنية إذا أسأت معاملته، فالمنافسة محتكمة، والسوق تملأ، يمشترى الشركات التي تقدم البديل دائماً، بل وتسمى إلى خطف الراكب. ولا أعني بخطف الراكب أخذهم كرهائن، ولكن جذب الراكب بالمزيد من التسهيلات، مثل: تخفيض سعر التذكرة، وإتاحة الفرصة للراكب بحمل وزن زائد بلا مقابل أو تحسين خدمة الوجبات على الطائرة... أو تزويد المقاعد بشاشات فيديو تضيئ مزيداً من البهجة على الرحلة وبغزة المنافسة لا هوانة فيها ولا رحمة.. الهدف النهائي لها هو تحقيق أرباح في نهاية العام وتغطية مصاريف التشغيل. إذن ما الحل؟

الحل ليس ببعيد ويتمثل في تحرير هذا القطاع الحيوي وإتاحة الفرصة لقطاع الخاص الوطني للعمل فيه إما من خلال إنشاء شركات جديدة، أو من خلال الخصخصة التي أظنها هي الحل الأمثل لمشاكل هذه الشركات والألا فإن البديل قاس!

والبديل يتمثل في التحرير الإجمالي لهذا القطاع من خلال تطبيق اتفاقية «الجات» على قطاع الخدمات مما يمشي باتجاه الشركات الأجنبية للأسواق العربية، منافسة الشركات الوطنية التي يعتقد المسؤولون عنها أن الحماية مستوفى لهم إلى الأبد.

جمال زائدة

القياسية، وبالرغم من وجود حوالي ٢٠٠ مصنع للأجهزة الكهربائية بمصر إلا أن المنافسة الشديدة جدا تنحصر في «زائوس» و«جي إم سي» في مجال الغسالات، وفي مجال السخانات تنحصر المنافسة بين «أوليمبيك» و«جي إم سي». وبالرغم من أن نسبة الاستهلاك المحلي تقدر بـ ٦٥٪ إلا أنه يتوقع أن تزيد خلال الفترة المقبلة.

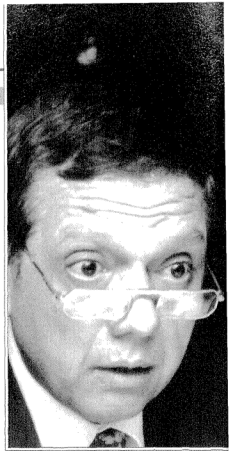
وتصدر شركات «جي إم سي» إلى حوالي ٢٠ دولة عربية وأوروبية كما يقدر رئيس المجموعة أما العربية فهي: السعودية وهي أكثر الدول المستوردة حيث تستورد ٢٥ ألف سخان سنوياً وتخطط لزيادتها إلى ٤٠ ألف سخان من العام القادم وتستورد حوالي ٢٠ ألف بوتاجاز، و١٠ آلاف غسالة سنوياً، وليبيا تستورد ٤ آلاف غسالة و١٠ آلاف بوتاجاز سنوياً، وتم الانسحاب مع الكويت منذ حوالي ٦ أشهر، وكذلك تصدر إلى الإمارات والبحرين وسلطنة عمان واليمن والجزائر.

ويعمل بالمجموعة حوالي ١٦٠٠ عامل متوسط أجورهم ١٥ مليون جنيه سنوياً، تبدأ ٤٠٠ جنيه إلى ٧ آلاف جنيه.

ويقدر الإنتاج الكلي بحوالي ٦ مليارات جنيه سنوياً ويوجد في مصراكن من ٢٠ مصنعا للثلاجات و١٠ مصانع غسالات فول اتوماتيك وحوالي ٤ مصانع غسالات عادية و ٢٠ مصنعا للبوتاجازات.

وقد حققت مجموعة «جي إم سي» مبيعات عام ٩٦ حوالي ١٠٠ مليون جنيه، وقامت المجموعة بعمليات لإحلال وتجديد كائن منها إدخال أجهزة «الروبوت» في مصانع المجموعة لتقوم بعمل الاختبارات فاصح لا يوجد عنصر بشري في الاختبارات مما جعل نسبة الخطأ في الغسالة تساوي «صفرًا» في المائة، ولم يؤثر ذلك بالسلب على العمالة، وتقوم المجموعة بإنتاج نحو ١١ منتجاً في الوقت الحالي

ستصل إلى ٢٢ منتجاً عام ٢٠٠٠. وأنهى رئيس المجموعة حديثه قائلاً: إنه اشترى محطة كهرباء بـ ١٠٠ مليون جنيه على مساحة ٢٠ ألف متر مربع أمام مصنع «جي إم سي» في مدينة ٦ أكتوبر. كما ستقوم المجموعة بعمل عدد من المشروعات ستفقد خلال ٣ سنوات بـ ٥٠٠ مليون جنيه منها استخراج الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية (فوتو تيك بلاك) و«السوفت وير» ■



الضرائب وتقرض الجمارك على المعدات الرأسمالية التي تخلق فرص عمل، فإذا تحركت الحكومة بفاعلية أكثر ستساعد على انضباط السوق وستشجع التجار والصانع الشرف على العمل بل وستحصل على دخل مضاعف وإيرادات ضخمة بما يرفع الأعباء عن كاهل المستهلك العادي والصانع، ويتعجب جنيدى ويقول: «الطالب الحكومة منذ أربع سنوات بأن تنحصر للقضاء على التهريب الذي تسبب في حدوث إغراق مستمر بالسوق، من جهة أخرى توجد حتى يومنا هذا سلع كثيرة غير مطابقة للمواصفات

في انتظار موافقة بلجيكا

الاتحاد الأوروبي توجيهاً للتناجز التي حققها الاقتصاد الوطني في السنوات الأخيرة ومرحلة أساسية على درب الاندماج في المنظومة الاقتصادية العالمية وقد ساعد عدد من العوامل على أن تكون تونس أول بلد عربي يوقع هذه الاتفاقية، فملاقاتها مع دول الاتحاد ليست وليدة الساعة، كما أن الموقع الجغرافي ساعد على تطوير العلاقات مع هذه الدول خاصة الاقتصادية السلطة السياسية العليا في تونس عبرت أيضاً في عديد المناسبات عن أن تقوية الشراكة التونسية العربية تعتبر إحدى دعائم نجاح انخراط تونس في المنظومة الاقتصادية الأوروبية ومن هذا المنظر عملت على تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول اتحاد المغرب العربي.

اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي مازال لم يدخل حيز التطبيق وذلك في انتظار استكمال كل الإجراءات القانونية المتعلقة بمصادقة البرلمان الأوروبية حيث علمنا إن البرلمان البلجيكي هو الوحيد الذي لم يصادق وذلك لأسباب تقنية بحثه حسب أوساط قريبة من هذا الاتحاد حضرت إلى تونس مؤخراً.



جنون الأسعار وصل إلى طريق مصر الإسماعيلية

شاب يشتري أرض محطة بنزين بعشرة ملايين جنيه

١٤ طريق مصر الإسماعيلية..

الصحراوي سابقا..

لم يعد كذلك. تحول إلى طريق

تقاطع وتتشابك على امتداده

خدمات التعليم والترفيه

ومعارض السيارات والمعارض

التجارية أيضا.. وكلما لعلعت

أضواء البيزنس.. كلما لعلعت

أسعار الأراضي والعقارات..

منافسة في ذلك شارعى مكرم

عبيد ومصطفى النحاس بمدينة

نصر. والدليل نراه في آخر مزاد..

المزاد نظمته محافظة القاهرة.

وعرضت فيه ٦ قطع سكنية

واثنتين خدميتين وتقع جميعها

بالقرب من الهايكستب ومحطة

تموين سيارات مساحة ٢٠٠

متر على طريق الأوتستراد خلف

مساكين شيراتون وكازينو النيل

جاردن على كورنيش المعادى.

وأخيرا ثلاثة أفدنة تطل على عين

الصيرة.

حسن عامر

■ أمين عثمان دفع ١٠ ملايين جنيه للبنزين.

يشارك في مزادات المحافظة عادة فئتان: التجار وأصحاب المصلحة. التجار يهتمون بالحصول على الصفقة مهما كان السعر ثم يعملون على تسويقها بشروط أفضل فيما بعد. الفئة الثانية تسعى لشراء عقار بعينه بهدف توظيفه لمشروع محدد..

وعادة ما يعقد التجار جلسة غير رسمية خارج القاعة. يتم خلالها استبعاد أكبر عدد من المنافسين بنظام «كف اليد» ويعنى ذلك الاتفاق على «اتعاب» تدفع لاحقا لكل من يخرج من المزاد ووضع حد أقصى للسعر..

ورغم ترتيبات التجار إلا أن الجلسة الرسمية بدأت ساخنة برئاسة الخبيرين أحمد ومحمد طوسون وحضور المستشار مجدى العجروى نائبا عن المحافظة والمستشار أحمد

جلال إبراهيم عن مجلس الدولة.. وكادت تتحول إلى معركة بمجرد عرض محطة البنزين..

صاح أحد المزايدين قائلا: التأمينات للدفع للمحطة اثنان فقط ولا يجوز المزايذة إلا بين الاثنين..

وهاجت القاعة..

لا لا.. المزايذة للجميع والتأمين للأرض ومحطة البنزين..

وتعالت أصوات الكورس فى الصفوف الخلفية: كوسة كوسة مش عايزين مش عايزين.. وهنا تدخل المستشار العجروى ويطلب تأجيل الجلسة ساعة حتى تهدأ القاعة ويهد بالغاء المزاد.

وتجنبا للمشاحنات بدأت الجلسة الثانية بعرض أراضي الهايكستب على طريق مصر

دفتر الأحوال

إبراهيم كامل يشتري فيلا صبور

اشترى الدكتور إبراهيم كامل فيلا المهندس حسين صبور بالمهندسين. وكان مقررا عدم الفيللا وإقامة مركز رئيسي البنك المصري الريطاني الذي يتولى إبراهيم كامل رئاسته. لكن سلطات محافظة الجيزة رفضت منح البنك ترخيص عدم الفيللا. وبناء المبنى الجديد وتعطل المشروع.



■ إبراهيم كامل

الإسكندرية لا تشتري أراضى القطاع العام

فشل مزادان لبيع مساحات هائلة من أراضى القطاع العام فى الإسكندرية المساحة الأولى ٤٤ ألف متر بحى كرموز وتملكها الشركة الأهلية بلغت العطاءات ٤٥٠ جنيه للمتر ورفضت الشركة العرض. المزاد الثانى نظمته الخبير إبراهيم عارف لصحاب شركة النحاس المصرية لبيع ٣٣ ألف متر بحى كفر عبده، وبلغت العطاءات ١٠٠ جنيه. ورفضت لجنة المزاد العرض.

سينما سفنكس نصف مبيعات الأوقاف

بلغت مبيعات هيئة الأوقاف خلال العامين الماضيين ٢٤٧ مليون جنيه. بينما ١٢٠ مليون جنيه قيمة سينما سفنكس (١٢٠ مليون جنيه). بقية المبيعات تمثل عقارات تم استردادها من وأضعى اليد وبيعها أراض بدون سند ملكية باعتها الهيئة بنحو ١١ مليون جنيه.

بيع «سوليدير» لغير البنانيين أمام المحاكم

فى لبنان قضية تشغل الرأي العام والحكام معا فقد قررت حكومة رفيق الحريري فتح الباب أمام الأجانب لشراء أسهم شركة سوليدير وهى أكبر شركة عقارية أسسها الحريري بنفسه لشراء المباني القديمة بأحد مركز المدينة. وهدمها واستبدلها ببدان وعقارات حديثة. وحظقت الشركة نجاحات كبيرة لكنها تعاني أزمة سيولة مالية خادئة نتيجة التوسع فى شراء العقارات القديمة والتوسع المازى فى الهدم وإعادة البناء وأمام الأزمة قررت الشركة طرح أسهمها للبيع للأجانب. وتخوف للبنانيون كثيرا من الإجراء الأخير بدوى أن إسرائيل سوف تشتري كل ما هو معرض من أسهم وبالتالي تستطيع على سوق العقارات اللبنانية وتحولت المخاوف إلى دعوى قضائية ضد الشركة تطالب بوقف البيع للأجانب التزاما بقانون صادر عام ١٩٦٦ يقضى بتحريم بيع العقارات للأجانب.

جنيها حتى بلغت ٢٣٨٠ جنيهها واحد اثنتى ثلاث مبروك وفاز بها رجب سيد عبد العال. القطعة الثانية خدمات (ذات الأنشطة) ٨٥٠ مترا بدأت بالقى جنيه وحلقت سريعا لتصل إلى ٣٩٠٠ وفاز بها صلاح أحمد على. الثالثة إسكان بجوار الهجانة مساحة ٧٤٠ مترا بدأت بالف جنيه وحلقت إلى ١٩١٠ جنيهات وتوقفت الأسعار وبدأ أن هناك اتفاقا بين المتزايدين.

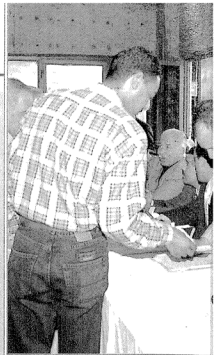
وهنا صاح أحمد طوسون: واحنا كمان مش بايين... ورد أحد المتزايدين: ده سعر مناسب لأنها قريبة من المطار. وتخضع لشروط الارتفاعات الخاصة بهيئة الطيران المدني ولا تزيد على أربعة طوابق...

وتدخل مهندس عضو فى اللجنة قائلا: لا ٧ طابق والارتفاع المسموح ٢٢.٥ متر. واستمر الجدل وقال أحد المتزايدين: المعلومات دى غير صحيحة وأتمت عاوزين تسفخوا الأسعار ويس... ورد المهندس: اللجنة لا تسمح بمثل هذه العبارات احنا بنقول كلام رسمى مش كلام للدعاية...

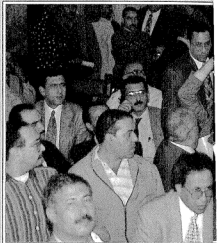
لكن أحد المتزايدين قدم عطاء جديدا ٢٠١٠ جنيهات واستمرت العطاءات بزيادة من ٥ إلى ١٠ جنيهات حتى توقفت عند ٣٣١٠ جنيهات وفازت بها شركة أكسبريس للإسكان والتعمير. الخامسة مساحة ٧٥٠ مترا بدأت بعطاء ٥٠٠ جنيه ثم حلقت فى دورات سريعة لتصل إلى ٢٠٧٥ جنيه وفاز بها محمد السيد. وعاد الحديث على القطعة الثالثة وتم بيعها بعطاء ٢٠٢٠ جنيه.

وفاز بها إبراهيم راغب إسماعيل. وانتقلت الجلسة إلى محطة البنزين وعاد التوتير والتشاحن.

بدأت العطاءات بالقى جنيه ثم حلقت دفعة واحدة إلى ٢٠٠٠ جنيه ثم ٢٥٠٠ جنيه ثم تحركت ببطء شديد ٥ جنيهات فى كل عطاء جديد وأحياها عشرة جنيهات. وكلما اقتربت العطاءات إلى رقم صحيح (٣٨٩٠ مثلاً) صاح أحمد طوسون مغالطاً الجمهور ٤٠٠٠ جنيه من قال ٤١٠٠ جنيه وتبدأ الدورة بالغل من ٤١٠٠ وهكذا وصل السعر إلى ٥٠٠٠ جنيه وتوقفت العطاءات تماماً لكن الخبير تمكن من فرض خمسة جنيهات إضافية لتصل إلى ٥٠٥٠ جنيهات للمتر بقيمة إجمالية ١٠ ملايين و١٠ آلاف جنيه دفعها أمين محمد عثمان وهو شاب لا يتجاوز عمره ٣٥ عاماً... وانتهى اليوم الأول للمزاد واليوم الثانى الأسبوع القادم. ■



■ أحمد ومحمد طوسون يهودان المزاد



■ الكورس فى الصفوف الخلفية يعنى مش عاجزين.

الإسماعيلية الصحراوي... سألت الخبير أحمد طوسون: لماذا لم تبدأ بحمطة البنزين وتنتهى منها؟

أجاب: الأفضل أن نبدأ بالأرضى ونستنزف طاقة المتزايدين وتخفف حدة التشاحن قبل أن نعود للحريق مرة أخرى... وجهة نظر...!!!

وصاح رئيس اللجنة: القطعة الأولى خدمات (مدرسة - مستوصف - محلات تجارية - منشأة ترفيهية - منشأة لبنية) مساحة ٨٥٠ مترا بجوار أرض الهجانة تطل على شارع ١٥ مترا بقطاع معتمد بدأت العطاءات بالف جنيه وقفزت على الفور إلى ٢٠٠٠ جنيه ثم ٢٥٠٠ ثم ٣٠٠٠ جنيهات ثم ٥٠ جنيهات فى كل دورة ثم ١٠ جنيهات ثم ٥٠

هل يستجيب
الرجل لنداء
حواء؟

أريد

نساء الغرب
تفضل التصريح
في «الزنا» التصريح

ماذا لو فوجئت يوماً بفتاتك تصرح لك بحبها وتعلن عن رغبتها في الزواج منك؟



وماذا لو فوجئت يوماً بفتاة تطلب منك يد ابنك لنفسها؟

هل يمكن أن تتقلب الأمور رأساً على عقب ويقبل المجتمع العربي هذا التحول الخطير؟

في الغرب حسموا هذه المشكلة، واقتربوا من الحل، وأجمعوا على أن حرية المرأة الكاملة لن تتحقق إلا إذا أعطوها حق مغالبة الرجل والتصريح له بحبها، بل وطلب يده للزواج إذا تطلب الأمر..

وعندنا اختلف الرجال مع النساء، بل واختلف كل فريق مع نفسه.. فمن قائل: ولما لا، فالفتاة

العربية لا تقل عن نظيرتها في أوروبا، ومن العبث حرمانها من هذا الحق.. وقائل آخر: هي الدنيا

جری فيها إيه.. اليس في وجه هذه الفتاة حمرة خجل.. إنها جريئة ولا بد أن يخشاها أي رجل!!

تحقيق - ليلي الراعي

الساعة الثامنة
بست فتاة
بالع

دك عريساً!

منها، لا أستطيع الارتباط بفتاة من نوعيتي..
وتتسائل الحبيبة المهجورة: ترى هل
أخطأت التصرف؟ هل أنا مندفة وطائشة؟!

الاقتراح الأخير

ومها - ٢٥ سنة - أحسنت بالقيل
والجيرة تجاه تصرفات حبيبها الذي يعمل
معها في ذات القسم، فتارة تحب تصرفاته
بالحب، وتارة أخرى تحب بعدم الاهتمام،
وعليه قررت أن تقطع الشك باليقين..
فصرحت له بحبيها، وخيرته بين الاستمرار
معها في علاقة رسمية وبين الانفصال
النهائي، فلم يتردد في اختيار الاقتراح
الأخير!

وتتسائل مها: هل كان من المطلوب أن
أنتظر حتى يقرر هو في النهاية.. وهل كنتي
على المرأة أن تنتظر يوماً ولا تفعل شيئاً
سوى الانتظار.. وهل سارلت المرأة إلى
يوماً هذا كأننا سلباً لا حول له ولا قوة؟!

المرأة الذكية وكرامتها

والخبرة كلها نأخذها من امرأة عاشت
قصّة حب انتهت بالزواج والأبناء حيث
تقول: المرأة الذكية لا تقول مطلقاً لحبيبها:
أحببك، وأريد الزواج منك.. لأن هذا
التصرّح كخيل بأن يخسب منها، وإنما
المرأة الذكية هي التي تضع كلمة الارتباط
والحب فوق شفاه الرجل، فتجعله يقولها
ويقول عليها دون أن يشعر هو بذلك، بل
وتجعله أيضاً يدعو خلفها لأمناً.. فالمرأة
التي تبادر بالتصرّح تخسر كل شيء،
وأول هذه الأشياء كرامتها.

وتضيف: وإذا لم يعترف أبداً الحبيب
«البارد».. في هذه الحالة لا مفر من اللجوء
إلى الأسلحة الأنثوية القديمة: عريس تقدم
اللا مبالاة.. المسألة في النهاية «شطاره»!

أبو الهول، تكلم!

فريق آخر من النساء نجحت معه
التقليعة الجديدة.. فتقول لبنى: متروجة
حديثاً: الكلمة من حق المرأة تماماً مثل
الرجل، وأنا شخصياً جربتها ولاقت نجاحاً
ملموساً.. تعرّفت علي في إحدى المناسبات
العالية، وعرفت أني لا يتحدث بسهولة ويتكلم
«بالقطارة».. ووضعت خطتي.. اتصّعت
المصادفات السعيدة وصنعت له الشباك
الحكمة ولكنه لم ينطق، فلم أجد مفرّاً من أن
أقولها له بشكل مباشر: إيه رايك نحدد
ميعاد قراءة الفاتحة والشيك؟!.. استسلم
ورافق، ووصلت إلى هدفي، ولم أخجل من
نفسي وأعيش في سعادة مع «أبو الهول»!
جيهان التي تقرب من الثلاثينيات من
عمرها تقول: المشكلة ليست في إعلان

كل مجالات الحياة سواء العملية أو الأسرية،
فالبنات في هذه الأيام يستلطن عمل كل
شيء، فليس من اللائق عسودة المرأة إلى
عصر الحرملك.. وتتسائل: كيف نتجج المرأة
في تحرير أفكارها وسلوكها وحتى
ملابسها، بينما لا تزال تخبّل من دعوة
شاب للخروج معها، وتقف مكتوفة اليدين في
مواجهة «دون جوان» العصر!
فريق آخر خرج ليقول إن المرأة لا
تحتاج إلى مبادرة التعرّف على الشاب، فهي
التحكمة فعلاً في إقامة العلاقة، فهي التي
تطارق الشاب حتى يتوقّع في شباكها، وهي
التي تصدّه وتهجره أيضاً، وليس على الفتاة
سوى ارتداء ملابس قصيرة مع تسريحة
شعر جميلة بعدها يصبح الشاب مثل الخاتم
في أصبعها.

الرجل لم يتركوا القضية تفوتهم فقال
فريق منهم إن الخطوة الأولى في أية علاقة
عاطفية مهمة رجالية بالدرجة الأولى، وكتب
أحدهم يقول: اعتقد أنه آخر حق يمكن أن
تطالب به المرأة، مع أنه أول حق قد يتنازل
عنه أغلب الرجال.

ويضيف: أعلم أنه شيء مؤلم أن تجلس
فتاة في مكان عام لتلاحق شاباً ينظراتها،
وتنتظر منه المبادرة أو أن تجلس بجوار
التيغون أنتظاراً لمكالمته.

ويؤكد الرجل أن مسؤولية المبادرة تكلفه
وأسماله الكثير فيقول: لكم أتمنى، ولو مرة
واحدة، أن أسمع فتاة تطلب مني إقامة علاقة
عاطفية أو الارتباط بها.. أو تسألني إذا كنت
أرغب في الخروج معها.. ومع كل فالتساءل
لسن في حاجة إلى أن يسألن مثل هذه
الأسئلة.. فهن - بالطبع - يعرفن الإجابات!

ما رأى المجتمع العربي؟

وإذا كانوا في الغرب قد تقبلوا التقليدية
الجديدة بصدر رحب وبدوا في الأخذ
والمعطاء.. فما الموقف في المجتمع العربي؟
«دينا» فتاة عصرية. تتكلم الفرنسية
بطلاقة، وتحفظ صفحات من كتابات
«سيمون دي بوفوار» و«لامارتين» و«فلوير»،
وغيرهم.. انجذبت إلى زميل لها بالجامعة
والعصرية، وهام فيها هو الآخر حباً، وكل
الأمور كانت تسير في الطريق السليم، وبلا
شك كانت ستتويج بحفل زفاف لولا أنها
تجرات وصارحته بحبيها قبل أن يغفل قلبها
له.. كتبت البائدة.. عبرت عن مشاعري
وإحساساتي دون أن أخجل، لم اتصنع أو
أضع أي رتوش في كلامي.. لماذا أخفى عنه
أجل ما أحسه.. ولماذا أنتظر أن يبدأ هو،
فتأثمت أنه يبادلني الحب والإعجاب؟!
وتضيف دينا: من يوم ما همست له..
أحبك.. تباعد عنى وهرب مني.. ولما واجهته
قال لي: أنت جريئة جداً.. جرة أخاف

علم النفس:
المرأة عندنا خائفة
من شيء ما
وتفعل الانتظار..

في إنجلترا أصدرت الكاتبة «ميجريت
لوري» مؤخرًا كتاباً يحمل عنوان: بعض
الفتيات يفعلن ذلك.. تشرح فيه للفتاة كيفية
اتخاذ هذه الخطوات الأولى نحو الرجل.

وتقول الكاتبة في أحد فصول الكتاب:
أنا شخصياً أبادر بالخطوة الأولى، بل إنني
اعتدت على ذلك.. وكنت في أثناء سنوات
الدراسة أخرج مع صديقاتي بانتظام لتتعرّف
على الشباب.. وهذا لا يعني أننا كنا ننجح
في الوصول إلى أهدافنا دائماً.. فنادر ما
كان يصلنا الحظ، ولكن الفضل في هذه
المهمة هو في حد ذاتها متعة إذ نجد على
الأقل شيئاً نتحدث فيه طوال الوقت.

ولم يقتصر الأمر عند هذا الكتاب، بل
وجدت القضية صداماً في وسائل الإعلام،
وقالت بعض الكاتبات إن المرأة تلك القدرة
على الأخذ بزيام المبادرة ملهاً نجحت في

البينون:
لن ننظر حق
بنطق أبو الهول!
هذه الفتاة صالحة
وبست سينة
العارضون:
النوعية الصريحة
تصلح للرفشة
فقط!
المرأة النكية تصنع
كلمة الزواج فوق
شاه الرجل!

المرأة عن حبها وحققها في هذا الإعلان، كما أن القضية ليست في البداية، بالصريح الرجل أم المرأة.. فالقضية في العلاقة ذاتها.. هل هي سوية وحقيقية أم عابرة وبسطحية تستحقها المحن والأزمات.. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تملك المرأة حق الضمانات الإنسانية والاجتماعية التي تكفل لها نجاح علاقتها مع شريك حياتها الذي اختارته.. أم إن المجتمع يضغط عليها ويفرض عليها أحكامه وقوانينه وأفكاره فتصعب كالسجينة.. هذا هو السؤال؟!

نوازع عدوانية

الدكتور هناء سليمان أستاذ مساعد الطب النفسي بجامعة المنيا أجرت دراسة على طلبة وطالبات الجامعة بهدف معرفة أسباب الدافع النفسي، ووجدت أن الفتيات يملن إلى استخدام أسلوب دفاعي غير واع يميل إلى الكبح والكبت، وكذلك تكوين الضم، أي أن يعكس التصرف الخارجي موقفاً مضاداً للمشاعر الداخلية غير المقبولة اجتماعياً.. وتوصلت إلى أن الأسلوب لا يكون ناجحاً تماماً، وتتأشأ عنه نوازع عدوانية تؤذي بدورها إلى شعور بالذنب، وينتج هذا العدوان إلى الذات في صورة أعراض جسدية دون وجود مرض عضوي حقيقي، وهي تكثر عند المرأة بصفة خاصة في صورة شكاوى الصداع والتعب في الأطراف وغيرها.

تقول د. صفاء: هناك جانب آخر للموضوع.. وهو نظرة المجتمع للمرأة بوصفها سلعة في سوق الزواج.. هذه النظرة قد تؤثر على صورة الفتاة لنفسها وظيفتها في التعامل مع مشاعرها تجاه المشتري المقترض.. فإذا تم عرض البضاعة دون ثمن، فإنها تفقد جزءاً من قيمتها تماماً مثل أية بضاعة حقيقية.. ولأن الحب يحتاج إلى طرفين، فإن الاعتراف به سيتوجب بالضرورة إلى شاب أو رجل قد يصدمه الاعتراف من جانب الفتاة، وكأنها خرجت عن السيناريو أو تجاوزت التقليد. وتقبل مبادرة المرأة.. والكلام على لسان الدكتور هناء: يحتاج إلى رجل ناضج لا يلعب دور الصياد الممارد، بل ينظر إلى المرأة بوصفها كائنات حية له مشاعر وحقوق في التعبير عنها.

شكوك وشبهات

العلاقة بين الرجل والمرأة تحوطها تحفظات كثيرة في الوطن العربي.. إنها



توجد فتاة محترمة تقول لشاب إنها تحبه وتريد الزواج منه، ويتساءل: أين ذهب الحياء؟ أين خجل البنات؟ هل وصل بنا الأمر إلى هذا المأزق؟ ويضيف: الرجل مازال يبحث عن الأثورة والخجل، وبنات اليوم.. لائس الشديد.. يفقدن الخجل، وكل شيء متاح.. هذه النوعية الصريحة تصلح فقط للصادقة والفرشة، ولا تصلح مطلقاً للزواج! ويخالفه في الرأي طبيب آخر.. أيمن رشاد.. فيقول: من حق الفتاة أن تعبر عن رأيها تماماً مثل الشاب، وأنا شخصياً أقبل أن تأخذ الفتاة زمام المبادرة، وإن كنت أدرك جيداً أن مجتمعنا العربي وميراثه العريق وجيناته الشرقية يرفض هذا الوضع.

الست ست!

أحمد محمد علي.. ممرض من النوبة.. يؤكد أنه في النهاية الرجل رجل والست ست، ولا يمكن أبداً عكس هذا الوضع، فالرجل هو الذي يتكلم ويتقدم والست تقول رأيها.. ويضيف: «البت التي ترمي نفسها على لا تزنني»!

ويقول ميمم جلال.. موظف: الغرض أن تكون البنت على قدر من الحياء، ولا أقبل مطلقاً هذا الوضع المعكوس، والمبادرة لابد أن تكون مني حتى لو كانت بيننا مشاعر.

ويرى أحمد حنفي.. طبيب.. أن هذا الأمر يتوقف على شخصية الفتاة.. فإذا كانت مناسبة من جميع النواحي والاعتبارات، وكانت هناك علاقة حب، وبدأت بالمبادرة فإن هذا لا يسيء لها.

ويقول محمد عمارة.. طبيب: إذا كنت أحبها حقاً، فسوف أكون سعيداً جداً بهذا التصريح.. ولا يعني هذا أنها فتاة سيئة، بالعكس، فقد عبرت عما داخلها من مشاعر، لي لحظة صدق، وهي بذلك تكون قد وفرت لي شوطاً من الإحراج والكسوف، وفورت على مشقة البداية.

وفي النهاية يقول رافت إدوارد.. موظف: إن التصريح مرفوض، ويمكن القبول بالتلميح كحل وسط، بالتصريح المباشر أول ما يضر الفتاة نفسها بعد الزواج لأن لن ينسى لها الخجل في يوم من الأيام أنها هي التي جرت زلفت وسعت إليه وبادرت بالاعتراف.

ويضيف: التصريح المباشر من الفتاة سيكون دائماً نقطة ضعف في علاقتها مع زوجها، وأنا لا أقبل مطلقاً الارتباط والزواج من فتاة عبرت عن حبها قبل أن أبادرها بمشاعري.. فهذا لا يليق!

بالتأكيد ليست علاقة تلقائية، فهناك تصور لكلا من الرجل والمرأة للأخسر.. هذا التصور تحوطه الشكوك والشبهات.. الحب في الوطن العربي ينمو في ظروف غير طبيعية، ومعظمة يكون في الخفاء، والعلاقات بالتالي ليست فيها مواجهة واعتراف، وغالباً ما ينتظر المحبان طويلاً قبل الإفصاح عن الحب.. تلك كانت كلمات الدكتور أحمد خيرى أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس.

ويضيف: المرأة تقع في الحب وهي خائفة ولا تدري ما الذي ينتظرها في المستقبل مع الطرف الآخر، وقد يحظر لها أن الحب من أشكال الضعف الإنساني ونتيجة لذلك تتخذ المبادرة في الإعلان عن الحب.. إن فالحب لدى المرأة حالة سرية غامضة تتحسسها في خوف وشك.. ولأن الحب عند الفتاة العربية يعنى المسؤولية والارتباط، ولأن حسابات المخاطر والربح والخسارة تؤثر.. على المدى البعيد.. في عملية الحب ذاتها، فإن الاعتراف بالحب قد يستغل ضعباً، ومن ثم فإنها تردد طويلاً قبل أن تصعب عن مشاعرها وإحساسها.. وغالباً ما تفضل الصمت والانتظار.

ولا ينكر د. خيرى حق الفتاة في المبادرة بشرط أن تتأكد من صدق مشاعرها، وصدق الأسس التي تقف عليها مشاعر الحب، وصدق الرجل ومدى استحقاقه لهذه العاطفة.

الأثورة والخجل

وإذا كان د. خيرى كمشمل للرجال.. يعلن رأياً علمياً منظماً.. ترى ماذا يقول الرجال الآخرون؟!

يقول هشام شوكت.. طبيب.. إنه لا

حلواني
تأكد من الشعار...
فهو دليلك للاختيار



الشعار كالبصمة، هو الإثبات الوحيد الذي يدل على شخصية صاحبه. وشعار شركة حلواني إخوان هو البصمة التي تميز مجموعة المنتجات الغذائية الراقية، التي تعني الجودة والتنوع الذي لا تضاهيه أي شركة أخرى، مهما كان اسمها. فتأكد من وجود شعار حلواني على أي منتج تشتريه؛ من منتجات اللحوم، والجبن، إلى المربى، والحلاوة. فهذا الشعار هو الضمان، الذي يؤكد لك أن ماتشتريه هو أفضل ما يمكنك الاستمتاع به من غذاء.



شعار حلواني، الضمان الأكيد للطعم الفريد.

أطفال.. ولكن «عرسان»!

البعض
لا يتجه
إلى المأذون



المأثون «محبكها»

ويعاملنا بالقانون،

ويرفض تزويج أطفالنا بعقود

رسمية، بحجة عدم بلوغهم

السن القانونية.. المشكلة

بسيطة و الحل أبسط.. ورقة

بيضاء وشاهدان ويدخل

الفرح قلوبنا! هذا هو المنطق

الذي يؤمن به آلاف المصريين

في القرى والنجوع المنتشرة

بصعيد مصر والبعيدة عن

السيطرة المباشرة.. فالأولاد

كبروا ولابد من زواجهم مهما

كان الثمن.

تحقيق - ريهام مازن

في قرية «برطس» التي تبعد مسافة كيلومتر واحد عن «أوسيم» التابعة لمحافظة الجيزة المصرية، احترف الأماني عقود الزواج العرفية، رغم أنف المأثون ونقطة الشرطة القريبة منهم، إلى أن يصل «العريس والعروسة» إلى السن القانونية، فيحولون الزواج إلى عقد رسمي يحره المأثون الخلوب على أمره!

ليس هذا فقط، بل إنهم في «برطس» يتكفون بالزواج من «مراثين» وليس «أربع» كما تحد الشريعة الإسلامية، والسبب أن «الدار» لا تتسع إلا لثنتين!!

وإذا عرفنا أن نسبة كبيرة من زيجات هذه القرية «الخالف» أهلها، لأثريا، عرب من طفلات صغيرات، لفسرنا جراتهم على بيع بناتهم، بمجرد بلوغهن.. كل ذلك يختفي وراء الزغاريذ والأفراح في الليالي الملائح!

ورغم أن في «برطس» مدرستين..

واحدة ابتدائي.. والثانية إعدادي وثانوي، إلا أن قليلا من أهلها يهينون إلى المدرسة، حتى تمكنت منهم الأمية والجهل، وعدد الذين وصلوا إلى التعليم العالي منهم يحد على أصابع اليد الواحدة!

● في قرية

برطس المصرية:

نسبة الزواج

العرفي ٢٥٪..

والأمية ٩٩٪

● أمراة فقط

لكل رجل..

● العريس

ثري عربي!

● شبكة بنت

العمدة غالبية

لأن زوجها

جواهرجي

ومعها دبلوم

كل حاجة صح!

«كل القرية تتزوج عرفيا.. والي يقول غير كده كذاب..» تلك هي الحقيقة التي خرجت على لسان سيدة عبد الرحيم - ٤٥ سنة - التي أضافت: أنا تزوجت عرفيا، وكان عمري ١٢ سنة، وعندي بنت متزوجة.

قلت لها: طبعاً عرفياً!

توقفت الكلمات على لسانها، وردت بخوف شديد: «حد الله بيننا وبين الزواج العرفي.. بنتي متزوجة بقسيمة.. وكل حاجة صح والله»!

وفجأة تدخل رجل من أهل القرية في «الدريشة» وقال: كذابة، دى بنتها متزوجة عرفيا من رجل خليجي، وهى معه الآن في السعودية.

قال الرجل ذلك ولم ير بعد ذلك ما حدث له، فقد أمسكت «سيدة» بخافه وأوسعت فصلا كاملا من الشستام المخلة

زوجتان فقط

● محمد على - ٢٥ سنة - يطبق مقولة «الرزق يحب الخفية» ويعمل في إحدى شىء، فهو تارة سائق، وتارة أخرى مزارع، وثالثة عامل يقول: تزوجت وعندي ١٤ سنة، ويعد عامين تزوجت من امرأة ثانية، وحتى الآن لا يوجد عندي قسيمة أو غيره.. وعندي خمسة أطفال، زيجت اثنين من ١٢، ١٢ سنة، وكلهم يقيمون معي في البيت لأصرف عليهم، لأنهم صغار.

قلت لـ محمد: طالما المسألة سهلة بهذا الشكل.. ناري تتزوج ثالثاً؟ لا.. ممنوع.. زوجتان فقط، فالطرح لا يسمع أكثر من زوجتين بعيالهما.. وإذا تزوجت ثالثة لابد أن أطلق واحدة من الاثنين!

● الحاج

زارع قرني - ٥٥ سنة - يعمل حدادا يقول إنه تزوج منذ ٤٠ عاماً من الحاجة صبا، كان عنده ١٥ سنة، وزوجته عندها ١٢ سنة، تزوجها بعقد عرفي، ولما وصلا للسن القانونية،



■ الأطفال في لهو الكبار

وثق الزواج عند المأثون، ومن يومها لم يغير زوجته وأنجب منها ثلاثة أولاد.

وأشار الحاج زارع إلى «عشة» صغيرة وقال: أنا وأسرتي نعيش فيها، ويتزوج أبنايتي فيها، ولا يستقل منها إلا القادر على ذلك، وعندما تزوج أبني محمد كان صغيراً ١٥ سنة - كنت أصرف عليه هو وزوجته، ولكنه الآن يرتزق من عمله، ويساعدني أنا وأمه على أعباء الحياة.

الداخل مفقود

٢٩ ألف نسمة يعيشون في قرية «برطس» تحت ظلال هذه الخرافات والعادات السيئة، والسبب أنه لا توجد بها ميثاق أو مصالح حكومية، ويعمل أهلها في حرف يدوية: كالنجارة والحدادة والمجارة وغيرها.. وهم - كما تقول سناء زارع ونبيلة محمد - عندهم نقطة شرطة، ولكن بعيدة، ومستشفى، ولكن خدماتها ضعيفة، والداخل فيها مفقود، وكل الحالات الحرجة تنهب إلى مستشفى أوسيم.

والزواج العرفي عندهم ليس سرا، وإنما لابد من فرح وزفة كل عريس حسب إمكانياته، فهذا يتم زفافه على «فرش» وذلك على «حظون»، أما المقدس، فيأتي بسيارة، وقد تكلفه الزفة ١٥٠٠ جنيه، إذا ذبح العجول والفراخ وزعمها على أهل القرية.

وتقول نبيلة محمد - ٢٥ سنة - زوجة مزارع: لابد من تقديم شبكة عبارة عن سلسلة أو كردان كبير، وحلق وغويشة وخاتم، تدخل في حدود ٢ آلاف جنيه، وأنا شبكتي كانت بحوالي ٤ آلاف جنيه، أما أغلى شبكة فكانت لبنت العمدة التي حصلت على الدبلوم، وزوجها جواهرجي، وعنده محل في البلد، ووصلت إلى ١٥ ألف جنيه.

وتضيف نبيلة: إن مؤخر الصداق بين الفين وخمسة آلاف جنيه، وأن أباما أصر على ضمان حقوق أختها على ورقة الزواج العرفي، لحين توثيقه عند المأثون.

وتؤكد نبيلة أن كل حالة زواج رسمي في القرية يقابلها خمس حالات زواج عرفي، وكل ذلك يتم في غياب العمدة وشيوخ الكفراء - ممثلي القانون والحكومة في البلد - وكل يوم خميس يشهد ٢٠٠ فرح، و٧٥٪ من هذه الأفراح عبارة عن زواج عرفي. ■

السجائر وأدوية الفحولة .. أعداء الرجال

من العجب ونحن نحارب التدخين ونذكر مضاره على كل أعضاء الجسم، إلا نذكر

تأثيره على القدرة الجنسية وعلى خصوبة كل من الرجل والمرأة، وعلى الحمل

والإنجاب، وميلاد أطفال مشوهين ناقصي النمو، ففي اعتقادى أن إيضاح هذه الحقائق

العلمية وإبرازها قد يكون العامل الأول الذى من أجله يهجر المدخن سيجارته الغالية من أجل

شئ أعلى عنده، وقد يكون الأعلى، ألا وهو قدرته الجنسية وخصوبته أو خصوبتها.

بقلم . د. عبدالهادى مصباح

خلال متابعة ٨٠٠ رجل، و٥٠٠ امرأة أن
الليانجو يسعدنهم من الناحية الجنسية
وذلك على الرغم من أنه يحدث تأثيرات
سلبية على الانتصاب والذلة والقذف،
ويعزى ذلك كما فى حالة الحشيش إلى
حالة من الانسحاب المزاجي والاسترخاء
التي تجعل الإنسان مفتتحاً على الآخرين
ومسترخياً تماماً، مع الإحساس باستقالة
الزمن وقوة تأثير اللامسة.

كما أن لليانجو تأثيراً سلبياً على
الإخصاب عند كل من الرجل والمرأة، فهو
يقلل من إنتاج الحيوانات المنوية سواءً من
حيث العدد أو الحيوية، ويزيد من إنتاج
الحيوانات المنوية المشوهة، فالليانجو له
تأثير مباشر وسام على خلايا كل من
الخصية والمبيض، وبالتالي يسبب العقم،
ويسبب اضطرابات فى الدورة الشهرية
للنساء، كما يزيد تدخين الليانجو من
التشوهات الخلقية للجنة إذا تم
استخدامه فى أثناء الحمل.

الخمر والكحول

على الرغم من ثبوت ما تحدثه الخمر
والكحوليات بشكل عام من تأثير على الكبد
بدءاً من التهاب الكبد وتليفه وحتى الإصابة
بسرطان الكبد بين مدمنى الخمر، وكذلك
تلف خلايا المخ وضموه، إلا أننا سوف
نقتصر فى حديثنا على تأثير الكحول على
الرجل والمرأة من الناحية الجنسية، فهناك
من يعتقد أن الخمر له تأثير إيجابى فى
هذه الناحية وهذا ما سوف نناقشه.
ففى بداية تناول الكحول يشعر كل من
الرجل والمرأة بزيادة فى الرغبة الجنسية،

تكوين الحيوانات المنوية من حيث العدد
والحيوية، وقد يكون للنيكوتين بعض الآثار
الإيجابية المؤقتة فى ممارسة الجنس من
خلال إفراز الدوبامين وهرمون ديهيا
إلا أنه فى ذات الوقت يزيد من DHEA
إفراز بعض الهرمونات الأخرى مثل
الكورتيزول والبروجيسترون وكلاهما له
أثر سلبية على ممارسة الجنس والقدرة
الجنسية، مما يسبب العجز الجنسي
خاصة عند الرجال

الحشيش واليانجو (المارجوانا)

وقد شاع أن لهما تأثيراً على القدرة
الجنسية من خلال شعور اللذون بطول
زمن الاتصال الجنسي،
وبالتالى فهو يعتقد أن
للحشيش واليانجو قدرة
على تقوية القدرة الجنسية،
وما يحدث فى الحقيقة غير
ذلك تماماً، فهذه القوة وهذا
الزمن الطويل إنما هو فقط
فى خيال وعقل اللذون، وإذا
مكث خمس دقائق فقط
يهيئ له الحشيش إنه
مكث ساعات، فالحشيش
والليانجو يعلمان الشعور
بطول الزمن، وبقوة وتأثير
اللامسة.

وفى إحدى الدراسات
التي أجريت لمعرفة التأثير
الجنسى للليانجو على كل
من الرجل والمرأة، تبين من

والنيكوتين الموجود فى دخان السجائر
له تأثير سلبى مؤكد على القدرة الجنسية
وبالتالى على قوة الانتصاب، فالتدخين أو
النيكوتين بالتدخين يسبب ضيق الأوعية
الدسوية، وبالتالي نقص كمية الدم التى
تسير فى الشرايين لتصل إلى كل شرايين
الجسم بصفة عامة وبالتالى شرايين المخ
وبالتالى يقل التركيز، وإخفاً شرايين
العضو الذكري وذلك فى ذات الوقت الذى
تفتح فيه مصاصات الأوردة لكى يهرب
خلالها الدم الواصل من خلال الشرايين
الضيقة، وبالتالي يحدث الارتخاء بسرعة
وقبل اكتمال العملية كما ينبغي.

ويسبب التدخين العمق عند كل من
الرجل والمرأة لتأثيره السلبى والمشوه على

■ السجائر أعداء
النساء أيضاً



هناك أيضاً مركب «يوميغمين» والمشتق من شجرة إفريقية وهو معروف بتأثيره الإيجابي على القدرة الجنسية منذ قديم الأزل، وهناك أيضاً ملح «يوميغمين هيدروكلوريد» الذي يستخدم في كثير من المركبات والأدوية التي تستخدم كمشتطات جنسية.

نبات الجنشنج : أيضاً يوجد في أدوية كثيرة ويوجد منفرداً، وربما يأخذوه الكثيرون لعقدهم أنه يزيد من حيويتهم ونشاطهم الجنسي أيضاً، والحقيقة أنه لم يثبت أن له تأثيراً مباشراً على القدرة الجنسية، وربما تأتي فائدته من خلال تأثيره على حالة الجسم وحيويته بشكل عام، حيث يقلل من الإحساس بالتعب ويزيد من تدفق الدم إلى مراكز المخ المختلفة، إلا أن الإكثار من تناول هذا العقار «الجنشنج» قد يسبب أضراراً على الرجال لأن له تأثيراً مائلاً لتأثير الهرمونات الأنثوية إذا ما تم تناوله بجرعات كبيرة وذلك كما نشرت مجلة لانست العلمية. ■

ممارسة الجنس، ويصبح تعاطيه هو اللذة الوحيدة في حياته، ويشعر عند تعاطيه في البداية بنفس اللذة التي يشعر بها عند ممارسة الجنس، إلى أن يدخل في دائرة الإيمان ويحمر الهيريون مخه وجسمه وصحته الجنسية لينتهي إلى انقراض إنسان لا يشعر بأي متعة ولكنه يظل محتاجاً للتعاظم لكي يعيش ولا شعر بأعراض الانسحاب التي تحتاج إلى علاج تحت إشراف طبيب متخصص.

الدهانات الموضعية

وهي من أكثر الوسائل استخداماً، خاصة بين الرجال كمشتطات للجنس، وهي إما دهانات أو بخاخات أو مراهم، وتحتوي إما على مخدر موضعي وتستخدم في حالات الغفz السريع، وذلك من أجل إبطاء فترة العلاقة ولكنها تفقد الرجل الإحساس في أثناء ممارسة العملية الجنسية وإما أن تحتوي على مواد مهيجة وحريفة من أجل الإثارة الجنسية، وقد تسبب هذه الدهانات أضراراً كبيرة لكل من الرجل والمرأة منها احترقان البروستاتا عند الرجل، والتهاب الجهاز التناسلي عند المرأة.

بعض المنشطات الجنسية

من الأدوية «نترات» الأميل، الذي يستخدم لعلاج النوبة الصدرية وتوسيع الشرايين، مما يزيد من رغبة الرجل في ممارسة الجنس، إلا أنه يمكن أن يحدث آثاراً جانبية ضارة في ضغط الدم والدورة الدموية التي يحدث بها انخفاض حاد ومهبط نتيجة الضغط مع كثرة الاستعمال. «الزوسبا والبازوسا»

ويوجد هذا التأثير إلى الناحية النفسية، وإلى الارتفاع المؤقت في بعض الموصلات العصبية التي لا تلبث أن تنخفض مثل الدوبامين وهرمون LH، ثم تبدأ بعد ذلك الآثار السلبية على الممارسة الجنسية والتي تظهر في الرجال أكثر منها في النساء، وتتسلل في ضعف الانتصاب أو العدم نتيجة انخفاض هرمون التستوستيرون (هرمون الذكورة)، والتأثير على سرعة الغفz دون الشعور بأي نوع من اللذة، وفي بعض الأحيان عدم القدرة على الإطلاق.

ومع وجود التأثير المهدئ للكحول، والذي يشابه تماماً تأثير «الغاليوم»، فإن الرجل والمرأة قد يكونان مغيبين تماماً ولا يتذكران أي شيء، مما تم أثناء العلاقة ولا يستمتعان بها، ومن هنا نذكر كيف أن الخمر يمدد الكبد لأنه يؤدي إلى الزنا دون أن يدري الإنسان، فقد أثبتت الدراسات أيضاً أن المرأة التي تشرب الكحول تصعب أكثر انفتاحاً على الآخرين، ولا نفرق بينهم في أثناء الممارسة، وذلك على الرغم مما يسببه شرب الكحول من مضاعفات تمنعها من الوصول إلى «الأورجاسم» أو قمة اللذة من الممارسة الجنسية، وحدثت الام أثناء الجماع، وعدم الرضا عن شريكها في أثناء الممارسة واضطرابات في الدورة الشهرية، وضهور في البويض، وفي النهاية حدوث القمع، وبعد أن يستحل تأثير الكحول على الدم ينسب تأليف الكبد، فإن هذا التأليف يؤدي إلى تكسير هرمون الذكورة وزيادة نسبة هرمون الأنوثة «الإستروجين» مما يفقد الرجل الرغبة في الجنس والانتصاب وعدم القدرة على ممارسته.

مجموعة الأفيونات

وينتمي إليها عدد من المركبات بدءاً من الأفيون، والكوكايين، والهيروين، والكوداين الذي يدخل في تركيب كثير من المسكنات وأدوية الكحة، والميثادون، وتختلف درجة خطورتها من مركب إلى آخر حيث يعتبر الهيروين أخطرهما جميعاً وأكثرهما تدميراً بشكل عام، وقد يكون لهذه المجموعة بعض التأثير في تأخير حدوث الغفz وإبطاء عملية الانتصاب في بداية تعاطيها نتيجة إفراز مادة الدوبامين من بعض المراكز في المخ، ثم لا تلبث أن تظهر تأثيراتها السلبية مع إدمانها، فتقلب هرمون الأركيستوستين الذي يعطي الإحساس باللذة الجنسية والشعور بالنس بين الشريكين، والأفيونات تؤدي أيضاً إلى تثبيط خلايا الخصية التي تصنع الحيوانات المنوية، الصمد، ويعتبر تعاطي الهيروين هو المتعة البديلة للجنس بالنسبة للمدمن، فهو يستغنى به عن

«البانجو» يقلل هرمونات الذكورة

الخمر يؤثر على الرجال أكثر من النساء





نجحت دراسة طبية فى قلب قاعدة المثل الشعبى الشهير

«كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس» رأساً على عقب

وأثبتت أن المراهقين يجب أن يأكلا ما يعجب الآخرين بأن

تخضع وجباتهم اليومية الثلاث إلى قواعد ونظام غذائى سليم

حتى تنمو عَصَلَاتهم وعظامهم بمعدل معقول يفى باحتياجات

الجسم المتزايدة فى فترة المراهقة، مع ضرورة البعد عن «الآكل

العدوانى» الذى يجعل المراهق عدوانياً.

تحقيق - محمد عبد الخالق - ريم عزمى

الجسم وخلاياه المختلفة، ومن خلال تاجد
الأكسجين يتم احتراق المواد الكربوهيدراتية
والدهنية وتوليد الطاقة، ولكن يستطيع
الجسم أن يكون مادة الهيموجلوبين فإنه
يحتاج كما يقول الدكتور فوزى الشويكى
إلى مصدر جيد لعنصر الحديد الذى يتوافر
بالمصادر الحيوانية كاللحيد ونخاع
العظم، شريحة الكوارع، وكذلك من مصادر
النباتية كالسبانخ والجرجير والعسل الأسود.
بالإضافة إلى البروتينات.

ويشدد الدكتور فوزى الشويكى على
ضرورة الحرص على تناول عصير الليمون
مع كل هذه الأغذية نظراً لاحتوائه على
فيتامين «ج» الذى يحافظ على الحديد فى
صورة قابلة للامتصاص ويسهل استفادة
الجسم من هذا العنصر مع الحرص على
تناول المواد الغنية بالكالسيوم كاللبنان
ومشتقاتها للحفاظ على نمو العظام
وحمايتها من الهشاشة.

ويحذر الدكتور فهمى صديق - أستاذ
ورئيس قسم التغذية بالبحوث - يقول
الإنفراط فى تناول هذه الأغذية خاصة فى
الفئة العمرية من ١٦ حتى ٢٥ عاماً خاصة
السكريات حتى لا يصاب المراهق بالسمنة
التي قد تعيق من حركته وتجلب العديد من
الأمراض البدنية الأخرى فى المستقبل بسبب
الشحمة والدهم الغذائى، ويأتى على رأس
تلك الأغذية المواد السكرية والحلويات
والمشروبات الغازية التي تتسبب فى زيادة
الوزن عند المراهقين بصورة كبيرة.

وعن الكمية المناسبة من السكريات
الواجب تناولها فى مرحلة المراهقة يقول
الدكتور فهمى صديق إن قطعة «الكيك»
البالغ وزنها ١٠٠ جرام توفر حاجة الجسم
من المواد السكرية والدهنية والنشوية التي
تتاسب حاجة الجسم فى مرحلة المراهقة مع
الحرص على عدم زيادة تلك النسبة إلى
جانب العنصر على تناول شربة واحدة من
فاكهة الموسم مع كل وجبة.

الدكتور فوزى الشويكى يرى ضرورة
الاهتمام بتناول بعض العناصر الغنية
بالفوسفور ويأتى على رأسها الأسماك أو
القشريات كالكاويوريا والجرجير مع ضرورة
الاهتمام بتناول الأغذية التي تعمل على تقوية
الجهاز المناعى للمراهق لكي يؤذى دوره
بكفاءة عالية ويأتى على رأسها الأغذية الغنية
بفيتامين «أ» مثل الجزر والبطاطا ومعظم
الخضراوات الورقية ومن مصادره الحيوانية
كاللحيد.

وتحتاج مرحلة المراهقة كما يقول
الدكتور الشويكى إلى عنصر الزنك حيث
يعتبر أحد العناصر المهمة جداً فى عملية
النمو وتكوين البروتين وتقوية جهاز المناعة
حيث يدخل فى سلسلة من التفاعلات التي
تكسب الجسم مناعة ضد الأمراض ويوجد
فى مصادر مختلفة أهمها الخضراوات
والفاكهة.

وإذا كانت مرحلة المراهقة تجعل الجسم
فى قمة نشاطه فمن هنا يجب الحرص على
أن يكون الجهاز المسئول عن نقل الأكسجين
داخل الجسم يعمل بكفاءة عالية وهذا
الجهاز هو «مادة الهيموجلوبين» التي تقوم
 بعملية تبادل الغازات بين الرئة وبين أجهزة

الدكتور فوزى الشويكى - أستاذ ورئيس
قسم التغذية بالمركز القومى للبحوث - يقول
إن جسم المراهق يحتاج إلى الأغذية عالية
الطاقة وعلى رأسها المواد الدهنية والمواد
الكربوهيدراتية، والأولى تتوافر فى المصادر
الحيوانية كاللحيد والقشدة والسمن البلدى
وكافة منتجات اللبن، وموجودة أيضاً فى
المصادر النباتية مثل زيت الذرة وزيت فول
الصويا وزيت عباد الشمس .

أما المواد الكربوهيدراتية فتتوافر فى
الحبوب كالأرز والقمح والدرنات النشوية
كالبطاطا والبطاطس فى مولات سريعة
تتناسب مع نوعية النشاط الزائد الذى تتميز
به هذه المرحلة.

ولكى يولد الإنسان طاقة من هذه
المصادر يلزمه مصدر من فيتامينات «ب»
المرتبطة لأنها المسئولة عن توليد الطاقة من
مصادرها، ولابد أن يتناول المراهق هذه
المصادر وعلى رأسها الحبوب الكاملة مثل
«البليلة» سواء كانت من حبات القمح أو الذرة
وكذلك الحبوب والبقول المنتجة مثل «الحلبة»
والفول النابت، والخميرة والزيادى.

ولأن مرحلة المراهقة هى مرحلة زيادة
النشاط سواء كان عضلياً أو ذهنياً فإن

السندويش

خطر

والآكل

بالمنزل

أفضل

«الأغذية

الفاخرة»

وراء

العنف

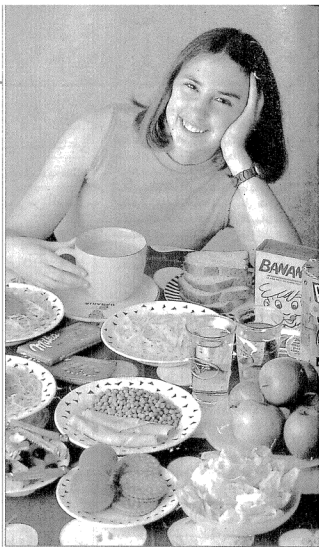
ماذا يأكل المراهقة

حاجة المراهق اليومية من الفيتامينات والمعادن

المصادر الغذائية

حاجة الجسم اليومية

فيتامين «أ»	٥٥٠٠ وحدة حيوية	زيت الأسماك - زيت كبد الحوت - الكبد، اللوزية = ٣٥٠ وحدة - الجزر - الحليب الطازج «الكوب» ٣٥٠ وحدة، اللحم والسمك = ٣٥ وحدة عصير البرتقال ٢/١ كوب = ٣٧٥ وحدة صفار البيض - الخضروات المدافنة ١/٣ كوب سبانخ - الجريب فروت ٢/١ كوب = ١٠ وحدات
فيتامين «ب١»	١,٣ ملليجراما	اللحوم - الحبوب - البقول - الكبد.
فيتامين «ب٢»	١٣ ملليجراما	البقول السوداني - الحبوب - البسلة - البقول - اللحوم
فيتامين «ب٦»	٣ ملليجرامات	اللحوم - القمح - الذرة - الكبد.
فيتامين «ب١٢»	٠,٠٠٤ ملليجراما	اللبان ومنتجاتها - الكبد - البيض - اللحوم.
فيتامين «ج»	٠,٦ ملليجراما	الفاواجة، الجوافة، الموالج، البطيخ، الطماطم - البطاطس، الفلفل، الخضروات المورقة.
فيتامين «د»	٦٥ ملليجراما	التعرض للشمس في غير أوقات الظهيرة خاصة في الساعات الأولى من الصباح والساعات الأخيرة من النهار بالإضافة إلى الكبد - واللبان ومنتجاتها.
فيتامين «هـ»	٠,٠٠٦ - ٠,٠١٠ ملليجراما	الخضروات المورقة، البقول، اللحوم، البيض، اللبن - الزيوت النباتية خاصة زيت جنين القمح - وزيت نبتة القمح weat germ oil.
حمض الفوليك	١١ ملليجراما	اللحوم - والبقول - والكبد.



■ الأطباء ينصحونك بأكل ما يعجب الآخرين

الليغون ضروري واللبين مهدىء

وينصح الدكتور فهمي صديق بضرورة الامتناع قدر الإمكان عن تناول الطعام خارج المنزل لأنه في هذه الحالة يصعب على الوالدين متابعة عادات أبنائهم الغذائية، كما أن إقبال المراهقين على تناول الساندويتش خارج المنزل يغنيهم عن وجبة غذائية كاملة مما يعرض صحتهم للخطر. وإذا كانت مرحلة المراهقة تحتاج إلى نظام غذائي سليم لضمان سلامة الجسم فإن خبراء التغذية يحذرون من الإفراط في تناول بعض الوجبات أو المشروبات التي قد

الحرص على شرب اللبن الذي أثبتت الأبحاث أنه يمكن أن يلعب دوراً في الإقلال من الميل إلى العنف خاصة لمن هم في المرحلة العمرية ما بين ٩ إلى ١٥ سنة. ويؤكد الدكتور مصطفى عبدالرزاق نوفل أن اللبن يعد من أكفأ المصادر الغذائية التي يمكنها محاربة ظاهرتي الجوع الخفي والأغذية الفارغة - التي تسبب المبرونية - بكفاءة عالية فهو يحتوي على ٢,٥ دهون وهذا القدر يمكن أن يمد بحوالي ٤٥٪ من الطاقة، كما يحتوي اللبن على كل الفيتامينات المعروفة في تركيزات مختلفة، ويحتوي اللتر من اللبن على ٢,٣٪ من مكوناته من الأملاح المعدنية واللبن ومنتجاتها يشكلان مصدراً غنياً للعناصر النادرة فهو مصدر لـ ٢٠٪ إلى ٤٠٪ من اليود و ٢٠ إلى ٢٠٠٪ من النحاس والنيكل وهو أفضل مصدر للكالسيوم اللازم أيضاً لبناء العظام كما يوفر بالإضافة إلى ذلك ٢٠٪ من كمية البروتينات التي يتم تناولها. ■

تولد لديهم ميولاً عدوانية وقدفعهم للعنف خاصة الإفراط في تناول اللحم والمنبهات كالشاي والقهوة والكولا، والتي يطلق عليها خبراء التغذية ظاهرة الأغذية الفارغة ذات السرعات الحرارية المرتفعة والخالية من المغذيات الضرورية للجسم كالبروتينات والمعادن والفيتامينات المستمدة من الرطبات والحبوب والمشروبات الغازية والتي كما يقول الدكتور مصطفى نوفل - أساتذ ورئيس قسم علوم الأغذية بزراعة الأزهر - تجعل العمليات البيوكيميائية داخل جسم الإنسان تختل وينتج عنها اتجاه سلوكي عدواني يميل للعنف والانصراف وينصح الدكتور مصطفى نوفل بضرورة

ون؟

الأطباء أيضاً وضعوا قائمة بالنصائح لتجنب الإصابة بالحساسية أو وقف نشاطها في حالة الإصابة بها أهمها: اتباع قاعدة أن الوقاية خير من العلاج كمبدأ عام في التعامل مع كل مسببات الحساسية بدءاً من اهتمام الأم بإرضاع طفلها رضاعة طبيعية، ومروراً بعدم التعرض لأي تغييرات مفاجئة في درجة الحرارة، والحفاظ على النظافة العامة، والابتعاد عن الأماكن المزدحمة، والحرص في تناول الأدوية، والامتناع عن التدخين أو التعرض لأي دخان، وصولاً إلى عدم تقبيل أي شخص منعاً لأي طوط، وعدم تربية حيوانات أو طيور في المنازل لأنها مصدر خطير للحساسية.

والحساسية طبياً أي هو نوع من الاستجابة الغريبة أو غير العادية للمؤثرات الخارجية من قبل الجهاز المناعي داخل الإنسان، وتصيب بعض الأجزاء التي تتعامل مع الجو الخارجي مباشرة وهي العين والأنف والأذن والحنجرة والصدر أو الجهاز التنفسي والجلد، وفي بعض الحالات تصيب كل هذه الأجزاء في وقت واحد عند تعاطي الأشخاص المصابين بالحساسية للبسلين أو أي نوع آخر من الأدوية الكيماوية فعندها يحدث تمدد في الأغشية المخاطية بالحلقة فتسبب الاختناق وضيق في الشعب الهوائية وهبوط في الدورة الدموية واحمرار في الجلد مما يؤدي إلى الوفاة في بعض الحالات.

د. هشام طراف أستاذ أمراض الباطنة والحساسية بجامعة القاهرة وعضو الجمعية الأمريكية للحساسية والربو

قائمة أمراض العصر الحديث فاضت على الإنسان من كل جهة حتى أغرقته في بحر من المشاكل، وكثرتها تحسره على ما وصل إليه من تقدم علمي وتكنولوجي، وتجبره على دفع الجزية، وآخر ضريبة يدفعها عن الحساسية التي تسريت من الجو الملوث! الإحصاءات أكدت أن الحساسية أصبحت أكثر الأمراض انتشاراً في العالم وتصل نسبتها إلى ١٠٪ من مجموع السكان، بينما تزيد هذه النسبة في العالم العربي بسبب تلوث البيئة الأعلى، وأثبتت أن الكويت أصبح فيها أعلى معدلات إصابة بالحساسية بعد حرب الخليج الثانية، وأن المملكة العربية السعودية هي الأقل بسبب طبيعة جوها الجاف.

تحقيق - أشرف صادق

ومن الحساسية ما قتل!

البن الصناعي والأغذية المحفوظة والتفاح على قائمة اللطوعات

لا علاقة السمك والبيض وزبادي طالات الأفنونا والحساسية

مواد كيميائية تتفاعل مع الجهاز المناعي تجاه الإصابة بالحساسية، ويضاف إلى المواد المحفوظة والخضرة والفواكه التي تحتوي على مادة «السلمسولات»، وهي الأنواع التي تميل إلى الاستمرار عند تعرضها للهواء مثل التفاح والبانجانا وغيرهما، ويضاف إلى قائمة الأطعمة المنوعة المكولات ذات الطعم اللاذع أو الحريف مثل المانجو وورق العنب، بينما أخطى الطب ساحة السمك والبنيض ونفى اتهامهما بزيادة حالات الأنفلونزا أو الإصابة بالحساسية.

الرمد الربيعي

ويوضح د. محمد إبراهيم أستاذ ورئيس قسم طب العيون بجامعة عين شمس سابقاً بالابتعاد عن أشعة الشمس ومياه البحر وحمات السباحة والأماكن الترفيهية والحقول في وقت الحصاد لأن تصاب بالعين بالحساسية، والتي تسمى في أطوارها الأولى بالرمد الربيعي. ويضيف د. إبراهيم: إصابة العين بهذا المرض لا ترتبط بفصل الربيع فقط، ولكن في كل الفصول، وسمى بهذا الاسم لأن حصاد الثمار في أوروبا في فصل الربيع حيث تنتشر حبوب اللقاح التي تصيب الكثيرين بحساسية العين التي تال من الأطفال دون سن العشرين أكثر من البالغين.

وعن علاقة الجلد بالحساسية يقول د. محمد حبيب أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية بجامعة عين شمس: لأسف جلد الإنسان دائماً هو أول الأعضاء المصابة، وأكثرها تأثراً بالحساسية بجميع أشكالها، بل إن أي خلل في جسم الإنسان يظهر مباشرة على جلده.

ووضع د. حبيب قائمة مسببات الحساسية التي تضم كل أنواع المضادات الحيوية وعلى رأسها البنسلين والدوية الأنفلونزا والمسكنات والعديد من أنواع الأطعمة وتغير درجات الحرارة والتعرض للشمس ومياه البحر ومياه حمامات السباحة.

وأشار إلى أن ظهور حساسية الجلد تحت الإطمين وبين الفخذين أكثر من غيرها يرجع إلى أن الاحتكاك والعرق يساعداً على ظهور الحساسية، بل إن هناك نوعاً من الحساسية يعرف باسم: الحساسية الشمسية، وهي التي تحدث نتيجة ملاسة الجلد لبعض الأنبياء مثل المعادن «ناب أوفش» والبرفانات والأمست «الجهر وغيرهما من المواد التي تتعامل معها الإنسان مباشرة. ■

في علاج الحساسية، مشيراً إلى ضرورة العلاج السليم واستخدام البخاخة في البداية وليس العكس لأن البخاخة علاج موضعي يصل مباشرة لمكان الحساسية وهو الجهاز التنفسي، وبالتالي فهو لا يؤثر على بقية أعضاء الجسم.

وأكد أهمية استمرارية تعاطي العلاج حتى لا تتحول الإصابة بها إلى حالة مزمنة، مشيراً إلى أن الإعمال في العلاج في حالة حساسية الصدر يسبب انزيمات روية حادة تؤدي إلى الوفاة نتيجة نقص الأكسجين في الدورة الدموية وعضلة القلب والجهاز العصبي، فالأكسجين يعتبر بمثابة الوقود المحرك لجسم الإنسان وبدونه تتوقف الحياة.

نوبات عطش وشرح

الاختلاف الذي يحدث في درجات حرارة الطقس سواء عند تغير فصول السنة أو زيادة نسبة الرطوبة في الجو أو الجلوس في التكيف والخروج منه إلى درجات حرارة أعلى أو أقل يسبب عدم توافق في الجهاز العصبي للفرد للغذاء المضاطي للأنف، وينتج عنه نوع من الحساسية. والناك الدكتور طلال توفيق أستاذ الأنف والأذن والحنجرة بطب الأزهر - تظهر في صورة انسداد بالأنف من نوبات عطش وشرح وما يعقبها من صداع أو التهاب بالجيوب الأنفية.

ويضيف أن الأنف والأذن والحنجرة هي أكثر الأعضاء تأثراً بالحساسية التي تصاحب إلى علاج طويل إذا دخلت في مضاعفات، وأيضاً إلى جراحة في بعض الحالات، فعندما يحدث تضخم في الغشاء المخاطي يعوق التنفس يضطر الأطباء إلى استئصال جزئي للغضاريف الأنفية أو الحميات بجراحات منظارية.

وكل الأطعمة المحفوظة - كما يقول د. توفيق - متممة بالتسميم للحساسية لأن المرء المستخدمة في الحفظ

والمناعة يقول: في داخل جسم كل إنسان جهاز مناعي يعرف باسم الخلايا (T) هذه الخلايا هي المستودع الذي يقوم بحماية الجسم من أي مؤثرات خارجية ويوجد نوعان من الخلايا (T) الأولى يعرف باسم (T.H.1) ويطلق عليه اسم الخلايا المساعدة لجهاز المناعة في مقاومة أي مؤثر خارجي قد يضر بجسم الإنسان، والثاني يعرف باسم (T.H.2) أو الخلايا المنشطة لجهاز المناعة، والتي تساعد المؤثرات الخارجية على إصابة الجسم بأعراض مرضية حيث إنها تتفاعل مع المؤثرات الخارجية وتقرر بعض المواد الكيميائية التي تؤثر على جسم الإنسان بالسلب.

جزء ورائي

ويضيف: هناك جزء ورائي لا يستهان به في أمراض الحساسية، أو قابلية وراثية كما هو الحال في أمراض ضغط الدم والسكر، فالطفل يولد وفي جهازه المناعي قابلية للإصابة بالحساسية بحكم وجود الخلايا المنشطة للجهاز المناعي هذا إذا كان هناك تاريخ وراثي، أما في حالة عدم وجود هذا التاريخ فالطفل يولد وجهازه المناعي قادر على المقاومة بحكم وجود الخلايا المساعدة.

ويستطرد د. طراف قائلاً: الطفل في شهره الأولى تكون مقاومته ضعيفة للمؤثرات الخارجية مثل تغير درجات الحرارة وتقلبات الهواء، ويوجد فيروس من الأنفلونزا لعدم اكتمال جهازه المناعي، من هنا يصاب الأطفال أكثر من غيرهم بحساسية الصدر، وإذا وضعنا في الاعتبار القابلية الوراثية نحصل على تفسير أوضح، ومن هنا تصبح الرضاعة الطبيعية أهم عناصر الوقاية من حساسية الصدر، فاللبن الصناعي يستخدم غالباً مشتقات كيميائية في تصنيعه تسبب في بعض الأحيان حساسية، كما أن اللبن الطبيعي يقوى جهاز الطفل المناعي.

ليست معدية

ونفى د. طارق صفوت أستاذ الأمراض الصدرية بجامعة عين شمس ورئيس الجناح المصري - الأمريكي لأكاديمية الصدر الأمريكية ما يتروى بأن حساسية الصدر معدية لأن الجهاز المناعي داخل الجسم هو الذي يقاوم الحساسية أو يمكنها من إصابة الجسم، ولكن مريض حساسية الشعب الهوائية أو الصدر معرض للإصابة أكثر من غيره بنزلات البرد، وعادة ما تطول فترة إصابته بها، لأن جهازه المناعي لا يقاوم بالشكل المطلوب.

وخلص د. صفوت من الأخطاء الشائعة

أخذ طيور الزينة والحيوانات الأليفة

حساسية الصدر ليست معدية، ولكنها تستورده نذات البرد



طبعاً.. لم تكن تعرف الأم

المصرية في التراث

الشعبي عندما كانت تقول لابنها

- في محاولة لإغرائه حتى ينام :-

«نام.. نام.. وأبحك جوزين

حمام» إن سعر الحمامة

الواحدة سيصل إلى ٤/٣ مليون

جنيه مصرى.. صحيح ليس كل

الحمام.. ولكنه حمام والسلام!

والحمام منذ أيام الفراعنة

المصريين على رأسه ريشة، فهو

رسول الحرب والسلام، وأيضا

رسول الغرام.. صديق مخلص

وفى تربيته هواية واحتراف..

وأكله لزوم الوجهة الاجتماعية..

وحبه يتسرب بين الضلوع، وقد

أدركت عفاف راضى أنه اللغة

السرية للعاشقين، فناجته: «طير

يا حمام الدوح.. وروح لروح

الروح».

تحقيق - أشرف صادق

تربيته «غية»
وأكله واجهة
وكله مكسب

عاطفة
الأمومة
واللذة
الجنسية
سر الفوز!

سعيد صاحب رصيد الـ ٢٠٠ حمامة أن
تربية الحمام حتى دخوله السباقات كثيرة
الطفل وتعليبه حتى يخل المدرسة.

ويذهب مجدى غبريال - أحد المدربين
إلى أن فى الحمام مذهباً اقتصادياً، فيقول:
«اللقهية» - بيت الحمام - يصل سعره إلى
ألف جنيه، وهو عبارة عن مكعب ٢٠×٢٠ متر
من خشب خاص لا يسمح بمرور المياه فى
أثناء الأمطار، وهو يصلح لتربية ٢٤ حمامة،
وتصل تكلفة طعام ١٠٠ حمامة إلى ٢٠٠
جنيه شهرياً، ويتراوح سعر فرد الحمام
الزاجل ما بين ٥٠ إلى ٥ آلاف جنيهه
مصرى، ولكن بعد فترة ليست طويلة من
الآن يمكن أن يحقق الربحى أرباحاً كبيرة من
خلال بيع الزغابيل، أو بيع الحمام صاحب
الأصل الزاقي، وأرقى السلالات هي:
أوزمان، ولوجان، وفيكريونيسون، وكيرك
باتريكس، وهى ذات أصول بلجيكية أو
إنجليزية.

وفى مصر يوجد أكثر من ٩٠ ألف هار
يملكون حوالي مليون حمامة من أرقى
السلالات، يشاركون بها فى سباقات
الحمام الزاجل التى ينظمها الاتحاد
المصرى لسباق الحمام الزاجل.

ويقول د. سامى إسماعيل -
رئيس الاتحاد :- إنه يتم تنظيم
سباقات تبدأ من مسافة ٢٠٠ كيلومتر،
وتصل إلى أكثر من ١٢٠٠ كيلومتر، ولعل
هذا ما دفعه لدعوة دول السعودية والكويت
والإمارات للمشاركة فى المهرجان العربى
الدولى، الذى تستضيفه مصر العام المقبل
تحت إشراف صاحب السمو الملكى
الأمير عبدالرحمن بن عبدالله الفيصل -
كبير هواة هذه الرياضة - ليس فى
السعودية وحدها، ولكن فى العالم
أجمع.

وينصح د. سامى إسماعيل ببناء
مسكن الحمام فوق أسطح المنازل وفى

وإذا أراد محترفو سباقات الحمام، أن
يربحوا الملايين، خاطبوا فيه عاطفة الأمومة
أولاً، ثم غريزة الجنس ثانياً، وقبل السباق
بأسبوع يفركون بين الذكر وأنثاه، ثم
يجمعونها قبل السباق بدقائق لفترة قليلة،
وكذلك يفعلون مع الأنثى حين يجرمونها
من أولادها، ثم يتركونها تراهم قبل
السباق.. والغريب أن الأنثى «العطشانة»
رؤية أولادها تصل قبل الذكر الطامع فى
لذة جنسية!!

لم تعد تربية الحمام «غية» فقط، فقد
انقلب على الرومانسية كما انقلب عليها
الزمان، وأصبح التعامل معه الآن يتم
بالورقة والقلم، فدخل فى العديد من
السباقات الطويلة والمتوسطة والقصيرة.

اللواء أحمد عاطف - أحد مربى الحمام
- يقول: إنه لا يستطيع أن يعيش يوماً واحداً
دون أن يذهب إلى «لقهية» الحمام يكلمه
فيرد عليه بلغة مشتركة هى من أسرار
العشق الذى وصل إلى
درجة الإيمان.

ويضيف اللواء
عاطف: الحمام من
أجمل وأكثر أنواع
الطيور ذكاءً،
ويصيرة،
وصبرا، ونظافة،
وفناء، وقدرة
على
الاستيعاب،
ويزنى
لواء،
محمص.



سرعه من ٩٠ إلى ١١٠ متر فى الساعة

هات حمام

جنون الحمام

- عرف الإنسان الحمام الزاجل منذ أيام الفراعنة، وتوجد لوحة في الأقصر تمثل حفل توزيع رمسيس الثاني ومن حوله حمامات يبيض بطير كل منها في جهة من جهات الدنيا الأربع.
- سباقات الحمام لم يعرفها العالم إلا من حوالي ٢٠٠ سنة في بلجيكا، ومن يومها بلجيكا مجنونة بسباقات الحمام، وفيها أعلى نسبة من الهواة بالنسبة لتعداد سكانها، ففيها حوالي ٢٥٠ ألف هاور، رغم أن عدد سكانها لا يزيد على ٧ ملايين نسمة، تليها إنجلترا ثم ألمانيا وهولندا.
- هواية تربية الحمام تزداد عموماً في الدول المتقدمة بسبب تناقص ساعات العمل فيها تدريجياً، وتزايد الدخل، كما أن المسابقات والمراهبات وجوائز تشجيع الهواية، فتمتد دخل أي هاور يصل إلى ٢ آلاف جنيه أسترليني في الشهر الواحد من جوائز السباق.
- يصل سعر أغلى حمامة وهي بطلة بلجيكا في سباق برشلونة الدولي، الذي شارك فيه ٢٣ ألف حمامة إلى ٢٦٠ ألف دولار، أي ٤/٣ جنيه مصري، وقد اشتراها هاور من اليابان.
- يتميز الحمام بالمشاركة الوجدانية، حيث يشارك الذكر أنثاه في حضنة البيض لمدة ١٧ يوماً، إلى أن يفقس وهو أمر غير موجود بين الطيور الأخرى، كما أن الحمام يعتبر أخلص طائر، وعلى وجه الخصوص الزاجل منه، فهو لا يتزوج أبداً على زوجته، وإذا ماتت يعتكف ويرفض الزواج تماماً، وبعدما يمرض وربما يموت.
- من بطولات الحمام التاريخية.. انقذت الحمامة «جى - آى - جو» فرقة مشاة بريطانية من الإبادة في الحرب العالمية الثانية إذ طلبت هذه الفرقة مساندة جوية لاتحام موقع حصين للقوات الألمانية في «كوكلي فيكن في إيطاليا»، وبينما كانت الطائرات تعد للإقلاع، نقل الحمام رسالة تقول: إن الحلفاء «استولوا» على الموقع المطلوب فحصله بالطيران، ولو كانت الصلابة تأخرت خمس دقائق، لكانت الطائرات قصفت الموقع وأبادت قوات الحلفاء، وقد قلد البريطانيون هذه الحمامة ميدالية عسكرية وسافرت إلى لندن على طائرة خاصة.
- الجيش السويدي يحتفظ بـ ٤٠ ألف حمامة من النوع الزاجل، كما يوجد بالجيش الإنجليزي سلاح خدمة الحمام.

الحداق، ويده التجربة بالحمام صغير السن، الذي يسهل تدريبه على الطيران، مؤكداً أن الحمام الجيد له مواصفات جسمية معينة، لا يعرفها إلا الهاور وذو الخبرة، من حيث العضلات وطول الجناح ونوعية الريش، وبشكل الرأس وتوازن الجسم، وتناسق العين مع الرأس واتساعها، والعمى في الحمام هي دليل الذكاء والقوة والصحة، وأيضا الجمال، تماماً كما في الإنسان.

وتدرب الحمام على دخول المسابقات يبدأ منذ الشهر الأول بتعويد على المشي، ثم يبدأ في الطيران عندما يصل إلى ٤٠ يوماً، وعندما يصل عمره إلى شهرين أو ثلاثة، يتم تدريبه على الطيران لمدة طويلة، وذلك - كما يقول د. محسن - علام سكرتير الاتحاد المصري لسباقات الحمام الزاجل - بمنعه من النزول خلال صفارة معينة أو من خلال التلويح له، بعدما يصحبه المربي إلى مسافات قريبة تبدأ بعشرة كيلومترات، وتزداد تدريجياً حتى تصل إلى ٥٠ أو ٦٠ كيلومتراً، ويكون التدريب فورياً أو من خلال مجموعة مكونة من ٢٠ - ٤٠ حمامة، وبعد ذلك تبدأ المسافات الطويلة التي تصل إلى ألف كيلومتر أو أكثر.

ويضيف د. محسن أن نسبة الفقد أو الضياع تصل إلى ١٠ أو ٢٠٪ في المسافات القصيرة، وتصل إلى ٥٠٪ في المسافات الطويلة.

وعن كيفية إدارة السباقات يقول الدكتور محسن علام: ليلة السباق يدخل الحمام إلى حجرة سرية لتتوضع حلقات صغيرة من الكاوتشوك عليها أرقام سرية حول أرجل كل فرد، ويتم وضع الحمام في أقفاص وينقل إلى محطة السباق، وعندما يهبط الحمام في مسكنه لدى المربي، ينزع الدبلة الكاوتشوك ويضعها في الساعة المخصصة، وهي ساعة مبرمجة ومعدة خصيصاً لتسجيل وقت وصول الحمامة، ثم يسلمها للاتحاد الذي يحسب الزمن، ويرتب الفائزين. ويؤكد أن العواصف الرملية الساخنة

في مصر مليون حمامة تشارك في سباقات الحمام الزاجل

لديه قدرة فائقة على التجسس

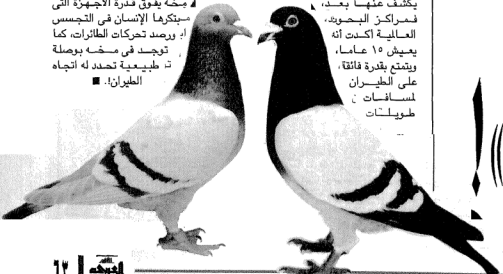
والسحب بالزلازل

والأمطار والعواصف هي الخطر الأكبر على الحمام الذي يتراوح متوسط سرعته ما بين ٩٠٠ إلى ١١٠٠ متر في الدقيقة، مشيراً إلى أن أسرع حمامة تطير بسرعة ١٤٠٠ متر في الدقيقة.

والحمام الزاجل مازال سرا من الأسرار الكبرى التي لم يكشف عنها بعد، فمراكز البحوث، العالمية أكدت أنه يعيش ١٥ عاماً، ويتمتع بقدرة فائقة، على الطيران لمسافات طويلة.

تتجاوز الألف كيلومتر دون توقف، أو تأثر بتقلبات المناخ، وبدون أن يخطئ طريقه، بل يقال إنه يستطيع رصد التشققات الموجودة في باطن الأرض في أثناء طيرانه، كما أنه لديه قدرة على التنبيه بالهزات الأرضية والزلازل، كما خلص العلماء إلى أن الحمام الزاجل لديه جهاز مغناطيسي في رقبته يفوق قدرة الأجهزة التي يمتلكها الإنسان في التجسس، ويستخدمه لدراسة تحركات الطائرات، كما توجد في فمه بوصلة طبيعية تحدد له اتجاه الطيران. ■

ام وطيره!



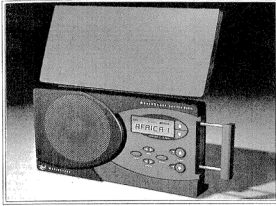
الراديو الفضائي ينافس التلفزيون والكمبيوتر

«الآن تعشق قبل العين أحياناً». هذه المقولة تدخل إلى حيز الواقع لتصبح حقيقة مؤكدة عبر هذا الجهاز «الراديو الفضائي» الذي يحيل الفضاء الخارجي السحري إلى عالم ممتع يروج بالبرامج والمواع. وفكرة «الراديو الفضائي» هي فكرة جريئة تنبأها وتحسم لها شاب أمريكي من أصل عربي يدعى نوح سمارة، لم يلبه للاعتراضات والخاوف، ولكنه حول الحلم إلى حقيقة، وما هي إلا أشهر قليلة وينطلق القمر «أفرستار» الذي يغطي قارة إفريقيا والمنطقة العربية والشرق الأوسط، ثم ينطلق بعد ذلك قمران صناعيان يغطيان آسيا والأمريكتين، أي أن حوالي ثلثين من المائة من سكان العالم أو أكثر من أربعة مليارات نسمة سيستفيدون من هذا الراديو الفضائي، بما يساهم في سد الفجوة المعلوماتية بين دول العالم المتقدم والدول النامية. ويستقبل الراديو الفضائي برامجه عبر الأقمار الصناعية دون اللجوء إلى وسيط أو دش أو كابل، وتستطيع التحرك به بحرية من مكان إلى آخر، كما تستطيع أن تضعه في سيارتك وتستمتع إلى أية دولة في العالم يوضح تام.

المهمة أن تقتصر على الدور الإخباري والترفيهي للراديو، بل سيستمتع المجال أكثر لكي يكون للراديو دور تنموي يشمل مجالات التعليم الأساسي والصحة ويحوّل الأمية وتطوّر المرأة والمثلية والطفولة، وفيضياً البيئة والحفاظ على التراث الحضاري والتدريب المهني والتنمية الاجتماعية وإغاثة وقت الكوارث، وتبدو أهمية هذا المشروع إذا أشرنا إلى الجهد الذي يبذله الفاضلون على هذا المشروع بالتعاون مع هيئات دولية مثل اليونيسكو واليونسيف ومنظمة الصحة العالمية، وبغيرها من الهيئات والمنظمات التي تعنى بالإنسان وتنميه وتطويره. ولإرآك العديد من الإذاعات بأهمية هذا الراديو الفضائي سارعت إذاعات عديدة لكيكون لها السبق في الحصول على قنوات في هذه الأقمار الجديدة مثل إذاعة صوت أمريكا، وإذاعة هولندا، وإذاعة تركيا، وإذاعة مصر إلى إذاعات من كوريا والهند ونيجاوي، ويجري التفاوض مع العديد من الإذاعات العالمية لكي تشارك في المنظومة الجديدة.



■ نوح سمارة



■ الراديو الفضائي .. نعة جديدة لنفاس الصوتيات العربية

المثير في هذا الراديو الفضائي، الذي أنتجته شركة «يورلديسي» أنه سيحتوي على شاشة أشبه بشاشة الكمبيوتر لكي تتضاعف الفائدة، كما أن هناك إمكانية لاستخدامه مع الكمبيوتر، بالإضافة لإمكانية المالتي ميديا MALITMEDIA، ونظراً لدوره التثقيفي والتنموي، سيصبح موضة العقد القادم، وستكون موضة مفيدة.. وسيكون الفضاء في أيدي الشباب يحملونه معهم أينما ذهبوا.. يستمتعون إلى أحدث الأغاني والموسيقى، وكأنهم يستمعون إلى أجهزة الـ CD ولكن بدون أن يتكبوا شراء أقراص الـ CD باهظة التكاليف.

وهنا يبرز سؤال مهم.. هل يستطيع الراديو الفضائي أن ينافس البوحش التلفزيوني؟.. الإجابة لا تحتاج إلى عاء، فبالرغم من ظهور التلفزيون منذ أكثر من ستين عاماً، إلا أن ذلك لم يقض على التلفزيون، كما أن إمكانية التحرك بجهاز الراديو، سواء عن طريق الفرد أو السيارة، لا تتوافر للتلفزيون، بالإضافة إلى رخص شدة مقارنة بالتلفزيون والوفرة الهائلة للمعلومات التي يمكن أن يوفرها الراديو بشكل سريع والراحة التي يجدها المتحرك عند الاستماع، مقارنة بالتلفزيون، وأنى راحة العين والأصابع، ولأنها كان الراديو رفيقاً للملايين، ينال على أسرته وتلقون الثقافة والترفيه حتى تنام أعينهم. ■

عادل نور الدين

ديوان المتنبي على الانترنت

في إطار استراتيجيتها المعروفة لربط الثقافة العربية بتقنية الإنترنت والكمبيوتر بالنظام الدولي للمعلومات Super High Information، دون الإخلال بأصول هذه الثقافة وأصنافها، طرحت صخر ديوان المتنبي على الإنترنت، والديوان نموذج الشعر العربي على الإنترنت في أصعب صورة حيث يعتبر الشعر من أصعب المصنوعات العربية في العرض لأن له طريقة خاصة في الكتابة - مصدر بعينه - وفي تحليل الجود، وفهرسة القوافي، وتامل صخر بنشر ديوان المتنبي، نهاية خرافة صعوبة الكتابة العربية في الكمبيوتر والنشر الإلكتروني سواء على CD أو الإنترنت، يتضمن البرنامج بالإضافة للبحث الحر في مفردات المتنبي، برنامجاً للتحليل العروضي، أي التعرف على نوع البحر الشعري في كل قصيدة، فالملح العروضي، تقنية شديدة الدكاء الاصطناعي للتعرف على الأوزان «البحور الشعرية» التي وضعها الخليل بن أحمد قبل ١٢٠٠ سنة تقريباً. فالبرنامج يعترف على البحر الشعري سواء كانت الكتابة مشكلة أو غير مشكلة، إذ يستطيع البرنامج بذكائية خاصة تشكيل البيت قبل تحديد وزنه، وتغفر صخر بطرح هذه التقنية شديدة الصعوبة «التعرف على الوزن دون تشكيل البيت»، كما تنوى تسويق هذه التقنية منفصلة مع برنامج النشر الإلكتروني مما يساعد الناشرين الراغبين بنشر التراث الشعري العربي على دخول عصر الإنترنت، يشمل البرنامج الحالي على الإنترنت البحث الحر وفهرسة القوافي والمواضيع مع شرح اليازيحي.

وقد اختارت صخر ديوان المتنبي كباكورة لنشر التراث الشعري العربي باعتبار المتنبي كما يصفه أدونيس في مختاراته لمشروع «كتاب في جريدته» الذي تنبأه اليونيسكو مع «كتاب زايد العربي» وشركة صخر «الشاعر العربي» الذي قد يكون الأكثر شمولاً بشاعريته، موحداً بين الشعر والتاريخ، مرتقياً بهذه الوحدة إلى مستوى رمز فريد، غني، لا يستغنى عنه، إن شعره، كمثال حياته، بيقظة إبداعية فذة، ينصهر فيها الشخصي والجماعي، الفني والإنساني، الأصل والصورة، ويتكف فيها هذا كله، على الرغم من تناقضاته، وربما يفضلها. ■





رؤوف عياد





الحملة الفرنسية على مصر

لأننا لا نملك ترف «الصمت» ولا رفاية «السكوت» تعيد فتح ملف الاحتفال بالحملة

الفرنسية.. نسمى الأمور بمسمياتها ولا نتوارى... اثنا عشر كاتباً وأربعة مؤرخين نفرد لهم هذه الصفحات... توقعنا المعارضة من «أسماء» بعينها ففاجأونا بالتأييد واندھشنا أمام أسماء أيدت - وبينما وقف الطرفان كل «يتشبث بوجهة نظره، توقعنا أمام أكثر وجهات النظر التماساً للموضوعية وكان صاحبها «مستعرب فرنسي».. الشاعر أحمد عبد المعطى حجازي وصف المعارضين بأنهم مجموعة من «المعقدين» وترحم الروائي صنع الله إبراهيم على ٣٠٠ ألف شهيد ماتوا أثناء الحملة وعلى طريقة «قضا أخف من قضا» نظر المؤرخ يونان لبيب رزق «للحملة، على حين رأى المؤرخ عبد الحى لاشين فى الاحتفال دليلاً على ما قاله المفكر مالك بن نبي من أن العرب لديهم قابلية للاستعمار... نفى الروائي الكبير فتحي غانم وصف علمه بارتباط الاحتفالات بالحملة وقالت د. هدى وصفى إن المعارضين هم أول المستفيدين من فرنسا.. شاركنا المخرج توفيق صالح بوجهة نظر واضحة واعتذر المخرج يوسف شاهين واجتهدوا نحن لإفساح المساحة لكل الآراء.. ولم يفتنا أن نسجل تراشفاً بالأسانيد التاريخية انقسم من خلاله المؤرخون أيضاً..

تحقيق : عزمى عبد الوهاب . محمد أحمد بركة . سيد محمود . إسلام حامد . حازم عبده

لماذا نفعل

د. عبد المنعم تليمة هو أحد المشاركين في هذه الاحتفالية يبحث يتم طبعه بالفرنسية، إلى جانب العربية. يقول د. تليمة «لقد مكث الجند الفرنسيون بمصر ثلاث سنوات، ثم خرجوا منها فاشلين وبقي للجمع العلمي المصري وجور رشيد وكتاب «وصف مصر» كما جاء «السان سيميون» الفرنسيون إلى مصر وشاركوا مشاركة قوية في البنية الحديثة في زمن محمد علي، ثم ذهب أئمة النهضة الحديثة إلى فرنسا، وعادوا ليقودوا النهضة والتحديث في شتى المجالات، فكان محمد مظهر ورغافة الطهاطوي، وطه حسين، وتوفيق الحكيم ومحمود مختار. لهذا كله، فلا بأس من إقامة «احتفالية العلاقات الثقافية المصرية - الفرنسية» من تحديد زمني يربطها بالحركة الفرنسية العسكرية على مصر» ويستطرد د. تليمة مستذكراً خوف البعض من أن تأتي هذه الاحتفالية كبرونه ليسطر هيمنة فرنسا الثقافية تحت غطاء الفرانكفونية هذا الخوف هو شعور الضعفاء قائلين الثقة بأنفسهم وامتهم، والفرانكفونية ليست سوى حركة استقلالية تقودها فرنسا ضد الهيمنة الثقافية الأمريكية. وفي تقديرى أنه ينبغي تشجيع ومساندة كل مركز ثقافي يتجه للانفصال عن المركزية الأمريكية، سواء انتبذ هذا الاتجاه عن فرنسا أو روسيا الاتحادية أو الصين أو الهند، وفي الوقت نفسه ينبغي أن نسعى إلى إحياء مركزنا العربي والإسلامي.

محامي سليمان الحلبي

يحدث د. يوانا لبيب رزق من الوقوع في فخ الأحكام السهلة والأوصاف المجانية من قبيل «القمع الدموي» عند الحديث عن مسأوى، الحملة الفرنسية: «لا أريد أن أذعن عن فرنسا، لكن توخى الدقة التاريخية يدفعنا إلى تذكر الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية قبل مجيء نابليون، وهنا سنصطدم بمكم كبير من العنف والظالم والإتارات المفروضة من جانب السلطات المملوكية والعثمانية على جموع المصريين، وإذا كان من الممكن أن نغهم سلبيات الحملة الفرنسية في سياق الاصطدام بين غزو أجنبي ومقاومة وطنية، فكيف نرى ما فعله الممالكة والعثمانيون؟ لقد لقي سليمان الحلبي - قاتل كبير - حتفه على الحازقي، لكن دلالة انتداب السلطات الفرنسية أحد الحاميين للدفاع عنه ينبغي ألا تغيب عنا، أقول هذا وأنا ثقافتى إنجليزية وليست فرنسية» ويشارك د. يوانا د. تليمة الرغبة في أن يكون الاحتفال في إطار إنجازات التفاعل الثقافي بين مصر وفرنسا «اكتشاف حجر رشيد - البعثات المصرية لباريس، تأسيس كلوت بك لمدسة طب القصر العيني... إلخ، وليست بذكرى مرور ٢٠٠ عام على قدوم نابليون إلى مصر غارياً.

المؤيدون

د. يوانا لبيب رزق:

فني نابليون المصريين

كان أرحم من قبح

المالكة والعثمانيين



مجموعة من المؤيدين

فتحي غانم:

الاحتفال بطما

ومفكرين، وليس

بمستعمر!



إجهاض بوادر النهضة

وإذا كان هناك إجماع بين جبهة التأييد على النظر - تاريخياً - الحملة كنقطة بداية لمعطيات التحديث التي شهدتها مصر لاحقاً، فإن الناقدة فريدة النقاش ترى عكس ذلك «لقد شهد المجتمع المصري عدة تغيرات قبل قدوم الفرنسيين تمثلت في ازدهار الحرف الصغيرة واتساع المدن ونمو التجارة ونشوء علاقات واسعة بين المدن الساحلية بمصر وشبههاياتها بآوريا، هذا بالإضافة إلى اطلاع المصريين على بعض العلوم عبر بعض الترجمات

القديمة وانحلال قوى الممالكة، كل هذه العوامل شكلت بوادر نهضة أجهضها الجنرال بوناپرت، أو على الأقل وظفها لخدمة أطماعه الاستعمارية، وتلك الحقائق يعرفها دارسو علم التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتعرض لها الفكر الأمريكي التقدمي بيتر جران في كتابه «الجنود الإسلامية للراسمالية في مصر» كما تعرض لها أيضاً د. عاصم السقوي وآخرين، لكن ماذا نقول في مناح الغيبوبة الفكرية والهيمنة الحضارية الذي نعيشه، والذي أوصلنا لهذه الحالة المؤسفة من الهوان على أنفسنا وعلى الآخرين»

وتضيف فريدة النقاش «أنا لا أنكر المعطيات الثقافية للحملة الفرنسية، لكن تلك المعطيات لا ينبغي أن توجه انتظارا بعيداً عن الطابع الأساسي للظاهرة التاريخية وهو طابع استعماري دموي توسعي. أما القول بأنه من مصلحتنا مساندة الفرانكفونية لأنها تتأوى النموذج الأمريكي للسيطر، فهذا يعني ببساطة استبدال أحد أشكال الهيمنة بشكل آخر»

احتفال فرنسي بغزو الألمان

ويشيء من الحدة، ينساب صوت الروائي صنع الله إبراهيم «لنحتكم إلى وثائق الحملة... ولنرى ماذا سنقتل في مجرية الدم التي خلفها ذبح ٢٠٠ ألف من الثوار المصريين، ومن ناحية أخرى، فإنني أوافق على فكرة هذا الاحتفال ولكن بشرط أن تحتفل فرنسا بذكرى غزو الألمان لأراضيها» وتخرج أمة ألم من صنع الله «للاسف، في ظل حالة التردى الفكرى التي نعيشها، هناك من لا تمتد بصيرته أبعد من تذكرة سفر لباريس أو ترجمة كتاب للفرنسية»

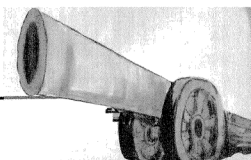
رغم الموضوعية انتقد محمود أمين العالم الاحتفال بشدة لأنه «لا يتفق والكرامة المصرية وغير لائق بالمرة»، وقال أنا مع العلاقات الثقافية بين مصر وفرنسا لكن لا يمكن الاحتفال بالحملة لأننا بذلك نحتفل بالاحتلال ويدخل الخيول الأزهر الشريف...، أما من يقولون «ذهب المنفع وبقيت الطمعة» فالعالم يرد عليهم:

«الطمعة رحلت مع الحملة، وهى لم تات لخدمة الشفافة في مصر ولكنها أتت لمبع منشورات نابليون»

ورداً على من يدعون أن الحملة كانت نقطة انطلاق حركة النهضة في مصر يقول العالم: أنا أرى أن النهضة في مصر بدأت في القرن الثامن عشر والحملة استغفقت من الصراع الثقافي والتنموى الذي كان قد بدأ من الداخل، وهذا ما نجح بعد ذلك محمد علي في تحويله لخصائص الشخصية وإذا كان لابد من الاحتفال لنحتفل بتاريخ البعثات المصرية إلى فرنسا إلى الثقافة الفرنسية.

إعادة التقييم

الروائي فؤاد قنديل يحذر من تحويل الحملة إلى «صريح تلف حوله» كما أنه يحذر من انقلاب الهجوم على الحملة إلى هجوم على فرنسا التي تربطها



علاقات ثقافية طيبة مع مصر، ويدعو إلى التعامل مع الحملة الفرنسية بالدراسة والتحليل وإعادة التقييم دون الوقوع في المبالغة.

رفقي بدوي عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب أخذ الاحتفال على أتمه اللذين للاحتفال بالخيانة لدماء الشهداء بدعوى أن ذلك هو التوير في حين هم لهم مصالح شخصية ويحرص تساؤلاً عن سر أعمال الاحتفال بشهادتنا وانتصاراتنا والاحتفال بانتصارات العدو يقول ربما يكون ذلك صياغة جديدة لتكريس الهزائم أو حلقة من حلقات تعذيب الوعي.

ويقولها بوضوح الخرج توفيق صالح «أنا ضد هذا الاحتفال بكل صيغة وصورة ومعانيه، وتحت أي مسمى حتى لو كان احتفالاً... كما يقول بعض المستفيدين... بالفتلة الحضارية.

فإذا لم يكن الشعب المصري قابلاً للتطور من تلقاء نفسه، فلن تؤثر فيه ألف حملة فرنسية مهما تركت له من علوم واكتشافات.

وأخذت الحملة الفرنسية هذه الأهمية لأنها جاءت أثناء الاحتلال العثماني لمصر والذي كان يهدف إلى أن تظل مصر دولة فقيرة متخلفة.

وهذه الاحتفالات ليست إلا رغبة من الفرنسيين للاحتفال بأحد انتصاراتهم التي حققوها، ولكنهم يظفون هذه الرغبة بمفهوم التعاون والصداقة.

وكل أوراق التاريخ تؤكد أننا نلعب مع فرنسا دور «الخدماء المطيع»، ننقل علومها ونقدم لها أكبر فائدة ونحن مقتنعون بأن الفرنسيين أصحاب فضل على حضارتنا بالرغم من أنهم لم يقدموا لنا أي جديد، وليسوا أصحاب فضل علينا.

ولو عدنا إلى التاريخ المصري نجد أن مؤسس الدولة المصرية الحديثة هو محمد علي الذي يعتبر الشخص الأجنبي الوحيد الذي له فضل على مصر. فكيف ندعي أن فرنسا هي صاحبة الفضل في نهضة مصر؟

وهذه الاحتفالات ينأصرها عدد كبير من الأشخاص لأنهم مستفيدون مادياً ومعنوياً منها، ضاربين بمشاعر الشعب المصري عرض الحائط وهذا لتفكيرهم في مصالحهم الشخصية فقط.

أما الروايات الكبيرة فتحي غانم فيرى أن هذا الاحتفال ليس له علاقة بالحملة الفرنسية على مصر، بل هو الاحتفال بمفكرين وعلماء فرنسيين كبار تركوا لنا «كنزاً» من العلوم المهمة التي استغفنا مصر منها، وكانت سبباً حقيقياً في تطور الشعب المصري.

أما الاحتفال بالحملة بمعناه المجرد فهذا مرفوض تماماً لأننا لن نحفل بقدم مستعمر أي كانت فوائده استعماراً وإضاف.

«وأنا لا أعلم شيئاً عما يريدونه البعض من ارتباط هذه الاحتفالات بالحملة ونابليون، ولا أستطيع تفسير وجهة نظرم أي قولها».

حتى المؤرخين... اختلفوا..

عندما يأخذ راصدو التاريخ الكلمة فليكن أن تستعد لأن اللدوق أسانيد... ووقائع وليس مجرد انحياز أهوى...

المؤرخون مثلنا تماماً يعانون أزمة الانقسام فإذا كان اختلاف الفقهاء رحمة فإن اختلاف المؤرخين أزمة ستعرفها وأنت تقرأ هذه الآراء التي فاجتأنا تماماً.

أولى المفاجآت كانت من د. عاصم الدسوقي عميد أدباء حلوان الذي أكد أننا جميعاً نتبنى مدخلاً خاطئاً لتقييم الحملة الفرنسية هو المدخل «الأخلاقي» الذي يحاسب الحملة على أفعالها ضد المصريين في حين أنه لا يصح أن نحكم عليها بهذا المعيار لأن كل ما حدث من «مأسى» يمكن وضعه في إطار الأعمال الاستثنائية التي تصاحب عمليات الحرب والغزو وقال الدسوقي: علينا أن ننظر فيما كشفته الحملة من أزمة في الواقع المصري الذي كان يعاني من استبداد المجتمعات الشرقية وجاءت الحملة لكشف هذه المجتمعات بما حمله من أخطاء تحديث أصابات المجتمع المصري بعدة صدامات حضارية وفي هذا السياق يشير الدسوقي إلى النشر الذي وجهه نابليون إلى المصريين ووردت هذه العبارة: «التصالح بين الناس يكون على أساس العقل والتفكير» وهي عبارة دالة على فكر رجل عسكري ومثقف أيضاً ويتبنى الدسوقي إلى التأكيد على أن في الاحتفال «إيجابية لابد أن ندافع عنها وهي «قيمة العقل» بدلاً من الوقوع أسرى فكرة واحدة لا ترى في نابليون إلا العسكري الذي دخلت خيوله الأفر في حين أن العثمانيين أيضاً عندما جاءوا مصر دخلوا المساجد وتعقبوا الممالك الذين قاومهم وبصومهم أم الساجد ومن يقرأ ابن إياس سوف يعرف ذلك.

أما د. محمد عفيفي أستاذ التاريخ المساعد بجامعة القاهرة والمُشرف على برنامج الدراسات التاريخية بالمركز الفرنسي للوثائق الاجتماعية والاقتصادية فقد فاجأنا هو الآخر برؤية جديدة في الموضوع تؤكد أن «الأزمة» ناتجة عن مبالغة بعض المثقفين في تقرير الدور الذي لعبته الحملة في مصر وقد جاءت هذه المبالغة من مجموعة المثقفين الذين يطغون تيار «التفريب» الذين وقّعوا أسرى الثقافة الغربية والفرنسية خصوصاً غير التخصصيين في الدراسات التاريخية وقد بنوا إيجابهم بالحملة على أساس عدم المعرفة الجيدة بتاريخ مصر في العصر العثماني وتبني الرواية التي أصبحت بدئية فيما بعد والتي ترى العروبة العثمانية «عصر إظلام تام» وهذا الخطأ جاء بسبب عدم تقديم الدراسات الخاصة بالتاريخ العثماني والتي نشطت أخيراً وكشفت عن رؤية جديدة تشير إلى عناصر ازدهار كانت موجودة قبل أن تأتي الحملة واعتماداً على أنه هذه المرة يؤكد عفيفي أن الحملة لم تحدث التأثير الذي يسمح بتغيير بنية المجتمع المصري ويمتد إلى صفوف الجماهير لذلك لا داعي للمبالغة في تقدير دورها.

وفيما يتعلق بمسألة الاحتفال بتصور عفيفي أن القائمين على الاحتفال قد أخطأوا في اختيار التاريخ لأن العلاقات بين مصر وفرنسا أسبق من الحملة بكثير وإذا كان المبرر هو الاحتفال بـ«الغزو» فلماذا لم يعيدوا إلى الوراء قليلاً ويحتفلوا بحملة لويس التاسع الصليبية إذا كان الأمر يقتصر على أحداث ثقافية مشتركة فقد كان من الضروري أن نبداً من ذكرى

أولى المفاجآت كانت من د. عاصم الدسوقي عميد أدباء حلوان الذي أكد أننا جميعاً نتبنى مدخلاً خاطئاً لتقييم الحملة الفرنسية هو المدخل «الأخلاقي» الذي يحاسب الحملة على أفعالها ضد المصريين في حين أنه لا يصح أن نحكم عليها بهذا المعيار لأن كل ما حدث من «مأسى» يمكن وضعه في إطار الأعمال الاستثنائية التي تصاحب عمليات الحرب والغزو وقال الدسوقي: علينا أن ننظر فيما كشفته الحملة من أزمة في الواقع المصري الذي كان يعاني من استبداد المجتمعات الشرقية وجاءت الحملة لكشف هذه المجتمعات بما حمله من أخطاء تحديث أصابات المجتمع المصري بعدة صدامات حضارية وفي هذا السياق يشير الدسوقي إلى النشر الذي وجهه نابليون إلى المصريين ووردت هذه العبارة: «التصالح بين الناس يكون على أساس العقل والتفكير» وهي عبارة دالة على فكر رجل عسكري ومثقف أيضاً ويتبنى الدسوقي إلى التأكيد على أن في الاحتفال «إيجابية لابد أن ندافع عنها وهي «قيمة العقل» بدلاً من الوقوع أسرى فكرة واحدة لا ترى في نابليون إلا العسكري الذي دخلت خيوله الأفر في حين أن العثمانيين أيضاً عندما جاءوا مصر دخلوا المساجد وتعقبوا الممالك الذين قاومهم وبصومهم أم الساجد ومن يقرأ ابن إياس سوف يعرف ذلك.

أما د. محمد عفيفي أستاذ التاريخ المساعد بجامعة القاهرة والمُشرف على برنامج الدراسات التاريخية بالمركز الفرنسي للوثائق الاجتماعية والاقتصادية فقد فاجأنا هو الآخر برؤية جديدة في الموضوع تؤكد أن «الأزمة» ناتجة عن مبالغة بعض المثقفين في تقرير الدور الذي لعبته الحملة في مصر وقد جاءت هذه المبالغة من مجموعة المثقفين الذين يطغون تيار «التفريب» الذين وقّعوا أسرى الثقافة الغربية والفرنسية خصوصاً غير التخصصيين في الدراسات التاريخية وقد بنوا إيجابهم بالحملة على أساس عدم المعرفة الجيدة بتاريخ مصر في العصر العثماني وتبني الرواية التي أصبحت بدئية فيما بعد والتي ترى العروبة العثمانية «عصر إظلام تام» وهذا الخطأ جاء بسبب عدم تقديم الدراسات الخاصة بالتاريخ العثماني والتي نشطت أخيراً وكشفت عن رؤية جديدة تشير إلى عناصر ازدهار كانت موجودة قبل أن تأتي الحملة واعتماداً على أنه هذه المرة يؤكد عفيفي أن الحملة لم تحدث التأثير الذي يسمح بتغيير بنية المجتمع المصري ويمتد إلى صفوف الجماهير لذلك لا داعي للمبالغة في تقدير دورها.

وفيما يتعلق بمسألة الاحتفال بتصور عفيفي أن القائمين على الاحتفال قد أخطأوا في اختيار التاريخ لأن العلاقات بين مصر وفرنسا أسبق من الحملة بكثير وإذا كان المبرر هو الاحتفال بـ«الغزو» فلماذا لم يعيدوا إلى الوراء قليلاً ويحتفلوا بحملة لويس التاسع الصليبية إذا كان الأمر يقتصر على أحداث ثقافية مشتركة فقد كان من الضروري أن نبداً من ذكرى

أولى المفاجآت كانت من د. عاصم الدسوقي عميد أدباء حلوان الذي أكد أننا جميعاً نتبنى مدخلاً خاطئاً لتقييم الحملة الفرنسية هو المدخل «الأخلاقي» الذي يحاسب الحملة على أفعالها ضد المصريين في حين أنه لا يصح أن نحكم عليها بهذا المعيار لأن كل ما حدث من «مأسى» يمكن وضعه في إطار الأعمال الاستثنائية التي تصاحب عمليات الحرب والغزو وقال الدسوقي: علينا أن ننظر فيما كشفته الحملة من أزمة في الواقع المصري الذي كان يعاني من استبداد المجتمعات الشرقية وجاءت الحملة لكشف هذه المجتمعات بما حمله من أخطاء تحديث أصابات المجتمع المصري بعدة صدامات حضارية وفي هذا السياق يشير الدسوقي إلى النشر الذي وجهه نابليون إلى المصريين ووردت هذه العبارة: «التصالح بين الناس يكون على أساس العقل والتفكير» وهي عبارة دالة على فكر رجل عسكري ومثقف أيضاً ويتبنى الدسوقي إلى التأكيد على أن في الاحتفال «إيجابية لابد أن ندافع عنها وهي «قيمة العقل» بدلاً من الوقوع أسرى فكرة واحدة لا ترى في نابليون إلا العسكري الذي دخلت خيوله الأفر في حين أن العثمانيين أيضاً عندما جاءوا مصر دخلوا المساجد وتعقبوا الممالك الذين قاومهم وبصومهم أم الساجد ومن يقرأ ابن إياس سوف يعرف ذلك.

أما د. محمد عفيفي أستاذ التاريخ المساعد بجامعة القاهرة والمُشرف على برنامج الدراسات التاريخية بالمركز الفرنسي للوثائق الاجتماعية والاقتصادية فقد فاجأنا هو الآخر برؤية جديدة في الموضوع تؤكد أن «الأزمة» ناتجة عن مبالغة بعض المثقفين في تقرير الدور الذي لعبته الحملة في مصر وقد جاءت هذه المبالغة من مجموعة المثقفين الذين يطغون تيار «التفريب» الذين وقّعوا أسرى الثقافة الغربية والفرنسية خصوصاً غير التخصصيين في الدراسات التاريخية وقد بنوا إيجابهم بالحملة على أساس عدم المعرفة الجيدة بتاريخ مصر في العصر العثماني وتبني الرواية التي أصبحت بدئية فيما بعد والتي ترى العروبة العثمانية «عصر إظلام تام» وهذا الخطأ جاء بسبب عدم تقديم الدراسات الخاصة بالتاريخ العثماني والتي نشطت أخيراً وكشفت عن رؤية جديدة تشير إلى عناصر ازدهار كانت موجودة قبل أن تأتي الحملة واعتماداً على أنه هذه المرة يؤكد عفيفي أن الحملة لم تحدث التأثير الذي يسمح بتغيير بنية المجتمع المصري ويمتد إلى صفوف الجماهير لذلك لا داعي للمبالغة في تقدير دورها.

وفيما يتعلق بمسألة الاحتفال بتصور عفيفي أن القائمين على الاحتفال قد أخطأوا في اختيار التاريخ لأن العلاقات بين مصر وفرنسا أسبق من الحملة بكثير وإذا كان المبرر هو الاحتفال بـ«الغزو» فلماذا لم يعيدوا إلى الوراء قليلاً ويحتفلوا بحملة لويس التاسع الصليبية إذا كان الأمر يقتصر على أحداث ثقافية مشتركة فقد كان من الضروري أن نبداً من ذكرى

أولى المفاجآت كانت من د. عاصم الدسوقي عميد أدباء حلوان الذي أكد أننا جميعاً نتبنى مدخلاً خاطئاً لتقييم الحملة الفرنسية هو المدخل «الأخلاقي» الذي يحاسب الحملة على أفعالها ضد المصريين في حين أنه لا يصح أن نحكم عليها بهذا المعيار لأن كل ما حدث من «مأسى» يمكن وضعه في إطار الأعمال الاستثنائية التي تصاحب عمليات الحرب والغزو وقال الدسوقي: علينا أن ننظر فيما كشفته الحملة من أزمة في الواقع المصري الذي كان يعاني من استبداد المجتمعات الشرقية وجاءت الحملة لكشف هذه المجتمعات بما حمله من أخطاء تحديث أصابات المجتمع المصري بعدة صدامات حضارية وفي هذا السياق يشير الدسوقي إلى النشر الذي وجهه نابليون إلى المصريين ووردت هذه العبارة: «التصالح بين الناس يكون على أساس العقل والتفكير» وهي عبارة دالة على فكر رجل عسكري ومثقف أيضاً ويتبنى الدسوقي إلى التأكيد على أن في الاحتفال «إيجابية لابد أن ندافع عنها وهي «قيمة العقل» بدلاً من الوقوع أسرى فكرة واحدة لا ترى في نابليون إلا العسكري الذي دخلت خيوله الأفر في حين أن العثمانيين أيضاً عندما جاءوا مصر دخلوا المساجد وتعقبوا الممالك الذين قاومهم وبصومهم أم الساجد ومن يقرأ ابن إياس سوف يعرف ذلك.

أما د. محمد عفيفي أستاذ التاريخ المساعد بجامعة القاهرة والمُشرف على برنامج الدراسات التاريخية بالمركز الفرنسي للوثائق الاجتماعية والاقتصادية فقد فاجأنا هو الآخر برؤية جديدة في الموضوع تؤكد أن «الأزمة» ناتجة عن مبالغة بعض المثقفين في تقرير الدور الذي لعبته الحملة في مصر وقد جاءت هذه المبالغة من مجموعة المثقفين الذين يطغون تيار «التفريب» الذين وقّعوا أسرى الثقافة الغربية والفرنسية خصوصاً غير التخصصيين في الدراسات التاريخية وقد بنوا إيجابهم بالحملة على أساس عدم المعرفة الجيدة بتاريخ مصر في العصر العثماني وتبني الرواية التي أصبحت بدئية فيما بعد والتي ترى العروبة العثمانية «عصر إظلام تام» وهذا الخطأ جاء بسبب عدم تقديم الدراسات الخاصة بالتاريخ العثماني والتي نشطت أخيراً وكشفت عن رؤية جديدة تشير إلى عناصر ازدهار كانت موجودة قبل أن تأتي الحملة واعتماداً على أنه هذه المرة يؤكد عفيفي أن الحملة لم تحدث التأثير الذي يسمح بتغيير بنية المجتمع المصري ويمتد إلى صفوف الجماهير لذلك لا داعي للمبالغة في تقدير دورها.

وفيما يتعلق بمسألة الاحتفال بتصور عفيفي أن القائمين على الاحتفال قد أخطأوا في اختيار التاريخ لأن العلاقات بين مصر وفرنسا أسبق من الحملة بكثير وإذا كان المبرر هو الاحتفال بـ«الغزو» فلماذا لم يعيدوا إلى الوراء قليلاً ويحتفلوا بحملة لويس التاسع الصليبية إذا كان الأمر يقتصر على أحداث ثقافية مشتركة فقد كان من الضروري أن نبداً من ذكرى

أولى المفاجآت كانت من د. عاصم الدسوقي عميد أدباء حلوان الذي أكد أننا جميعاً نتبنى مدخلاً خاطئاً لتقييم الحملة الفرنسية هو المدخل «الأخلاقي» الذي يحاسب الحملة على أفعالها ضد المصريين في حين أنه لا يصح أن نحكم عليها بهذا المعيار لأن كل ما حدث من «مأسى» يمكن وضعه في إطار الأعمال الاستثنائية التي تصاحب عمليات الحرب والغزو وقال الدسوقي: علينا أن ننظر فيما كشفته الحملة من أزمة في الواقع المصري الذي كان يعاني من استبداد المجتمعات الشرقية وجاءت الحملة لكشف هذه المجتمعات بما حمله من أخطاء تحديث أصابات المجتمع المصري بعدة صدامات حضارية وفي هذا السياق يشير الدسوقي إلى النشر الذي وجهه نابليون إلى المصريين ووردت هذه العبارة: «التصالح بين الناس يكون على أساس العقل والتفكير» وهي عبارة دالة على فكر رجل عسكري ومثقف أيضاً ويتبنى الدسوقي إلى التأكيد على أن في الاحتفال «إيجابية لابد أن ندافع عنها وهي «قيمة العقل» بدلاً من الوقوع أسرى فكرة واحدة لا ترى في نابليون إلا العسكري الذي دخلت خيوله الأفر في حين أن العثمانيين أيضاً عندما جاءوا مصر دخلوا المساجد وتعقبوا الممالك الذين قاومهم وبصومهم أم الساجد ومن يقرأ ابن إياس سوف يعرف ذلك.

أما د. محمد عفيفي أستاذ التاريخ المساعد بجامعة القاهرة والمُشرف على برنامج الدراسات التاريخية بالمركز الفرنسي للوثائق الاجتماعية والاقتصادية فقد فاجأنا هو الآخر برؤية جديدة في الموضوع تؤكد أن «الأزمة» ناتجة عن مبالغة بعض المثقفين في تقرير الدور الذي لعبته الحملة في مصر وقد جاءت هذه المبالغة من مجموعة المثقفين الذين يطغون تيار «التفريب» الذين وقّعوا أسرى الثقافة الغربية والفرنسية خصوصاً غير التخصصيين في الدراسات التاريخية وقد بنوا إيجابهم بالحملة على أساس عدم المعرفة الجيدة بتاريخ مصر في العصر العثماني وتبني الرواية التي أصبحت بدئية فيما بعد والتي ترى العروبة العثمانية «عصر إظلام تام» وهذا الخطأ جاء بسبب عدم تقديم الدراسات الخاصة بالتاريخ العثماني والتي نشطت أخيراً وكشفت عن رؤية جديدة تشير إلى عناصر ازدهار كانت موجودة قبل أن تأتي الحملة واعتماداً على أنه هذه المرة يؤكد عفيفي أن الحملة لم تحدث التأثير الذي يسمح بتغيير بنية المجتمع المصري ويمتد إلى صفوف الجماهير لذلك لا داعي للمبالغة في تقدير دورها.

وفيما يتعلق بمسألة الاحتفال بتصور عفيفي أن القائمين على الاحتفال قد أخطأوا في اختيار التاريخ لأن العلاقات بين مصر وفرنسا أسبق من الحملة بكثير وإذا كان المبرر هو الاحتفال بـ«الغزو» فلماذا لم يعيدوا إلى الوراء قليلاً ويحتفلوا بحملة لويس التاسع الصليبية إذا كان الأمر يقتصر على أحداث ثقافية مشتركة فقد كان من الضروري أن نبداً من ذكرى

والعارضون يردون



صنع الله إبراهيم:

وأيّن ذهب

دماء ٣٠٠ ألف

شهيد؟



توفيق صالح:

فرنسا تريد الاحتفال

بانتصاراتها تحت

مسمى الصداقة!



عندما يأخذ المؤرخون بالكلمة فعلياً أن تتوقع نوعاً من السجال فلكل أسانيد.

وقبل الدخول لمساحة السجال لنلتقط المفكر جورج طرابيشي وهو يعرض لوجهة نظره في الحملة الفرنسية وتأثيراتها مؤكداً أن «الحملة بالفعل كانت هي مخطط العالم العربي إلى الحداثة ولكنها كانت منذ البداية «حداثة ملفومة» لاستحالة التمييز بين أفكار الحداثة وبين حاملها وهو الجندي الاستعماري الذي جاء من نابليون ترى هل يستطيع المؤرخون الفصل بين فكر الحداثة وعسكرها؟

اكتشاف حجر رشيد أو مشاريع «السان سيموني» في مصر وكلها أحداث أفادت الشعب المصري والحضارة المصرية. ومع ذلك لا ينبغي غيبي وجهة النظر الرافضة ويقول «بمنطق المصالح علينا أن نشارك في الاحتفال لتوطيد علاقة مصر بفرنسا ولتأكيد وجهة نظرنا بأن الحملة جاءت لأغراض استعمارية وقحة، أو لتفعل مغبة يفتكر الفرنسيون ونسعى إلى دراسة المجتمع المصري في القرن ١٩ لنثيث أن لمصر أحداثها الخاصة.

المطبعة في خدمة المدفع

اما د. أحمد عبد الرحيم مصطفى فقد أكد أن الصديق من المدف والمطبعة في الحملة حديث لا معنى له لأن المطبعة جاءت لخدمة المدف وعندما انتهت دور المدف خرجت المطبعة مع الحملة وبالتأكيد فإن الحملة دلالات تاريخية كبيرة لكنها لا يمكن أن تجعلنا نرى الوجه الواحد الذي يتكلم عن التورير ولا يتكلم عن التدمير وأضاف د. مصطفى أن فرنسا هي الأولى بالاحتفال لأنها حققت الحملة جزءا من أهدافها على الأقل فيما يتعلق بنشر أفكار الثورة الفرنسية أما نحن فمأذا حققتنا.. لا شيء!!

وبنبرة الغاضب تحدث د. عبد الخالق لاشين مؤكدا أن الاحتفال بالحملة يعد سابقة تاريخية لم تحدث قبل أمة ولا فعل في فرنسا أن تحتفل أيضا بذكرى اقتحام الألمان لبارس وعلينا أيضا أن نعد لاحفال بذكرى الاحتلال الإنجليزي وفي أمر قد تصل بنا إلى درجة الاحتفال بذكرى «التسعة» وتأكيد نظرية الفكر الجزائري «مالك بن نبي» في أن هناك شعوبا لديها «قابلية للاستعمار» ويشخصي د. لاشين أن نكن ضمن تلك الشعوب.

وبصفة عامة يؤكد د. لاشين أن الحملة أفرزت ٣ تيارات رئيسية في مصر، الأول تيار الإعجاب وبطله إسماعيل الخشاب والشيوخ حسن العطار والثاني تيار الرفض ويقوده الشيخ عمر مكرم الذي لعب الدور الرئيسي في المقاومة والتيار الثالث والأخير يمثل «الوسط» ويقع في إطاره الشيخ عبد الرحمن الجبرتي والساداتي وقد حسم الرأي العام الموقف لصالح موقف المقاومة والاتصاف، تحت لواء تيار الرفض المؤكد أن هذا الرأي العام الوطني لم يشعر بأي تأثير إيجابي للحملة وعلينا أن نضع أنفسنا بين فكر الممارسين للحملة وننظر إليها من خلال هذا المنظور ونرفض الاحتفال لأننا لو استجبنا ستكون «شعب بلا كرامة».

المعقود

يقول الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي: يجب أن نميز تمييزاً واضحاً بين الحملة الفرنسية والعلاقات الثقافية المصرية - الفرنسية فالحملة

عدوان استعماري قاومه المصريون حتى أجبروا الفرنسيين على الرحيل ولكن ما حدث إنه خلال الحملة بدأت العلاقات الثقافية بين مصر الحديثة وفرنسا وكانت هذه العلاقات ركناً أساسياً من أركان النهضة المصرية التي لمعت فيها أسماء الطماطوي والإمام محمد عبده وعلى مبارك وطه حسين وميكل والسنهوري وشوقي وعبد العزيز فهمي والحكيم ومختار ومحمد ناجي ومحمود سعيد ومنصور وحسين فوزي، ويؤكد حجازي أن الاحتفال يكون بهذه العلاقات وليس بالحملة، والتوافق في التاريخ يجب ألا يمنعنا من الاحتفال بهذه العلاقات الثقافية - يواصل حجازي - والذين يهاجمون هذه الاحتفالات مجموعة من «المعدين» الذين يفضلون أن نكر ونتجاهل هذا الحدث، وكان إنكارنا له سوف يمحو من ذاكرة التاريخ أن «بوابرت، غزا مصر، وأنا أرى - الكلام لحجازي - أن من حقنا التنديد بالغزو الاستعماري ومن واجبنا في الوقت ذاته الاعتراف بالتأنيح الإيجابية التي حققناها من اتصالاتنا بالحضارة الغربية من

شهد شاهد من أهلنا..

كان ريشار جاكمون - المستعرب الفرنسي - أكثر تفهما لوجه نظر المعارضين للاحتفال ووصف القرار الذي صدر على مستوى إدارة العلاقات الثقافية بين البلدين بأنه «قرار بيروقراطي» فقد تم دون دراسة للأبعاد المتوقعة أو الحسابات السياسية التي قد تصاحبه ورأي أنه كان من الأليق والأنسب أن يأتي تاريخ الاحتفال مع تاريخ انسحاب الجيش الفرنسي أو مع تاريخ فك رموز حجر رشيد كما أنه استبعد الفصح بين الحملة العلمية والعسكرية وعلى حد تعبيره «حدث تاريخي لا نستطيع الفصل بينهما لأن المعروف وجود ارتباط بين السيطرة العسكرية والعلمية في المشروع الاستعماري إبان القرن التاسع عشر. ونحن سائلنا هل يمكن لفرنسا أن تحتفل بذكرى دخول الألمان أرضها في الحرب العالمية كان رده أنه لا مجال للمقارنة بين الحدثين التاريخيين: دخول الفرنسيين مصر ودخول الألمان فرنسا لأن ما حدث بين فرنسا وألمانيا كان نوعا من التناطح بين قوتين كان أنه لم تكن هناك أي آثار إيجابية للغزو الألمان على فرنسا وعلى أية حال رأى جاكمون أن التاريخ الذي وقع الاختيار عليه ليس إلا تريعة لأجل تعميق العلاقات بين البلدين على المستوى الرسمي ومستوى التمثيلية.

خلال الثقافة الفرنسية.

ويشير حجازي إلى أنه من العجب أن الذين يتنهون فرصة هذه الاحتفالات لإبرازها على غيرهم من المصريين كانهم أنفسهم هم الغيبيون على الوطنية المصرية، فهؤلاء انقسموا لا يجدون حرجا في كليل الدبج للجمع العثمانيين الذين قضاوا على استقلال مصر وأعادوها تروياً إلى الزور، وسلبوها خيراتها وسروا كبار صناعاتها وكانت مصر - حسب حجازي - مؤهلة في ذلك الوقت، عندما دخل سليم الأول لمصر، لتحقيق ما حققته «البنديقية» التي ظهر فيها عصر النهضة الأوروبية على حين أن بوابرت دخل مصر في أوائل القرن ١٨ وفي ولاية عثمانية فاقدة استقلالها لكنها ما لبثت في سنوات قليلة أن وصلت إلى المستوى الذي وصلته في عهد محمد علي، وعموماً هناك شارع اسمه «نابليون بوابرت»، في حين أن هناك شارع سليم الأول وشارع قسبين.

يضيف حجازي بصرف النظر عن المصائد كانت النتائج إظهار انحلال وتدمير الدولة العثمانية وعجزها التام عن حماية ولايتها مما شجع المصريين على التمييز بين وحدة الدين مع العثمانيين وحقهم في الاستقلال عن الأتراك.

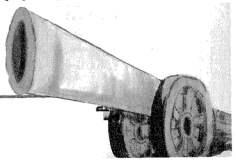
ويؤكد حجازي على أهمية العلاقات الثقافية بيننا وبين أي بلد في العالم على أساس الحوار فهناك أشياء عظيمة في العالم تمت من خلال الغزو أو استئصال - الكلام لحجازي - كيف كان يمكن أن ينتشر الإسلام في هذه الرقعة الواسعة من العالم بدون الفتوح الإسلامية، ونحن تحتفل الآن أيضا بعبكة الإندونيسية وكندا بناها، كما نعيد تقييما للصر البطلمي الذي كانت الحكومة فيه للقنطينين ذوى الأصول اليونانية، لكنهم أقاموا حكومة مستقلة في مصر وفقدوا علاقتهم بوطنهم الأصلي فهل نعتبرهم غزاة أم نعتبرهم حكاماً وطنيين كذلك الأمر بالنسبة للولاة العرب وغير العرب منذ فتح مصر... هل نعتبرهم غزاة؟ طبعاً هم غزاة ولكنهم بالنسبة لنا الآن - وقد تعربت مصر واعتنقت الإسلام - يختلفون عن الرومان من أن هؤلاء غزاة وأولئك غزاة.

الصفحة السوداء

يرى الشاعر حسن طلب: أن المتشنجين وأصحاب النظرة الضيقة إلى التاريخ يسألون ما الذي تحتفل به؟

هناك إجابات كثيرة عن هذا السؤال الذي يبدو أن هريد أن يقدم إجابة وحيدة مؤداها أننا نحتفل مع الغزاة بهزيمتنا وليست هذه الإجابة هي الوحيدة بالطبع لأسباب كثيرة منها أن الفرنسيين عندما جاءوا إلينا - يواصل طلب - كنا مهزومين بالفعل أي كنا في حالة خضوع لحكام أجانب يمارسون أنواعاً شتى من الاستبداد أو حالة كهذه يكون الترحيب بغاز جديد - أحياناً - إحدى وسائل مقايمة الغارى القديم.

وهذا ليس جديداً في التاريخ، فمصر غارت ذلك مرات ومرات، ووقعت مع الغزو اليوناني ضد



من أبرز مظاهر الخلل في المؤسسة الثقافية الرسمية في مصر، ظاهرة اللجان التي تحولت إلى أحد مراكز الشللية والمداخلات والوساطات والعلاقات الشخصية وتبادل المنافع والجوائز والالقاء، الأمر الذي أدى إلى تحولها أداة بيد البيروقراطية الرخوة التي تدبر الثقافة الرسمية، حيث توظف اللجان في تعبئة العناصر المؤيدة لها، وفي إسباغ الأوصاف الرسمية على «المثقفين» من أتباعها أو غيرهم ذراً للرماد في العيون من خلال جوائز الدولة التي كانت ولا تزال تعطى خلال عقدين أو يزيد لإنتاج ربما لا يرقى علمياً وإبداعياً إلى مستوى جوائز الدولة مع استثناءات كالاستاذ جواز حسين ود. أشور عبد الملك وأحمد أبو زيد مؤرخاً، بل وأعطي لأشخاص قريبة من السلطة الرسمية، بل وبعض قيادات الحزب الوطني من الوزراء، وحجبت عن آخرين لمجردهم أو لخدمة ورسالة إنتاجهم العلمي والإبداعي. ومازالت اختيارات اللجنة المشرفة على معرض القاهرة الدولي للكتاب تغلب معايير رئيس هيبة الكتاب واختياراته الشخصية وبلا معايير، أو تعطى اللجنة لأعضائها جوائز كتاب العام عن أعمال بعضها يقصر عن هذا الوصف، وأعطي أيضاً لكتب أصدرها صحافيون ومثقفون رسميون، خلال السنوات الماضية، وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذا الخلل في الاختيار والتقديم إلا أن هذه اللجنة ورئيس الهيئة غير مباينين باتهامي مصادقية هذه الاختيارات، طالما لا توجد محاسبة على الأداء إلا أن اتهامهم مصادقية المؤسسة الرسمية تجعلنا ندعو لإنشاء جماعة مستقلة تمنح الاختيار ومقرية لاهم من نظام الأمة كل عام، أسوة بجائزة «الجنكون»، الفرنسية، وليكن جنبها سنوية، وجعيتاً من هيئة الجائزة في مواجهة الشللية وانهاير المعايير والقيم، هل هذا ممكن؟ نعم وليكن العام القادم هو البداية.

نبيل عبد الفتاح

الذاتي بأصولنا الفرعونية وبعناصر حضارتنا التي علمت البشرية، نحن في كل ذلك مدينون لهذه الحضارة التي بدأت مع الحملة الفرنسية بالذات، الحضارة التي أشعلت نور المعرفة بهذا الماضي المشرق وإذا كنا - باعتبارنا مصريين - المستفيد الأول، فإن البشرية كلها قد استغاثت من هذه الحملة، أصبحت تعلم أن هناك حضارة أولى - وهي الأم - علمت اليونانيين وشعوب غرب آسيا ثم انتشرت أفكارها إلى العالم كله لو لم يكن هناك من سعى للاحتفال إلا هذا السبب فهو يكفي جداً، أما حكاية الغزو فقد انتهت كما ينتهي أي غزو - أحياناً - بلا شأ، لا يخلف إلا كثيراً من المآجد ويسجل صفحة سوداء في التاريخ لكن الحملة سجلت - إلى جوار الصفحة السوداء - صفحات بيضاء كثيرة، وإذا احتفلنا وفي أنفاننا هذه الحقيقة فلا أوم علينا.

الدكتور هدى وصلى أستاذة اللغة والأدب الفرنسي والمسئولة في وزارة الثقافة ترى أن فكرة الاحتفال بالعلاقات المصرية الفرنسية ليست وليدة اللحظة، هذه الفكرة مرت بعدة مراحل، وليس معنى الاحتفال بهذه العلاقات في هذا التوقيت أننا نحفل بالحملة الفرنسية، لأننا لن نحفل بقوم غاز دمر بلدنا، بل نحفل بنقلة حضارية للشعب المصري، والدليل على ذلك أن العلاقات بين مصر وفرنسا كانت قائمة قبل الحملة الفرنسية وبالتحديد بدأت في القرن الثاني عشر ومستمرة حتى الآن، لأن فرنسا هي أكثر دولة أوروبية تساند مصر على كل المستويات سواء سياسية أو ثقافية.. لا يتكرر أي مصري فضل الفرنسيين على مصر بداية من فك رموز حجر رشيد ووصولاً إلى مشروع مترو الأنفاق وحتى محمد علي نفسه استعان بالهنسنين الفرنسيين. وإذا كانت فرنسا قد احتفلت عام ١٩٣٢ بمرور ثلاثين عاماً على توقيع معاهدة الصداقة الالمانية - الفرنسية والتي عقدت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتدمير الألمان لفرنسا بالكامل، فكيف لنا أن ن فكر بطريقة المستعمر والغاري وكل الدول من حولنا تطرد هذا التفكير لتقيم علاقات جديدة تساير الواقع وتحاول الاستفادة منه بقر الإمكان حتى تدخل القرن الواحد والعشرين وهي مسلحة بكل فروع العلم والمعرفة.

ولذا تهمسنا بالخيانة مع العلم أن د. ثروت عاكشة - عندما كان وزيراً للثقافة - أقام علاقات مع الفرنسيين بالرغم من وجود المقاطعة السياسية بين البلدين آنذاك، وأكد أننا لا نعمل لحساب فرنسا أو أية دولة أخرى، بل نحن ننفذ سياسة دولية ونظام ولا توجد في هذا الأمر أهواء أو مصالح شخصية تذكر. وبمما تقدم لنا فرنسا مساعدات مالية فهي أيضاً مستفيدة من هذا التعاون وتجن من ورائه ثماراً لن تجنيها من خلال علاقة تعاون مع أي دولة أخرى غير مصر.

ومن بهاجم الاحتفال بالعلاقات المصرية الفرنسية هم المستفيد الأول من فرنسا كدولة، وهم أول من «يهزل» إليها طلباً للمنفعة الدبلوماسية وأشياء أخرى. ■

الغزاة الغرب لأنه لم يكن في وسعها أن تقاومها معاً حدث الأمر مع الفتح العربي لغالبية المصريين تعاملوا مع عمرو بن العاص لأنهم وجدوا فيه منفذاً يخلصهم من الخضوع لبيزنطة مع أن عنصر الدين كان ينبغي أن يجلسهم في صف واحد مع البيزنطيين ضد المسلمين إذا قرأنا هذا التاريخ وتعاملنا على أساسه مع الحملة الفرنسية وجدنا القاسم - بإصطلح طلب - يجب ألا ننسى إنارة القاهرة وبحوث العلماء وغيره إن ذلك كان عملاً لا يمكن أن يديه المالكات أو الأثراك ونحن الآن نحزن وتكتب لأن الإرهابيين يخربون السياحة ويدمرون بذلك الاقتصاد وهؤلاء السياح لم يكونوا ليوجدوا من الأصل إلا بفضل شاميليين الذي كشف لنا عن تاريخنا، فشاميليون - تبعاً لرأي طلب - هو امتداد لحملة العلماء التي صاحبت الحملة العسكرية، ويسأل حسن طلب - من الذي كان يعرف شيئاً عن إختائون أو تحتمس أو رمسيس أو مينا، لولا هذه الجهود الجبارة التي وضعت لها الحملة الفرنسية حجر الأساس، إن هويتنا المصرية القديمة ويعينا

شؤون

حتى ولو كان الاحتفال بالحملة الفرنسية قد صار أمراً واقعاً وحتى لو قيل إن المعارضين لاختيار هذا التاريخ توقيتاً للاحتفال «مفقون»، فاطن أن الاعتراف بقيمة وأثر الثقافة الفرنسية شيء ودلالة هذا التاريخ السياسية شيء مغاير.. وليسبح لى المستعرب الفرنسي ريشار جاكسون أن أحبه فصله بين الرغبة في تعميق العلاقة بين مصر وفرنسا وبين كون التاريخ الذي يقولون إنه مجرد جسر - تعبر عليه الاحتفالات هو تاريخ ذو دلالة ومغزى والخوف كل الخوف أن يصير مقدمة لتسلسلة مشابهة من الاحتفالات يكون من بينها الاحتفال به يومه، وأبسط ما يجر من تساؤلات أنه إذا كان الاحتفال هو احتفال بنقلة حضارية وليست بقوم غاز فلماذا لم نختَر توقيتاً لى من معالم هذه العلاقة..؟ إن أحداً لا يتكر ما قدمته فرنسا لصير ما تكونت هي كما أن أحداً لا يتكر ما قدمته مصر للدين لكن الأمور شتى أم أيبنا تكتسب على الأقل عند المواطن العادى مثل بعض الإبراءات التي خفف كثيراً الإنسان محمود العالم من وصفيها واكتفى بقوله إنه شيء غير لائق... لقد دخلت المطبعة مع المنفع لا جاً ولا رغبة في انتشالنا من ظلام، فلا شيء لوجه الله، هكذا كانت الأمور وانظنا كذلك سوف تبقى.. وليس عيباً أن نقول «ما نقصر لنقص.. وما لله.. لله»

ماجدة الجندى

تو القرنين يحتاج المساعدة، لابد أن جيشه الجبار قد أصبح الآن مرفقاً وجنوده يسقطون من التعب. لا ينبغي أن يتركه وحيداً.. سيذهب إليه.
يخطف في حضن أبيه يسأله بصوت هامس يخفته الخوف أين يجد ذا القرنين؟ يرد الصوت الغليظ النائم ثم ينقطع الكلام وتجمت الظلمة..

.....
الليل في الخارج صوت ثقيل عندما يعبر في دروب البلد لا يجرؤ مخلوق على منعه.. يسمع وقع خطواته في الحارات وخريشة الظفيرة على الأبواب والحوائل ويبيب أقدامه فوق السطوح.. في الليل يأتين.. نعم سيأتين.. هو يعلم هذا لأنهم في النهار يكونون في قبوا الحائط وانفخوا من خلاه وحوشاً صغيرة مشعرة باتياب كالسكاكين وعيون تشتعل فيها الرغبة في الارتواء من الدم.. ينكمش على نفسه.. يريد أن يوقظ أباه الغارق في شخيريه الملمن.. يريد أن يوقظ البلد كله حتى تستعد قبل أن يصلوا.. كم يا ترى تبلغ المسافة بيننا وبينهم؟ كبيرة في هذا وطويلة لكنهم لا يتعبون وإن توقفوا.. هم هناك في آخر الدنيا خلف السد الذي بناه الملك الطيب القوى لكنه يكاد يسقط الآن.. السننهم كالإبرار تظل تلحق الحائط حتى يصبح في سلك ورقة سيجارة شيخ الجامع عندما يبد يد إلى عليه الصفيح الصفراء في جيب صدره يخرجها ويفتحها في بطنه ليخرج منها دفتر «البقرة» يسحب منه ورقة يسكها في حذق بأطراف أصابعه الطويلة المرتعشة ويضع داخلها شريط المخان ثم يطويها في عنابة ويرفعها إلى فمه متحنياً عليها.. وطرف عينه يربط الطريق بينما هو يلهو بطرف لسانه.. ييصق جانباً ثم يدفع بطرفها إلى فمه فيأخذ العلية إلى جيبه ويرجع ينش عن علية الثقاب في باقي الجيوب..
اليوم ليس يوم الجمعة..
لم يقرأوا السورة..

أي الأيام هذا؟ أي يوم كان الأسر؟ يريد أن يسأل أباه.. ترد.. رفع رأسه في بطنه حذر ينظر إلى أمه.. كان وجهها الهادي.. قبالة الحائط فيها كانت ذراع أبيه قد ملوحتها فاخت رقبتهما جزءاً من كلهما..

في سرسوب الضوء القادم من خلال فرجة الباب يرسله المصباح في الصالة راح يلقب عينيه في عتبة الفرقة.. على السقف رأى صوراً تشبههم.. لابد أنهم سود قمار القامة لهم حوافر أعادهم كثيرة تزيد على الألف ألف يعلمهم شعر كثيف خشن أنيابهم مسنونة والسننهم خشنة أشد خشونة من أسنان القط هم بالتكدي يضعون وجوههم الآن في الحائط يلعبونه حتى يسقط ليندفعوا من فوقه ويوسون وينوسون معه جنود ملك الزمان ثم يركسون كالشياطين نحو البلاد القريبة أولاً ياتكون أهلها ويواصلون انتفاعهم حتى يصلوا إليه هنا!! به جالسا في

فراشه وقد تسارعت دقات قلبه.. الخوف نسر كبير يسلك قلبه بين مخالبه ويحنو ينهشه ينمقره الصلب.. هل تراه كسروا الحائط الآن؟ أهو يعلم كم تبقى من الحائط الذي يفضلهم عنه في بطنه شديد تسحب نازلاً من السريز.. توقف لحظة يريد أن يتذكر أين يضع أبوه المصحف.. سيقراً هو السورة التي تعيد الحائط إلى سكه الأول كما بناه الملك وسيدج ياجوج وماجوج الحائط الذي كاد أن يسقط وقد عاد كما كان.. يصبرخون من شدة الحزن وخيبة الأمل.. سيطمون وجوههم ويدقون صدورهم ثم يبدؤون من جديد.. ابتسم للفكرة وهذات ضربات قلبه.. قال لنفسه: ربما يكون شيخ الجامع قد قرأ السورة أيضاً ليزداد الحائط سمكاً فلا يخرجون أبداً..

تسلك ادراج الدواب ثم فتح ضلفته العلوية.. مد أصابعه يسحب المصحف في بطنه.. أحكم قبضته عليه مشدداً إلى الصلاة.. على ضوء المصباح الواهن راح يقلب الصفحات يبحث عن سورة الكهف التي حدث أبوه عنها.. صفحات المصحف كثيرة وهم يلعبون الحائط يقلب الصفحات.. يلعبون الحائط يقلب.. يلعبون.. أحس بنفسه قارباً صغيراً تأنهاً وسط أمواج محيط كبير لا يرى له شاطئاً.. انقضى قلبه.. لعت في عينيه دمعاناً وأحسن في نفسه ميلاً كبيراً.. فتح باب الشارع وانطلق يجرى.. في أدنه مع طنين الهواء دومت الكلمات «قالوا يا ذا القرنين إن ياجوج وماجوج مفسدون في الأرض».. «قالوا يا ذا القرنين إن ياجوج وماجوج مفسدون في الأرض».. في الحوايز المظلمة انتفع يركض فوق التراب البارد وهواء الليل يندفع متخطلاً جلابيه الواسع.. من بعيد لمع ضوء مصباح شيخ الجامع في الطاقة البحرية.. لابد أن الرجل يرقف الآن في سروه الطويل وقللته ذات الأكمام إلى جوار زوجته البديهة التي لا تكف عن الحركة داخل الليل طول النهار وصورته الذي يشبه صفارة القطار لا يتوقف عن الصراخ حتى تستنفذ آخر اليوم مقطوعة النفس تستعد لجولة جديدة في اليوم الجديد..

على الباب النشبي القديم التي جسده المرتعش يلهث بينما راح بقبضته يبق فوق الباب صارخاً في جوف الليل الساكن: الحائط.. الحائط.. سيسقط الحائط.. أصبح يا سيدنا.. في إصرار.. كان الليل يتلمع دموعه وصورته الصغير فيها كانت القرية تتابع نوحها الكسول في انتظار أن يأتي الصبح على عاتقه كل يوم..



قصة قصيرة :

سامي فريد

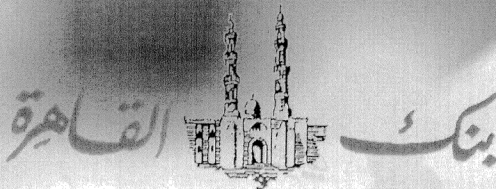


عندما يتعلق الأمر بالتصدير

فتحن نقوم بتمويل عمليات التصدير
بضمان عقود التصدير واعتمادات
التصدير ومستندات الشحن بأسعار
العائد المميز وبشروط ميسرة

عندما يتعلق الأمر بالاستيراد

فتحن نقوم بفتح الاعتمادات
المستندية وتمويل عمليات الاستيراد
لمشروعك من خامات وعناصر إنتاج
وسلع وبضائع تامة الصنع



مستشارك الأمين

ما أصعب تعريف

الحكمة إذا اختل

الإحساس بمعناها.. ما

أسهل حساب النجاح، في

عصر غابت عنه معايير..

وما أروع أن تثير الجدل، إذا

كنت متفوقاً لا ينتظر شهادة

ضمان بالاستمرار!!

الأبيض والأسود

متناقضان يعشق كل منهما

الأخر.. الرمادي لون يفضل

مقاولو الهدم - فقط ...

الحقيقة والوهم وجهان لعملة

يصرفها الإنسان من بنك

وجهات النظر.. ويبقى

الصواب.. صواباً، والكذب..

كذباً..



أحمد الديب

«إمام» المضحكين

الاستعاع به.. هزيمه صمته، فانتصرت له أعماله!!
مؤمن برؤية عباس العقاد، حيث قال عن الرجل إن
غروره يشير السخرية، وكبيرناؤه يُنقِر الآخرين
وطموحه يربعهم!!

«عادل إمام» الفنان هو نفسه الموقف.. تعلم
من الاسفنج امتصاص عنف الصدمة.. عاش
عصر الكمبيوتر، فأجاد الضغط على أزرار
الإبداع.. أسعد الأغلبية، فلم تأخذ الأقلية به
شفقة.. عالجه عشاق الحياة بترقيا الضحك من
قلوبهم إذا التقوه.. فكانوا طوق النجاة الذي أنقذه

من مؤامرة إخفاء الحقيقة!
«عادل إمام» زرع الثقة فحصد التأييد.. عاش
على ضفاف موهبته، فاستحق ثمرتها.. نجم
عصامي صنع نجاحه بإمكاناته الخام.. شديد
مصنعا لإنتاج دروع واقية من الألم.. خلق بأجنحة
الأمل، فطار بعيدا عن مخزور اليأس.. ثقته بذاته
جعله يرسو على شاطئ ميثاء السعادة، واستمتع
بصوت جمهوره يتنادي «المضحكون أنت إمامهم»!!

نصر القفاص

بستان إخلاصه.. يدهشك نجاحه في كل مرة
يراهن أعداؤه على فشله.. متمرد يرفض صيغ
الحل الوسط.. شارك الكبار تربيعهم على القمة..
خاف الكسل والتكرار، فصنع منافسيه!!

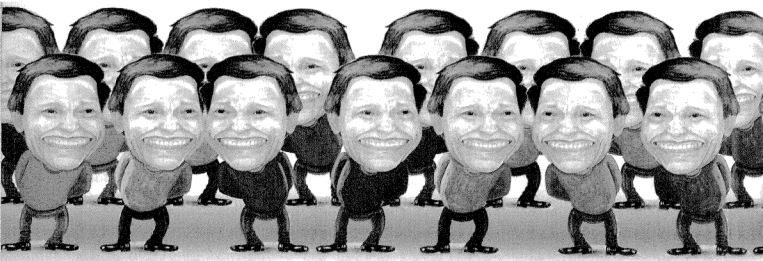
«عادل إمام» انتفض ثائرا على الماضي،
فحمل «رسالة من الوالي».. صرخ واجبا المشككين
في تاريخه، الإنصاف في مباراة «اللعب مع
الكبار».. شهرته دائما «فوق صفيح ساخن»..
تسجلى إمكاناته بمواجهه «طيور الظلام»..
«السكربتير الفنى» ترقى حتى أصبح ناظر «مدرسة
المشاغبين».. استحق «الأطمنئان تحت الصفر»
بحرارة عطائه.. ولا تندمض فبهذه نفسها «أحلام
الفتى الطائر» في سماء تظمر نجاحا فوق صحراء
الحقد المثالي!!

«الزعيم» اسم مسرحية قدمها.. لقب خلعه عليه
نجوم الكوميديا.. صفة تلازمه في حله وترجاله..
حارب الإرهاب، وهو «الإرهابي».. فرض حضوره
رغم أنه «المسئ».. واجه الفساد من تحت عبائة
«المشيوه».. أخفى كل معاني الإنسانية خلف قناع
«الغول».. صاغ واقعا يصترم الضحك وقت

الكوميديا علم يستعصى على من لا يجيد لغة
الصدق.. فن يملك ناصية الموهبين.. الضحك
سلاح يستخدمه المزيرون - أحيانا - والنجومية
خدعة قد تصعد بمزيف للقمّة، وتهدى به كالثوب،
دون إحساس بنشوة الصعود أو مرارة السقوط!!

«عادل إمام» اسم حقيقي يعنى الشهرة
مدموغة بالنجاح.. رمز فني، يوم عن ظهور الرموز..
قيمة لا تقبل التشكيك، ولا تستسلم لسمومه.. قائد
أهم حركات الانقلاب على اليأس.. سائق ماهر
لعرية الصدق المصفحة.. قادر على العطاء دائما،
فاعلم «الثقة في المستقبل» شعارا له.. واثق من
نفسه.. فلم تهتز الأرض تحت أقدامه.. نال حقه
بأفلام المخلصين، تحطمت على صخرة موهبته
كلمات الغرضيين لسذاجتها.. خاطب الناس
فاحترمت عقولهم.. أحترم نجاحه، فحرصت القمة
على احتضانه!!

«عادل إمام» نكهة كوميديا عربية.. مصرية
الذائق.. سيضعه المؤرخون في خانة «العالمية»،
باعتباره سيرة لم يكتبها مؤرخ.. في ميدان تفاؤله
يتعانق الصبر والأمل.. وتمتزج الموهبة بالعرق في





في مصر.. كما في العالم.. حين نطقت السينما، بعد سنوات من الصمت.. ارتفع صوتها بالغناء!! فقد سارع الإخوة «بهنا» عام ١٩٣٢، بإنتاج أول فيلم غنائي مصري ناطق باسم «أنشودة الفؤاد» وأسندوا البطولة النسائية للمطربة الشهيرة، في ذلك الوقت، «نادرة» أمام فنان المسرح الكبير جورج أبيض، وشارك الشاعر الكبير خليل مطران بتأليف الأغاني التي قام بتلحينها الفنان زكريا أحمد.

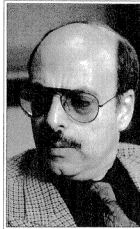
من وردة الحب الصافي إلى «كامنتا»!

الفيلم

الغنائي في مصر

ينتهي من الغناء!! وقد واصل كريم نهجه الذي صار منهجاً في أفلامه الستة الأخرى التي أخرجها لصاد الوهاب بعد «الوردة البيضاء» والتي بدأت بفيلم «دموع الحب» عام ١٩٣٥، وانتهت بفيلم «لست ملاكاً» ١٩٤٦، آخر أفلام عبدالوهاب في السينما، وأمينه «بحيا الحب» ١٩٣٨، «يوم سعيد» ١٩٤٠، أول أفلام الطفلة / النجمة الكبيرة فانت حمامة، و«منوع الحب» ١٩٤٢، ثم «رصاصا في القلب» قصة توفيق الحكيم، عام ١٩٤٤، وهي أفلام تتراوح بين الكوميديات الخفيفة والميلودرامات العنيفة. وحققت جميعها نجاحاً جماهيرياً مشهوداً، عكس أهمية شعبية نجمها الكبير محمد عبدالوهاب، مما جعل كوكب الشرق تحذو حذوه فتدلف إلى عالم السينما بفيلمها الأول «وداد» لفريتز كرامب عام ١٩٣٦، وهو دراما غنائية تدور في أجواء تاريخية، شأن فيلمها «دنانير» ١٩٤٠ و«سلامة» ١٩٤٥، والآخر من إخراج توجو مزراحى، وشأن عبدالوهاب، تتعدّد أم كلثوم عن السينما بعد عرض فيلم «فاطمة» لأحمد بدرخان في عام ١٩٤٧ ذات العام الذي توقف فيه عبدالوهاب أيضاً.

عكست أفلام النجمين الكبيرين اهتماماً متزايداً بصورتها سواء عن طريق الأغنية الفردية أو الأوبريت ولم تشهد أعمالهما أي تطوير حقيقي في تقديم الأغنية على الشاشة رغم أن نيازى مصطفى قد قدم في بداية الأربعينيات أول خطوة في طريق تطوير الأغنية السينمائية في فيلمه «مصنع الزوجات» ١٩٤٥، حين قام بإدماج الحركة مع الموسيقى، وجعل الممثلة الغنائية تقود سيارتها في الأوبريت المختلفة التي خصصها الأغنية بدلاً من الوقوف جامدة طيل الوقت، كما نجح المطرب الشاب الجديد فريد الأطرش الوالد من جبل لبنان مع شقيقته ذات الصوت الذهبى أسهان، منذ فيلمها الأول «التصالح الشباب» ١٩٤١، في تجاوز الأغنية الفردية إلى دعم كبير، ومواصلة الاهتمام بالأوبريت الذي بدأ على استحياء مع عبدالوهاب في «يوم سعيد» وأم كلثوم في «عابدة» وأصبح ذلك الشكل الغنى الغنائي (الأوبريت) عنصراً أساسياً في أفلام فريد الأطرش وإن تميز عنده بطابع مرثج مقترن بقرصات شعبية مصرية وسودية ولبنانية.



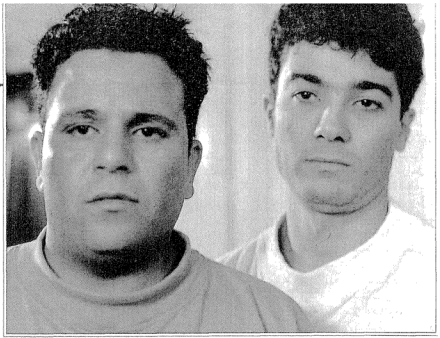
بقلم: على أبو شنادى

الإيقاعات السريعة، وإن ظل مرتكزاً على الأغنية الفردية وعلى المطرب / النجم بشكل أساسي، اعتمد نموذج «الوردة البيضاء» على قصة بسيطة، تتخللها مجموعة من الأغنيات، لبطال الفيلم يؤديها جده، أو مع بطلة الفيلم، ولا تشكل الأغاني جزءاً من نسج الفيلم الدرامي، بل إن الأحداث ذاتها كانت تروى للغناء، لذا فإن الأغنيات كانت مقصدة تماماً، توقف تطور الحدث / الدراما إلى حين انتهاء السيد المطرب، أو السيدة المطربة، أو كليهما معاً من الغناء، فقصّة الفيلم لا ضرورية لها إلا بقدر ما تسمح لأبطالها بالغناء، فالهدف الحقيقي لهذه الأفلام، كان توصيلها إلى المغنّين إلى جماهيرهم العريضة في كل مكان، ومن ثم فقد أصبحت طريقة وأسلوب محمد كريم في تصوير الأغاني تقليداً يحاكي في معظم الأعمال التي تلت «الوردة البيضاء» فالطرب إما أن يرقّ وحيداً، منفرداً، بغنى للجماهير أو يغنى لغات، أو تغنى البطلة/المطربة لغاتاً!! على شريطة أن يظل الغنى أو الغناء، صامتاً، لا ينبس ببنت شقة، ويأتمل وجه الغنى في بلاهة، حتى

ورغم أن «أنشودة الفؤاد» الذي أخرجه ماريو فوايى هو أول فيلم من زاوية تاريخ الإنتاج إلا أن «أولاد الفؤاد» الذي أخرجه كريم وأنتجه وقام ببطولته يوسف وهبى مع أمينة رزق، كان الأسبق في العرض حيث عرض في ١٤ مارس ١٩٣٢، قبل عرض أنشودة الفؤاد بشهر كامل، مما جعل التاريخ يذكر باستمرار أن أول فيلم مصري روائى طويل ناطق هو «أولاد الفؤاد» ويرجع ذلك بالطبع إلى نكاح يوسف وهبى، الذي أنجز فيلمه، في ستوديو ريسين الذي يملكه قبل نظرائه الإخوة بهنا وعلى حين فشل «أنشودة الفؤاد» نجح فيلم يوسف وهبى نجاحاً ملحوظاً، وبدأ تيار الفيلم الغنائي يتدفق كتيار رئيسي في السينما المصرية، منذ ذلك التاريخ وحتى الآن! استمد الفيلم الغنائي ملامحه الأساسية من المسرح الغنائي الذي كان سائداً في بدايات القرن، ومن تقاليد الأغنية وقواعدها التي ترسخت في الأذهان لفترات طويلة. للأغنية الفردية التي تعتمد على الطرب، والتخت الشرقي، ظلت لأمد طويل هي عماد المشهد الغنائي في الفيلم، كما أن المطرب أو المطربة التي حقق شعبية على خشبة المسرح، بات هو نجم الطرب على الشاشة حتى لو لم يكن يمتلك أي قدر من المهارة في التمثيل، وربما لا تصلح هيئته للسينما، أصلاً!! ولهذا كان تاريخ الفيلم الغنائي قد ارتبط بتاريخ الغناء في مصر، وكان دائماً تعبيراً عما يدور في ساحة الغناء.

عبدالوهاب.. وأم كلثوم

شعر محمد عبدالوهاب نجم نجوم الغناء في تلك الفترة ب حاجته إلى السينما، كما استشعر ضرورة استئثار شعبية الطاغية، فأقدم بذكاء على إنتاج أول أفلامه «الوردة البيضاء» الذي عهد بإخراجها إلى محمد كريم، صاحب «أولاد الفؤاد» ليجقق الفيلم الذي عرض عام ١٩٣٢ نجاحاً مأموناً على مستوى الوطن العربي كله ويكرس نموذجاً - أو النموذج - الذي يجب أن يحتذى في السينما المصرية الغنائية ففضلاً عن أنه استطاع أن يخلص الفيلم الغنائي من الترهل الذي كان سبباً في فشل «أنشودة الفؤاد» بإبتعاده عن استخدام اللقعات الموسيقية الطويلة، وتقصيره لزمن الأغنية، ومن ثم اعتماده على



■ إسماعيلية رايح جاي ..آخر المحاولات الغنائية الدرامية

وإن طفت «الميلودراما» على الكوميديا، بحكم الطبيعة الحزنية لحليم، أو بحكم الصورة التي كان يجب أن يظهر فيها، كما تشابهت لذلك قصص أعلامه التي تدور معظمها حول رحلة شاب موهوب من دائرة الظل إلى أفاق النجومية، ومعاناته وعذابات في الحب، وصراعه العنيف مع المرض، رغم تعاونه حليم مع كبار المخرجين مثل بركات وأبوسيف وكريم وحسن الإمام وغيرهم الذين أسير التقليد التي أسراها كريم، ويديرخان في الفترات الأولى، إلا أن آخر أفلامه، أبي فوق الشجرة، لحسين كمال بعد طرفة في أسلوب صياغة وتقديم الأغنية في الفيلم المصري، حيث جاءت تعبيراً عن الموقف الدرامي، أو الحالة النفسية للأبطال والشخصيات.

الأقول

مع وفاة النجمين الكبيرين: فريد الأطرش وعبد الحليم، وإنصرف شاذية وهدي سلطان إلى التمثيل، تراجع المطربين في السينما إلى حد كبير ولم تستطع أسماء مثل محرم فؤاد وماهر العطار وكمال حسني وعادل مأمون نجاة الصغيرة وبغائرة أحمد وصها مصيري، رغم اجتهداتهم، أن تملأ الفراغ الشاغرة، كما لم تستطع الأجيال اللاحقة أن تقدم أعمالاً مهمة في هذا المجال، فقتشهد الثمانينيات محاولات باهظة لإيمان البحر درويش وعاصم عبدالحليم وعلى حميدة وعدوية مما دفع بعض المثقلين إلى الاجترار على أداء بعض الأغنيات في الأفلام أواخر السبعينيات، ثم سرعان ما تحولت المسألة إلى مسافة فيدل من أن تكون الأغنية ضرورية درامية أصبحت استعراضاً لقرارات الممثلين والممثلات في الأداء الغنائي، وباتت ظاهرة غير صحيحة شملت معظم النجوم وراح كل نجم ينافس الآخر في أداء عدد من الأغنيات معظمها تافه وركيك، بحيث لم يخل فيلم من أغنية أو أكثر لهذا الحجم أو ذاك وتعاثت الأصوات من نجاح للمجيء إلى فيفي عبده ونادية الجندي ومن أحمد زكي إلى عادل إمام ولا مانع من حسن حسني ومحمود ياسين وفاروق الفيشاوي ونبيلة عبيد!! وإن كان من ذلك الطوفان بعض الأعمال التي أتت فيها الأغنية كضرورة درامية لتطوير الحدث أو للتعبير عن الظروف النفسية للشخصية مثل أعمال الخيري داود عبد السيد، «الكيت كات» و«البحث عن سيد مرسى» وساسق الفرح» أما أعمال العظيمة القديرة سعاد حسني ففتقدان الفيلم الغنائي - بشرياً - إلى الفيلم الاستعراضى الذي تنبت في قدرات ومهارات النجمتين الكبيرتين في مجال الاستعراض والرقصات، في التسعينيات تأتى أعمال عمرو دياب ومحمد فؤاد كمحاولات صائبة على طريق استعادة مكانة المطربين في مجال الفيلم الغنائي وربما كان النجاح ألهال السباحة فيلم محمد فؤاد «إسماعيلية رايح جاي» بداية لعصر جديد زاهر من الفيلم الغنائي في مصر... كائناتنا!!! ■

وتظل السينما الغنائية في مصر مدينة لحمد فوزي بإنجاز أساسى حيث نزل بالأغنية إلى الشارع الواقع، باختياره للكلمات والجمل التي تبدو أقرب إلى جمل الحوار العادية ولكنها تحمل شحنة موسيقية / إيقاعية، ودلالات تصب في مجرى الدراما، وهو ما لم ينجح فيه كثيرون بعده وتلمع الفنانة شادية بصوتها الرشيق المتميز بالحبوبية وحفظ الظل في نهاية الأربعينيات مع أول أفلامها «العقل في إجازة» ١٩٤٧، الذي شاركها بطولته الراحل محمد فوزي وأخرجته التاجر الذكي حلمي رفلة. أسماء عديدة ووجوه جديدة كانت تظهر وتختفي في سما الأربعينيات، التي تشهد عدداً من الأفلام لم يكتب لها النجاح، وعدداً من الأصوات لم يكتب لها الاستمرار حيث جاء معظمها مجرد تنويعات، أو ظلال باهتة للأسماء الكبيرة في عالم الغناء، مثل نور الهدى ومحمد أمين وإبراهيم حمودة، جلال حرب ونجاة على والكملاوى ومحمد البكار وغرام شبيبة وعبدالعلى السيد وسعد عبد الوهاب، وربما وأصل بعضهم مشواره كفمن في الإذاعة، لكن أكثرهم لم يكتب له النجاح على الشاشة، وسقطت أفلامهم من ذاكرة السينما.

حليم

في الخمسينيات بسط حليم نجم جديد في عالم الغناء يحمل اسم عبدالحليم حافظ، تهافت عليه شركات السينما لاستثمار موهبته وتقدمه في عدد من الأعمال الغنائية التي تلاقى نجاحاً ملحوظاً، وكان المخرج الملثقف حلمي حليم، أول من آمن بحسه الفني الراقى -عبدالحليم فسر في إنتاج فيلم: إيماناً بالحلوة- لكن تجربة «أولاد الزواجر» وأشهوة الفؤاد، تنكسر مرة أخرى حين يسرع إبراهيم عمارة في إنتاج فيلمه «لحن الوفاء» ليعرضه قبل «إيماناً بالحلوة» ليسجل التاريخ أن «لحن الوفاء» هو أول ظهور لعبدالحليم في السينما! شأن عبد الوهاب وفريد الأطرش، تراوحت أفلام حليم «الستة عشر» وآخرها «أبي فوق الشجرة» عام ١٩٦٩، بين الميلودرامات العاطفية، والكوميديا الخفيفة،

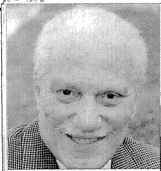
ليلي.. وتوجو..

كان صوت ليلي مراد أسبق من صورتها على الشاشة، حين شدت بأغاني فيلم «الصحايا» الناطق عام ١٩٣٥، لكنها بلغت قمة الشهرة والمجد حين تلقفها المخرج «الشاطر» توجو من مزاحي ليقدّمها في خمسة أفلام متتالية منذ عام ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٤، وجعل من اسمها «ليلي» عنواناً للأفلام فقدم «ليلي بنت الريف» وبنت مدارس وبغادة الكاميلية وفي الظلام، وربما كانت هذه أول مرة تحمل عناوين الأفلام اسم الفنانة لشهرتها وبهاجتها. بدت ليلي مراد التي بدأت دمية صغيرة ذات صوت عذب وراق ووجه ملائكي في «بيها الحب» أمام عبد الوهاب، بنت امرأة تاضعة وصوتها قويا ساحرا في أفلام من مزاحي الذي جند لوبهتها. كنتجج أعظم الممثلين وإزاح عن هذه الموهبة ستائر الخجل وقلة الخبرة، كما يقول الأديب صلاح طنطاوي، وقدمها في أبهى صورة، وبلا وجهها المشافة في لقطات مكبرة (كلوز أب) توحد بينها وبين مشاعر الجمهور، حتى في تلك المشاهد التي ظهرت فيها تؤدي دور الفتاة المصابة بالعمى، كان جمال عينيها أقوى تأثيراً من آلاف العينين المبرصرة.

فوزي .. التطوير الحقيقي

يعد الشباب الريفي القادم من وسط الدلتا المصرية، محمد فوزي، صاحب الموهبة المتفتحة والصوت الجميل، جدد فرصته السينمائية الأولى مع المنتج المخرج الممثل الشاطر يوسف وهبي في فيلم سيف الجلاء، عام ١٩٤٤، ينطلق بعدها محققاً شهرة ونجومية على الصعيد الجماهيري، وتأتدأ لثورة على الصيغة الجامدة الثابتة للأغنية في الفيلم المصري، خاصة بعد أن قفلت السينما الأجنبية أنشواطاً طويلة في مجال الفيلم الموسيقي، جعلت من الأربعينيات عصراً ذهبياً لهذا النوع من الأفلام، فقد تخلص فوزي من جمود الأداء، ومحاول أن تلعب الأغنية دوراً في دراما الفيلم، وقدم كطرب وملحن أحياناً - عددًا من الأعمال الكوميديا التي اعتمدت على خفة ظله وحضوره للتصلي على الشاشة،

■ سعد
الدين وهبة



تعيش القاهرة حالياً

مع عرسها السينمائي

السوى متمثلاً فى الدورة

الحادية والعشرين من

مهرجانها السينمائي الدولي

وقد افتتح المهرجان الاثنين

الماضى فى جو خيم عليه

الحزن لغياب فازسه الحقيقي

الكاتب الكبير الراحل سعد

الدين وهبة.

علا الشافعى

فيلم الافتتاح (ايغيتا) للمخرج العالمى «الآن باركر» والذى سيكرمه المهرجان هذا العام، وتقوم مانونا نجمة الغناء، وملكة البوب ببطولة الفيلم الذى يتناول حياة ايفا بيرون زيجة خوان بيرون حاكم الأرجنتين، وهى شخصية درامية ثرية أثرت حولها العديد من الشائعات والافتاويل، قسبها البسطاء من عامة الشعب، اما منافسو بيرون وخصومه فقد أطلقوا عليها دكتاتورة طاغية، والفيلم غنائى موسيقى وحاصل على اوسكار احسن أغنية لعام ١٩٩٦، وجوائز الكرة الذهبية لـ احسن فيلم استعراضى واحسن ممثلة واحسن أغنية. بلغ عدد الدول المشاركة ٤٢ دولة تشارك بـ ٢٤٤ فيلماً.

وهذا الامام العربى» ترشح لك بعض الافلام التى تستحق المشاهدة، فمن بين هذا العدد الضخم لأفلام المهرجان، أفلام المسابقة الرسمية نجد أنه بالإضافة للأفلام العربية هناك أربعة أفلام اجنبية وهى الفيلم البولندى «كتاب الأمنيات الكبرى» للمخرج سلاومير كرينسكى وبطولة جوستاف هلوويك وهنريك كالكايك وماريتينا ميكالكوكا والفيلم يدور حول الحاجة للحب بغض النظر عن السن أو المكان، وأحداثه تبدأ من خلال علاقة بين فتاة صغيرة ورجل متقدم فى السن ولكن أهم من ذلك يتناول الفيلم إدراك الواقع من قبل البالغين والأطفال الذين ينظرون لعالم الكبار بعمشة شديدة، وهنا تستسلم الشخصية المحورية للصدقة والحب، ثم الفيلم المقدونى «عبر البحيرة» وهو من إخراج «انطونيو ميترنكسكى» وبطولة ميوكولا ريسستا ورفيسكى ويدور حول قصة حب بين قسطنطين المقدونى والجسبية وإيلينا الألبانية والذان تفصل بينهما الحدود عدا تلك البحرية فى الوسط إلا أن قسطنطين يقبض عليه لاتهامه بالتجسس رغم أنه عائد لبلاده بزوجته المقدونية وابنه، ويطرح فى النهاية التساؤل الدائم هل ينتصر الحب؟ ومن خلال هذه الرحلة تتأمل القيم الإنسانية والمصير البشرى، والفيلم حاصل على جائزة خاصة فى مهرجان سراييفو. وكان التفكك والحزن الذى يفيم على الأجواء العالمية لكثرة المشكلات العرقية يعكس على السينما حيث

تشاهد الفيلم السلوفانى الإنسانى جداً «الغريب» وهو للمخرج «اندرياج كوسكوف» وبطولة دافور جانجريك ونيئا أيفانوك وزيجة سكوفاريك، وأحداثه تأتينا مع سيد الشاب اليوغسلافى لآب يوسنى ومجدد الجيش اليوغسلافى وأ.م سلوفانية ويقضى مراحل حياته المختلفة فى ولايات متعددة، ومع سقوط الطاغية «تيتو» يسقط سيد ويلقى حتفه بشكل مأساوى، ومن خلال هذا الفيلم ترمصد تلك التغيرات التى تشهدها المجتمعات الدولية، وتأثير الصراعات العرقية على البشر ونزاعاتهم الإنسانية، فسيد البطال يعاني العديد من الصراعات، وأيضاً يترك حبيبته وزميلة دراسته نتيجة للتمرق الذى يعانيه المجتمع ويعكس على شخصيتهما، واما الفيلم الفرنسى وصيفة السفينة تيتانك، فهو من أفضل الأفلام التى يمكن أن يشاهدها جمهور المهرجان والفيلم من إخراج بيجاس لونا وبطولة أريلفي مارتينيز وروما يوهرنجر وإيتانا ساشيز جيجيون وأحداثه تبدأ عند حصول هورتى على جائزة المسابقة السنوية التى تقام بألبانية والجائزة عبارة عن رحلة إلى مدينة ساوث ماغتون بإنجلترا، ثم يقابل هورتى مارى الإنجليزية ويحبها بشدة، ثم تخفى عنه فى ظروف غامضة، ومن خلال تلك الفترة التى قضاهما هورتى مع حبيبته تعرف على حياى للتوتر وعلاقته الشائكة بزوجته هذا بالإضافة إلى الأفلام العربية من الجزائر ولبنان وتونس والمغرب وسوريا.

احتفالات وتظاهرات فنية

ومن خلال الاحتفالات والتظاهرات الفنية العديدة التى يقيمها المهرجان للعديد من نجوم ومخرجى السينما العالمية يستطيع الجمهور أن يتابع العديد من الأفلام التى تعد نوباً فى تاج السينما العالمية، منها أفلام الممثل العالمى الفرنسى الآن بديون، والذى اعتذر عن الحضور للمهرجان بعد وقوع حادث الأقمصر مباشرة، حيث ترشح لك مشاهدة أهم أفلامه «الفهد» للمخرج الإيطالى فسكونيتى وساموراى، إخراج مليفيل وديديه، لرينيه جيسار، وه النساء ضعيفات، وطيح الشمس، وشهوة الشر، وهرل تحترق باريس، وعودة كازانوبا.

السينما الفرنسية

وفى إطار هذه المناسبة تقام تظاهرات تحت عنوان «السينماتيك الفرنسية» وأهم أفلامها «الغربة الذهبية» لأم مخرجى الموجة الجديدة الشهير جان رينوار

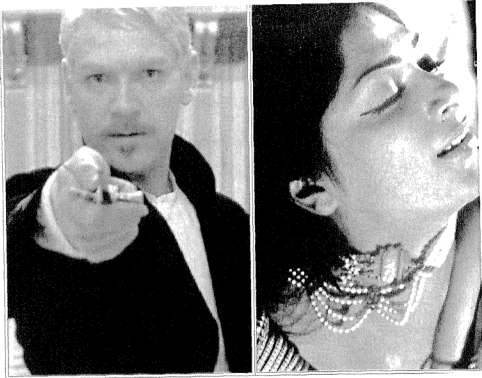
فى الدورة ٢١ مهرجان السينما

أفكارون» تقام فى شوارع القاهرة

تكنولوجيا القرن الماضي

القناة الفضائية المصرية استطاعت أن تملأ قراغا عظيما في حي المتربين المصريين لأهم شعورا من خلالها أن الوطن ينتقل إليهم دون أن يدفعوا شئ تذكر السفر وكان وصول إرسال القناة الفضائية في أمريكا يوم عيد حيث عمت الفرحة قلب كل مصري، فلا شعور بالفرجة بعد اليوم وهما مصر بكل ما يحدث فيها بين أيديهم ولكن هذه الفرحة أخذت في التقلص والتناقص بسبب بعض البرامج والفقرات التي تاتهم عبر القناة الفضائية، فالمصري خارج بلده حساس لكل ما يت بصلة لمصر ولأن القنوات الفضائية العربية في خير سفير لبلادها، فإن المصري خارج مصر يتبعى للقناة المصرية أن تصيب عبدة للقنوات الفضائية العربية. وإن تقدمها جميعا وتكون هي الألفة عليهم. ولكن هناك ما يمنع محطاتها المصرية من بلوغ الأمان وأول العقبات تكمن في التكنولوجيا التي تستخدمها وهي في نتاج القرن الماضي على عكس ما هو متبع في الفضائيات المبرخ. فإذا تابع مثلا نشرة الأخبار في محطات A.N.N أو الجزيرة ستكتشف أنها في سياق رديج وأهم يستخدمون في السبق طائرة نفاثة بينما نحن نركب العربة الكارو والمدير المذهلة أن هذه المحطات أو أظنها يديرها ويشرف عليها مصريون وهم في سياق مع الزمن ومع انضمامهم في أجل التجهيز والتجهيز ولكننا لا نعين هذا الأسبق أي أهمية ربما لأننا نعيدنا على الرواية واعتقدنا أننا الأفضل والأحسن في كل مجال حتى الأقلام المصرية تستطيع أن تشاهد أحدث ما أنتجه السينما المصرية الفضائيات العربية في حين يصير للمسؤولين في القناة المصرية على عرض أفلام أيضا وإسود. أصبحت محفوفة من ظهور قلب مباريات الدورية العربية التي أقيمت في تونس وكان لقاء البطولة بين مصر والمصري والإيراني والتونسي وعلى شاشات الفضائية التونسية تابع العرب منهم المصريين وقائع المباراة التي انتهت بالهزيمة الهائلة للتشقاء في تونس واشتدت المباراة ولم تدع القناة المصرية المباراة، واستمعت في نشرة الأخبار المصرية. بعد انتهاء المباراة. إلى اللذيع وهو يعنى عبر الفضائيات المصرية الأمر لا فريق للألمى المصرى استطاع التعادل ١/١ مع الإفريقى التونسي وإن شوب المباراة الأول انتهى بهذه النتيجة. لم هناك تصوير ومال بهذه الصور؟! برامج القناة الفضائية المصرية أحدثت أو حرج .. هناك مذيعات تتلقى مكالمات تلفونية من المصريين في الخارج ليهنوا أهلية إقترع في الداخل. هذا الأمر لا يحتاج إلى ثناء فضائيات أو برنامج إذاعي يصبح أفضل خصوصاً وإن شوب المصريين في الخارج على باب الله وأهاليهم لا يمكن الرزش في قرى وجنود مصر ومع في الخارج ويواصلون برامجهم ليبلغهم من أجل توفير بضعه دولارات ليواصلوا للأمل في مصر. وفي بعد ذلك البرنامج السنسى في بيتنا نجم بهذا البرنامج الكارة يستحق أن نغره له مساحة خاصة. في الأسبوع القادم

أكرم السعدني



■ هاملت .. فيلم الختام

■ سيدارتا .. النصا

الفيلم في قسم "نظرة ما" بهرجان كان هذا العام وحياتي الوردية للمخرج البلجيكي "برليز"، واكتمال القمر بلغاريا لآلوارد زخارف، والفيلم حائز على الجائزة البرونزية في مهرجان موسكو الدولي. وسترن" فرنسا للمخرج مانويل بواريه وهو الفيلم الحاصل على جائزة لجنة التحكيم في كان ١٩٩٧، ومن إيطاليا فيلم "سليبيود" لكارلو تيززان وهو إعادة تصوير لفيلم "روما مدينة مفتوحة" للمخرج الإيطالي روسليني، وأين أنت أنا هناك لليونيل كافاني، وابن باكوني لجيجان فرانكو كايدي، وهو الفيلم الحاصل على ترقية أحسن فيلم من مهرجان فينينا، والفيلم الأمريكي "فارجو" من إخراج جويل كوين والفيلم حاصل على جائزة الإخراج من مهرجان كان ١٩٩٦، ومن أواسكار أحسن ممثلة وأحسن سيناريو ١٩٩٧، ومن أسبانيا "الملك الحارس" إخراج سانتيا جوماتا لانا الحاصل على جائزة أحسن ممثل في مهرجان ديجون بأسبانيا. وفيلم (تاشايكا) (وسيدارنا) والفيلم الأول حاصل على جائزة الأسد الفضي من مهرجان فينيسيا عام ١٩٩٦، إنتاج عام ١٩٩٦، ومن إخراج إيفان فيلا وهو حاصل على جائزة أحسن فيلم من مهرجان براتيسلافا ١٩٩٧، والفيلم الكرومي "سفينة الجواز" إخراج سيدوربان والذي حصل على أربع جوائز من مهرجان كاراكاس وفيلم ختام المهرجان "هاملت" وهو إنتاج إنجليز من إخراج كيثيك براماه وطولته أما جولى كرستى وديريك جاكوبس وبأخذ عن رواية الأدبي العالمي وليام شكسبير. أربعون فيلماً على الأقل تستحق للمشاهدة خلال المهرجان وهو رقم قلما تحظى به عشرات المهرجانات في العالم، ما يعنى أن هناك جهوداً كبيرة لتحية لمجموعة اختيار الأقلام وفي مقدمتهم النقاد الكبير يوسف شريف رزق الله والناقدة الكبيرة ماري غضبان. ■

وهلندة لروسليني، والاختيار لجور دار، و"يايا" لإيريساود راجو، من إنتاج بورتينا فاسو ١٩٩١. وكذلك احتفالية المخرج البولندي زانوسى أحد أهم الاسماء في السينما البولندية المعاصرة والذي ولد في وارسو عام ١٩٣٩، وأول أفلامه صممتها لنادي وارسو لأفلام الهواء وقد حصل على العديد من الجوائز العالمية وأخرج أكثر من ٢٠ فيلماً من أهمها "تنوير" ١٩٧٢، وعامل الشمس الهائلة ١٩٨٤، وعملية جرد ١٩٨٩ التي تعرض في إطار تكريمه بالمهرجان. وفي تكريم مخرج فيلم الافتتاح "الآن باركر" تعرض العديد من الأقلام للتميز منها "الصانط" و"بيردى" والقلب انجلي. وقد بدأ رحلته من خلال إعلانات التلفزيون إلا أنه تحول للسينما وعرف من خلال فيلمه "أكسبريس منتصف الليل" عام ١٩٨٨، الذي قد لا يعرض لتحفظات الرقابة عليه. وقد سبق أن أثار فيلمه "قلب ملائكة" جدلاً واسعاً بين النقاد. والسينما الأسبانية جمهور عريق في أوروبا وقد أثبتت السينما الأسبانية تقدماً ملحوظاً وأصبحت من أهم السينمات في أوروبا ومنها يتم تكريم المخرج الأسباني "أنطونيو مينيز ريكو" والذي بدأ عمله أيضاً كمخرج في التلفزيون والأفلام التسجيلية القصيرة. وقد عمل صحفياً لفترة طويلة ومن أهم الأفلام التي ستشاهدها له "١٤ محطة" وهو من إنتاج ١٩٩١. ويمكن أن نتساءل من خلال الاحتفالية التي تقام للمخرج الهولندي "سولورز" أفلام الاختلاف من إنتاج عام ١٩٨٨، "أوبز" ١٩٩١، وعصر الجريمة ١٩٩٦، والحاصل على جائزة أحسن فيلم بهرجان ميوزيكل. ومع كل هذا الرخم والكم الهائل من الأفلام تقام احتفالية خاصة جداً بعنوان مهرجان المهرجانات وهو يمثل خلاصة أهم الأفلام التي حظيت بجوائز في المهرجانات الدولية خلال العام الماضي ومن خلالها يمكن مشاهدة أفلام عديدة من "سينما مختلفة من أهمها (العريس) لجوماتان جوس. ألهت وقد عرض

رؤساء القطاعات في ماسبيرو أفسدوا الأغنية

كتب - بشير حسن

قرارات اتحاد الإذاعة والتلفزيون متضاربة، ففي الوقت الذي أوكل فيه رئيس الاتحاد مهمة اعتماد المطربين والأحان إلى لجنة الاستماع الموجودة، نجد قرارات أخرى تصدر لتلغي هذا القرار، ومنها إعطاء رؤساء القطاعات صلاحية ضم المطربين إلى فئات ماسبيرو، وهم غير مجازين من لجنة الاستماع، ومن صلاحيات رؤساء القطاعات إذاعة لحن أو أغنية للجنة، وكانت هذه الصلاحيات الثغرة التي تسلل منها أنصاف المطربين إلى الشاشة والميكروفون. وهناك صلاحيات للقائمين على فئات ماسبيرو مثل اعتماد مطرب للحفلات فقط دون إعطائه حق تسجيل مختارات للإذاعة أو أغان للتلفزيون وهذه الفئة من المطربين أبرزهم مصطفى قمر. وتعدى الأمر ذلك فوصل إلى اعتماد أغان خاصة بشبكة الشرق الأوسط وأخرى للشباب والرياضة وصوت العرب، وهذه الأغاني لم تمر على لجنة الاستماع الموجودة، وأصبح من حق رؤساء القطاعات رفض قرارات لجنة الاستماع، ومثال لذلك أغنية «مين حبيبى أنا» لوائل كافورى ونوال الزغبى، لم تجز اللجنة كلماتها وتذاع في صوت العرب بعد أن قرر محسن مرعى رئيس الشبكة إذاعتها. أما الأغنيات التي لم تجزها اللجنة ويعرضها التلفزيون فهي كثيرة وبخلت مكتبة التلفزيون عن طريق الحفلات ومنها «ساكن» للمطربة ديانا تواد وأفوض لحكيم، وأغاني المطرب خالد عجاج التي غناها في حفل ليالى التلفزيون الأخير. وكان وراء تسلل هذه الأغنيات غير المجازة من لجنة الاستماع، شركات الكاسيت أيضاً التي تهدي إنتاجها للإذاعة والتلفزيون ويعرضها التلفزيون وتتداولها الشبكات الإذاعية، لذلك أصدرت نادبة خليفة رئيس الهندسة الإذاعية قراراً بعدم إذاعة أغاني الكاسيت الموجودة في السوق إلا بعد مرور ستة أشهر على طرحها بالأسواق، وعرضها على لجنة الاستماع بعد ذلك، ومهندس الصوت الذي يخالف القرار يتم تحويله إلى التحقيق، وقد تضافرت جهود الهندسة الإذاعية مع جهود إدارة الموسيقى والغناء بالإذاعة التي تقوم بحملات تفتيش أسبوعياً داخل المكتبة والاستديوهات لاستبعاد الأغاني غير المجازة من لجنة الاستماع، أكد إمام عمر مدير عام الموسيقى والغناء أن بعض المخرجين والمذيعين يخادون الشروط المهداة إليهم وينقلونها على أسطوانات الإذاعة وبالتالي يصعب إذاعتها على موجة F.M. فتبدو الأغاني مشوهة صوتاً ولحناً. ■

■ ليلى علوى استأثفت تصوير دورها في مسلسل «التوأم» بعد عودتها من باريس وشغلتها من الأم في مفاصل الركبة. المسلسل بطولة ماجد الصبرى وأبو بكر عزت وسيد زيان ومن إخراج مجدى أبو سميرة، وتم الانتهاء من ١٤ حلقة فقط منه في حين أن عدد حلقاته تستصل إلى أكثر من ٢٠ حلقة.

■ فاروق الفيشارى طلب من جلال الجيمعى مؤلف مسلسل «رياح المدينة» تغيير بعض المشاهد التي يرى الفيشارى عدم انسجامها مع الفترة الزمنية للمسلسل وهي من عام ١٩٤٦ وحتى عام ١٩٨٠. وعندما رفض المؤلف طلب الفيشارى ثار الأخير وطلب تدخل رائد لبيب مخرج المسلسل.

■ فريق الرافعات الويسيات المرافقين لفناني عهده في مسرحية «قشلة وعسل» اعتصم بالسرح اعترضوا على تأخر المخرج جلال الشرقاوى عن دفع أجورهم.

و معالجة للموقف استعصى جلال الشرطه وانتهى الفريق بسحق العقد المبرم معهم، وبالفعل أقت الشرطه القبض على الرافعات وتم التحقيق معهم.

وافق قطاع الإنتاج على رفع أجر نولين الفقى إلى ١٧٠٠ جنيه، وأجر محمد رياض إلى ٨٠٠ جنيه فى الحلقة الواحدة. فى حين تم رفض طلب أحمد السقا لرفع أجره من ٤٠٠ جنيه فى الحلقة ليتساوى مع أبناء جيله من الممثلين.

■ وحيد محب المخرج للفنل لمسلسل «رد قلبي» احدث على صممة الأزناء لعدم اعتمادهما بالملاس الخاصة بدور الفنان حسن حسنى والتي تعبر عن مرحلة ما بعد الثورة وانتهاء عصر الملكية.

■ خلال شهر ديسمبر، تعرض قناة (ORBIT) فى السادسة مساء كل يوم جمعة فيلمًا من أحد دول الغرب العربى، حيث عرض أمس فيلم «ريح السد» للمخرج التونسي نوزى بوزيد. ويوم ١٢ الفيلم الجزائى «لوس» بطولة عروس بوبكر ومن إخراج رشيد بلحاج. كما يعرض يوم ١٩ الفيلم التونسى «الزواوات» من إخراج محمد على المقبى، وفيلم «طل الأرض» من إخراج الطيب الوحيشى.

قصاقيص



■ ليلى علوى

M

الفخرانى يعتذر عن «العملية الأخيرة»

اعتذر الفنان يحيى الفخرانى عن القيام ببطولة فيلم «العملية الأخيرة» بسبب ارتباطه بتصوير مسلسل «ديزيتينا» وبطولة مسرحية «الطيب والشرير والجميلة».

كتب الفيلم محمد الرفاعى، ويخبره د. محمد كامل التليوبى، وتودر أحداثه حول حياة طبيب يعيش مع زوجته وابنه الوحيد الذى يقتل على يد أحد الإرهابيين، ويقوم الطبيب بإنقاذ حياة هذا الإرهابى بعد ذلك ليصاب بعقدة نفسية. ويقول يحيى: برغم إعجابى الشديد بشخصية الطبيب الجراح فى الفيلم والتي كتبت بتأقن، إلا أننى اعتذرت للمخرج عن القيام بالدور لأننى لا أستطيع القيام بثلاثة أعمال فى وقت واحد، فمأزلات أقوم بعمل بروفات مسرحية «الطيب والشرير والجميلة» التى أنشئنى أنا يبدأ عرضها قريباً.

يذكر أن موعد بداية عرض المسرحية كان أول نوفمبر الحالى، ثم تأجل بدون أسباب واضحة، ولم يتم تحديد بداية العرض حتى الآن. من ناحية أخرى وقعت الفنانة سوسن بدر عقد بطولة المسرحية أمام الفخرانى، وبدأت فى الاشتراك فى البروفات بدلاً من الفنانة سلوى خطاب التى اعتذرت عن الدور. المسرحية تأليف الفرد فرج وإخراج أحمد عبد الحليم. ■

■ يحيى الفخرانى



إسماعيل محمود:

أصبحت رقم (١) بعد الحلمية

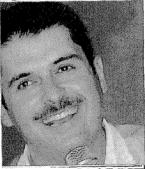
■ حفل شبكة الشباب والرياضة الذي يقام اليوم بمسرح التلفزيون.. شهدت كواليسه اعتذارات كثيرة اعتذر المطرب هشام عباس، كما اعتذر إيهاب توفيق، وتم استبعاد أكثر من مطرب لأنهم ليسوا نجومًا.

■ بعد انتهائه من إعادة توزيع مجموعة من أغانيه القديمة، تعرض المطرب محرم فؤاد لوبكة، يرقد على إثرها في منزله بعد أن نصحه الأطباء بالابتعاد عن المجهود البدني.

■ أغنية «يلي» للمطرب محمد منير تم استبعادها من مكتبة الإذاعة والاستديوهات لأن كلماتها لم تعرض على لجنة النصوص.. الجدير بالذكر أن الأغنية تعرض بالتلفزيون منذ حوالي ٨ أشهر

■ الموسيقار كمال الطويل يرقد منذ فترة على فراش المرض، وقد سفر للعلاج أكثر من مرة. آخر الحان كمال الطويل كانت أغاني وموسيقى فيلم «المصير».

قصاقيص



■ راجع علامة

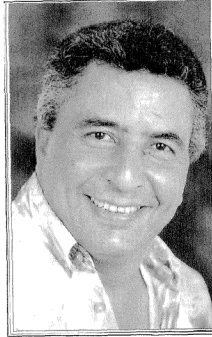
■ العديد من المطربين الشباب الذين لم يجدوا الفرصة حتى الآن للانطلاق، يتواجدون بصفة يومية في مكاتب المستقلين بمبنى الإذاعة والتلفزيون طمعا في غناء تترات الأعمال الرمضانية.

■ راجع علامة يستعد لتسجيل أغنيات اليوم

الجديد، راجع انتق مع الشاعر الغنائي مدحت الخولي على كتابة أغنيتين.

■ المطربة ليلى حزينه بسبب تأخر الشركة التي أنتجت لها ألبوم «فؤاد الأملكن»، في طرجه بالأسواق، صاحب الشركة أكد أن سبب التأخير هو انتظار توزيع ألبوم المطربة ورده، الذي سبق اليوم ليلى في الأسواق.

■ مائة عام هي الفترة الزمنية التي تدور خلالها أحداث مسلسل «عصر الأئمة»، إخراج حسام الدين مصطفى، والذي يتناول تطورات النشر في الإسلام من خلال شخصيات الأئمة: ابن مالك، والشافعي، وابن حنبل وأبو حنيفة النعماني.



■ إسماعيل محمود

وهل واجهت صعوبة في إتقان اللهجة الصعيدية؟ لا توجد أية صعوبة في ذلك لأن والدي من سوهاج وأنا أجيد تماماً الكلام باللهجة الصعيدية.

■ من جييك من الفنانين؟ وهل لك أعمال ستعرض خلال شهر رمضان غير زيرنيا؟

التهيت أيضاً من دورى في مسلسل الأبطال وفيه ألب دور على شقيق الفنانة جيهان نصر وهو دور متميز.

■ من أبرز كتاب السيناريو في أياك الآن؟ بدون شك أسماء أنور عكاشة ووحيد حامد ولكن يغل عكاشة يملك القدرة على غزارة الإنتاج وهو الوحيد القادر على أن يكتب نصف حلقة في اليوم الواحد وهذا إنجاز كبير لأي كاتب سيناريو.

■ هل تتابع الدراما العربية؟ أتابعها وهي تطورت بشكل سريع.

■ هل أنت ممثل مجتهد أم موهوب؟ موهبي يتحدث عنها الآخرون وكل الشغل الذي أنفذه أكسبه لحماً ودماً، وأخيراً عرفت أن العلاقات العامة مهمة جداً في الوسط الفني وإذكر أن المنتج مطيع زايد قال لي أنت مجرم في حق نفسك وذلك في عام ١٩٩٠ وكان يقصد بذلك عدم تواجدى فنيا على الساحة. ■

القاهرة - الأهرام العربي
الفنان إسماعيل محمود حقق شهرته العريضة فنيا بعد مسلسل ليالي الحلمية، الذي عرضه التلفزيون المصري منذ سنوات، وحصد خلاله أحداثاً شخصية «زاهر».. آثار نجاحه كثيراً من التساؤلات.. حول اختفاء هذا النجم وطاقاته الفنية.. طرحتنا السؤال.. من جانبه لم يجد إسماعيل محمود تبريراً لذلك سوى قوله إنه يفقد العلاقات الاجتماعية رغم أهميتها في مشوار صعود الفنان.
«الأهرام العربي» حاورته حول أعماله ودوره الجديد في مسلسل زيرنيا.

■ ماذا تأخرت شهرتك كل هذه السنوات؟ أنا بلدي في صنع العلاقات الاجتماعية واعترف بأنه لولا مسلسل ليالي الحلمية لما عرفني أحد والآن أصبحت مطلوباً.

■ ولكن لا تزال الناس تذكر دور «زاهر» لك فقط؟

طبعي لا يوجد عمل لي يرتقي إلى الحلمية ربما يقترب قليلاً مسلسل أرابيسك.

■ معني هذا الآن بدأت مرحلة رفض الأوار؟

لا أحب أن أقول ذلك ولكن أريد أن أقول أنه أنا عملاً عديدة تعرض على وأصبحت رقم (١) في الاختيار للشخصية التي أريش لها.

■ مادامت أصبحت رقم (١) من هو بديل؟ أنا خارج المنافسة بكل تواضع.

■ ولكن عفواً أنت لست نجماً؟ نعم أنا لست نجماً وإنما أنا ممثل جيد وممثل مطلوب.

■ وأين أنت من السينميا؟ للأسف أنا لست نجماً سينمائياً.. لأن نجم السينما يتم صناعته.

■ يتذكر أن الفنان محمد هنيدي أصبح نجماً؟

هنيدي لا يمكن اعتباره نجماً وإن يكون، النجوم عادل إمام وأحمد زكي ورضي الأبط.

■ ما الأعمال التي قدمتها بعد ليالي الحلمية وتشعر بالرضا عنها؟

الآن انتهيت من تجسيد دورى في مسلسل زيرنيا وهو من الأدوار المهمة في العمل الذي كتبه أسماء أنور عكاشة ويخرجه جمال عبد الحميد وفيه ألب دور «شاب صعيدى» من خلال رحلته التي بدأت من الصفر حتى صار من أصحاب الملايين.

■ وهل هذا الدور فيه إسقاط على شخصية معينة؟

ربما يكون قريباً من شخصية رجل الأعمال رشاد عثمان الذي نزع من محافظة سوهاج في صعيد مصر إلى الإسكندرية وبدأ رحلة جمع الملايين.

لم يتفق عليها أحد هل هي تصرخ

أم تغنى؟ وهل ترد كلمات أم تطلق

صوتها القوى خلف اللحن؟ وهل تساير

الموجة الغنائية ولا تراعى سنّها الذي

تقدم؟!

عن سنّها تقول: سمير غانم ليس صغيراً،

وما زال يمثل، فلماذا تريدوننى أن أتوقف؟

وعن منافسيها لا ترى أحداً وعن الذين

يطربونها تسمع لعبد الوهاب ووديع

وصباح فخري وعمر دياب و«هنونه» -

هاني شاكر على حد قولها - ما زالت

شائعات الستينيات تطاردها وتصر أنها

لم تطرد أبداً سياسياً من مصر، وإنما

سفرها كان بإرادتها، لأن الوسط الفني -

فى الستينيات - لم يكن جيداً، وسافرت

للجزائر وتزوجت واشترط عليها زوجها

الامتناع عن الغناء. وردة الجزائرية...

التي تثير الزوابع أينما حلت تتحدث وتقدم

تبريرات وتفسيرات لكل ما يثار حولها

وعنها كان صوتها فى استقبالى قبل أن

أراها.. كانت جالسة وحدها.. تدندن أغنية

عبد الحليم حافظ «الويل.. الويل» وتعيد

وتزيد فى مقطع... «والبدر من ضيك»..

صعب عليه الضى» وكأنها تغنى

لنفسها... وعندما انتهت لوجودى قطعت

غناها، وفاضت رقة وترحيباً... أوقعتنى

فى شراكها الإنسانى برققتها وعذوبة

حديثها وغنائها، وكانت البداية:

حوار - جيهان الشعراوى

وردة الجزائرية

لا يعنيه السن

الأطباء نصحتنى بأداء الأغنية الشابة

في الغناء ليس هناك مصري أو لبناني أو مغربي أو حتى جزائري أقدم الطرب الأصل والرومانسي والخفيف في اليوم واحد المناسبة الحقيقية كانت أيام «حليم» وفريد وإليانة ونجاح وديع الصافي أقيم في مصر لأنني مصرية أولا وسعيدة أيضا

تمتد جذوركم إلى الجزائر ولبنان.. فصدا
 قدمت للبلدين.. ولماذا لم تفكر في الإقامة
 في أي منهما.. وفضلت الإقامة بين مصر
 وباريس؟

طوال عمري ووطني الأول هو الجزائر.. والثاني هو مصر، لبنان أحبها، لأنها بلد أمي.. لكنني أبدا لم أفكر في الإقامة فيها.. أو في الجزائر.. أو حتى في باريس، التي اكتسفت زيارتها مرة كل عام.. ولا أستطيع الإقامة في أي بلد غير مصر.. لأنني بصراحة «ميسوطة هنا»... وأنا أحمل الجنسية المصرية بعد خمس سنوات من زواجي بـيلى حمدي.. رحمه الله.. وجواز سفرى الذى أتحرك به مصرى.

أما علاقتى بوطنى الأول الجزائر.. فهي علاقة حميمة.. أحاول قدر إمكاني أن أقدم له شيئا.. فأشارك في قضايا بلدى بغيرى.. أقيم حفلات يخصص لها لجهات وطنية وخيرية.. وقبل إجرائى جراحة القلب العام الماضى، ذهبت للجزائر لإحياء عدة حفلات.. يطلب من الحكومة للتخفيف من حدة ما يحدث هناك.. وصحيتنى الفرقة الماسية في موقف أقدرة لهم، وأشكرهم عليه، فلم يتردوا أو يتوانوا عن اصطحابى.. بالرغم من اضطراب الظروف هناك.. وما الجديد الذى قدمته في آخر زيارة للجزائر؟

قدمت العام الماضى أغنية «عيد الكرامة» التى نجت بشدة.. وكذلك قصيدة من تأليف «مفدى زكريا» جزائري.. بعنوان «أحبك يا بلدى».. وكان لها صدى كبير في الجزائر.. اعتزلات الفن من أجل الزواج.. ثم عدت له بعد الطلاق.. فهل كان الفن عندك شيئا ثانويا؟

بصراحة أه.. عندما تزوجت رفض زوجي ووالد ابنتي أن أستمري في الغناء.. وكان آخر عمل فني سجلته قبل اعتزالي هو: «لعبة الأيام».. وأعترف أنني لم أكن سعيدة أو «ميسوطة» في الوقتها الفني هنا وقتها.. ففخضات الرجوع إلى الجزائر، خاصة بعد حصولها على الاستقلال.. ووقتها انطلقت إشاعات تردد بأن طربت من مصر لأسباب سياسية.. وبعد مرور كل هذا الوقت، أقول وأكرر، إنني لم أطر من مصر أبدا.. وإلا ما عدت إليها لأقيم فيها الآن، وكنت أقمت في أي بلد آخر.. وعندما عدت للفن، كان بموافقة زوجي عندما طلب منه رئيس الجزائر أن أغني في عيد الاستقلال العاشر..

«بتونس بيك»
 كثير من الفنانين من جيلك انسحبوا من
 ساحة الغناء، لأنهم رفضوا الأغاني
 الجديدة.. لكنك مازلت موجودة فما السر
 وراء هذا الوجود؟

ببساطة.. أنا لم انسحب، لأنى لا أشعر برفضى للجديد الذى يقدم.. وأحب أن أعيش عصرى الذى أحبها، ولا أتفضل عنه.. ومادمت قادرة على العطاء فلماذا أنسحب؟ ولبنانيا في مصر مثلاً سميع غانم، ليس صغيراً لكنه ما زال قادراً على العطاء، فلماذا أنا بالذات يتكروني على استمراري.

أنا لا أرفض العصر الحالى.. ولا يعنينى السن، بل يعنينى ما أقدم وما أضيفه، ومدى نجاحي فيه، وقبول الناس له.

هل كان لمروض أثر على أدائك، حتى إنه أبعدك عن الأغنية الطويلة التى اشتهرت بها؟
 كان اتجاهي إلى الأغنية القصيرة قبل إجراء العملية.. فقدمت «بتونس بيك» وغيرها.. لكن بعد العملية أمرنى الطبيب بالأداء في العمل «كالجنونة»، لأن حالتي الصحية لن تتحمل، وبدأت في خطة تدريجية لاستعادة نشاطي، لذلك كنت أعتر عن العديد من الحفلات..

«فين أيامك»
 في أعمالك الشبابية تعاملت مع جيل الشباب الحديث.. بعد تعاملك مع جيل العمالة في التحنن والتأليف.. فما الفارق الفني والإنساني بين الجيلين كما تشعيرين به؟

أياها.. بالطبع هناك فارق كبير، كان زماناً جميلاً.. كنا نلهم ونبتلى ونستغرق وقتاً أطول لإعداد عمل جديد، وكانت الأغنية تداع في الحفلات مباشرة.. في حين كانت شركات الإنتاج عديداً قليل، ولم تكن الأغاني سريعة وخفيفة مثل الآن.. كانوا عمالة يعيشون فنههم ويحترمون، ويعطونه حقه تماماً.. وكانوا أكثر التزاماً من شباب اليوم بمواعيدهم.. يقدرن قيمة الوقت واحتراماً.. تعلمت منهم أن المواعيد والحفاظ عليها.. أما الآن فأنا أذهب للتسجيل في ميعادى وانتظر الموسيقيين حتى يأتوا.

وما رأيك في الاعتداء على الحان هؤلاء العمالة وسرقتها دون الاعتراف بحقهم فيها من بعض الملحنين اليوم؟
 كلمة سرقة في حد ذاتها سيئة.. وكون هذه الألحان تسرق.. فهو أمر سيء بالطبع.. وتكرر السارق للحن الأصلي لا معنى له.. أيا كان.. فاللحن الأصلي يعرفه الجميع.. ولابد أن يكون هناك ردع حازم لهذه الأمور.

ورأيك في إعادة غناء الأغاني القديمة؟
 إعادة غناء الأغنية القديمة دليل على نجاحها.. لكن لا مانع من إعادتها، بشرط أن أقدم بشكل جيد وجديد، وأعتقد أن حميد الشاعري عندما قدم هذه الأعمال، لم تكن سيئة.. وكان نكاح منه أن قدمها بصوت مجموعة كورال، وهذا أعفاه من مسئولية القارة بين الصوت الأصلي والصوت الجديد الذى يقدمه شخص واحد.. وإعادة هذه الأغاني «بالإيقاع السريع» يلائم روح العصر، كما أنه أحياءها وأزال عنها غبار الشينان.

حكاييتي مع الشركات
 ظهرت لك في سوق الكاسيت ثلاثة البومات في توقيت واحد.. هل كانت هذه مؤامرة.. كما تردد.. من بعض الشركات للقضاء على «بوردة» فينا؟
 القضاء على رودة فينا لا يقدر عليه إلا الله

وحده.. والأمر لم يكن إلا حرباً بين المنتجين.. وكان بيني وبين أحد المنتجين وقتها بعض الاختلافات في وجهات النظر.. وما أن صدر اليوم «ع اسبره» حتى صدر الألبومان الآخرين، بالإضافة لأغنية لنحتها لي أحمد السنباطي، وهذا ما سمعته، ولقي وقتها كنت أجرى الجراحة في باريس، ويقتب هناك علماً كاملاً، وبعد عودتي مباشرة تمت تصفية الخلافات مع المنتج، ولم نشأ أن نفتق للموضوع مرة أخرى، وفضلنا البدء من جديد.. واتفقتنا على عمل جديد سيصدر قريباً.

«حرمت أحبك»

قريب من الأسواق والأوراق العالمية جعلك أكثر دراية بهما.. فمماذا ينقص الأغنية العربية حتى تصل للعالمية التي أصبحت حلم كل فنان الآن؟ لا أستطيع أن أوجه نصائح أو أحدد شروطاً معينة لأنني لا أعرف كيفية الوصول للعالية.. ولا كنت وصلت أنا للعالية.. لكن كل ما أستطيع أن أقوله إن أغنية «حرمت أحبك» كانت اسمعها في باريس بكل مكان.. سواء محلات الملابس أو البيوتيكات أو المطاعم.. واعتقد أن «الريم» القوي للمميز هو الذي يجعل الغرب يتقبل أغنية معينة.

«أحنا اللي اللوم علينا»

وصراع اللهجات بين العرب ظاهرة اتسع نطاقها فما تعليلك عليها؟ للأسف أصبحنا نعيش زمناً سيئاً جداً، وأصبح هناك ما يشدنا ويبعدنا عن «الوطن الأكبر»، والفرن لا حدود له.. وهذا ليس كلامي أنا فقط، لكن الجميع متفق على ذلك.. واعتقد أنه لا داعي لأن يوجد شيء اسمه سورى أو لبناني أو مصري أو مغربي.. يكفي أن يكون «عربياً» فقط.. لعلنا العربية على لغة القرآن والقرآن لا لزوم لها..

اشتركت في ملحة «وطني الأكبر» فمن وجهة نظرك لماذا اختفى الغناء للوطن الأكبر وأصبحت الأغاني الوطنية فريدة؟ إذا كان هناك صراع في اللهجات بين اللبناني والصليبي والمصري والمغربي، فكيف يكون هناك غناء قومي مشترك.. وعندما قمنا «وطني الأكبر» لم يكن لصراع مثل هذا أي وجود..

واعتقد أن فقدان الدافع لمثل هذا العمل سبباً في اختفائه فهذه الأبحاث قدمت في فترة عصيبة من الصراع السياسي والاحتلال.. وأغنيات الثورة نجت لأنها عبرت عن آماس الناس وذكاء أغنيائهم الكبار. نجت لأنها كانت تلامح روح الحساس والأمل والإرادة والتحدى وقتها.. أما الآن فنحن في حالة سلم.. والحمد لله.. وبعد أن كنا نغني ضد إسرائيل، أصبحت الدول العربية تسعى من أجل التطبيع.. لذلك اتجه الغناء القومي للتعبير عن حب الوطن..

لمعية الأبياد

تقوم بعض القنوات والشركات ذات عروس الأموال العربية باستقطاب الفنانين لتوقيع عقود احتكار معهم بأرقام ومبالغ



■ لماذا اختلف مع ميادة

لا أستطيع السيطرة على مشاعري عندما يذكر اسم «بليغ حمدي»

فلكية؟

ماتعليلك على هذه الظاهرة؟

بداية كل إنسان حر في تصرفاته.. والمهم ألا يصيب الفنان الذي يوقع العقد مع هذه الشركات أي ضرر.. ولابد أن تتم إذاعة ما يسجل على الفور.. لأن حفته أو إخفاؤه ليس في مصلحة الفنان.. وقد سمعت هذا فعلاً وتعجبت من المبالغ التي تعرض على فنانين صغار وليسوا نجومًا، لكن في النهاية ماذا أضافت لهم هذه العقود؟ «فلوس» ما يصرفوها

«بودك»

لماذا ترفضين دائماً الحديث في وسائل الإعلام عن بليغ حمدي خاصة في نكراه؟ أنا لا أرضى الحديث عن بليغ أبداً ولم أنكره كما يتردد.. فهو سبع سنوات زواج من عمري لا أنكره.. بالإضافة لتعاملنا الفني.. وعندما سجلت قصة حياتي الكاملة لأحدى اللحظات التلفزيونية، تحدثت عن بليغ كثيراً جداً.. لكن ما لا أستطيع إحيائه فعلاً هو الحديث عنه في نكراه.. حتى لا أبكي، لأنني لن أستطيع التماسك أو السيطرة على مشاعري.

«نار الغيرة»

في فترة من الفترات انتشر زواج المطربات

من الملحنين فهل كان هذا تنويجا للنجاح الفني بنجاح شخصي أم أنه كان لضمائم النجاح؟

لا شك أن التقارب الفكري والوجداني كان يزداد أثناء العمل.. خاصة إذا نجح.. والدليل على ذلك الألبان الرائعة التي قدمها لي بليغ.. رحمه الله.. بكل ما فيها من معان جميلة ونجاحات إلى مرة أخرى.. والحب بدوره كان حافزاً للنجاح مرة أخرى.

المنافسة الفنية هل كان لها دور في أعمالك وحياتك؟

المنافسة في العمل شيء ضروري ومفيد إذا كانت للأفضل.. كما كان يحدث لي مع فايزة ونجاة.. كانت كل منا أو أنا على الأقل اتطلع إلى أن أكون أفضل.. والغيرة الفنية موجودة ومن ينكر وجودها فهو كاذب.. ورغم أنه زمن المنافسة الشريفة أيام حليم وفريد ونجاة وفايزة ووديع.. تصوري.. كنا نقيم جميعاً بإحياء حفل واحد مع بعضنا.. وماذا عن خلافك مع ميادة؟

ليس بيني وبين ميادة أي خلاف.. أنا حتى لم أرها وجهاً لوجه حتى الآن.. يبدو أن ظهورها أتاح لمحبي الصديق في المياه العكرة أن يعكروا ما بيننا حتى يحلو لهم الصديق..

«ذكرياتي».. يا ذكرياتي؟

الم تفكرين في كتابة مذكراتك بعد؟ بدأت التفكير جداً في ذلك، بل بدأت التفتيز واستعين حالياً بجهان تسجيل أمله دائماً لأسجل عليه كل ما يمكن أن أتذكره حتى أتذكر كل التفاصيل ولا أنسى شيئاً منها.

ومن ترشحين لكتابتها؟

أريد أن تكون شيئاً مختلفاً.. لأنني سأرويها بكل تفاصيلها.. الشخصيات التي قابلتها ومنهم بعض الرؤساء.. وكيف عدت للفرن بعد انفصالي.. وذلك يجعلني أبقى عند اختيار من يكتبها أو يوزعها.. من بين الفنانين تعتبرينه منافساً لك الآن؟

وديع الصافي وصباح فخري..

ومن الشباب؟

لا بد أن تأتي أحد.

وماذا عن الدويتو مع عمرو دياب؟

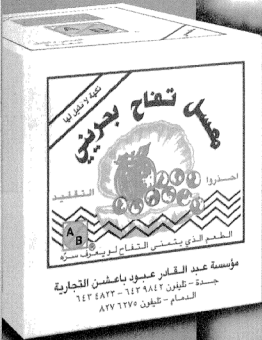
لنزال الدويتو مجرد فكرة وافقت عليها مبدئياً لكنني أجتهد للموسم القادم.

ولن تستمعين الآن؟

لوديع الصافي.. وصباح فخري وكاتلم الساهر وكذلك عمرو دياب، وهؤلاء تقصد هاني شاكر وأشعر بأن هؤلاء يشبعونني فنياً ويطربونني.

ومن القديم؟

عبد الوهاب أحاول جمع ما ينقصني من أغانيه، أما عبد الحليم فاحتفظ بحقيبة خاصة لأعماله.. والباقات مع بليغ.. ومحمد فوزي الذي لم أتناول معه كثيراً لأنه بعد عودتي من الجزائر كان مريضاً، أما ليلى مراد فاحبها في الأفلام أكثر من التسجيلات. ■



ميشل تافاج بحريني
ميشل فراولة بحريني
ميشل ورد بحريني
ميشل كوكتيل بحريني
ميشل مانتجو بحريني
ميشل لوز بحريني
ميشل توت بحريني
ميشل تافاج بحريني الخاص
ميشل تافاج بحريني الجاني
ميشل زيت بحريني



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن
التجارية

جدة ت: ٦٤٣٤٨٢٣ / ٦٤٣٩٨٤٢

الرياض ت: ٤١٢٠١٣٨ - الدمام ت: ٨٤٦٢٩٠٦

الطعم الذي يمتشي الفواكه أن تعرف سره

الرأي

مسيحيون في صفوف «حزب الله»

استكملت حركة المقاومة الإسلامية التي يقودها «حزب الله» في الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الصهيوني، وتحويلها إلى حركة تحرير وطني شامل، من خلال إعلان السيد حسن نصر الله عن تشكيل «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي» وهي سرايا مفتوحة لجميع أبناء الشعب اللبناني بجميع طوائفه ومذاهبه وتياراته السياسية، على عكس «المقاومة الإسلامية» و«حزب الله» اللذين يضمّان مقاتلين يخضعون في ولأهمّهم المذهب إلى الطائفية الإسلامية الشيعية، وقد جاءت هذه الخطوة في أجواء مريحة جداً لحزب الله، الذي بات يحظى بتأييد واسع على المستويين الشعبي والسياسي، بدأت تظهر ملامحه بقوة خلال العدوان الصهيوني الواسع الأخير على لبنان الذي إربل للماضي، والذي أطلقت عليه تل أبيب «عقائيد الغضب» من خلال الائتلاف الشعبي حول المقاومة وتحالف جميع اللبنانيين مع أبناء الجيوب الذين أجبروا على النزوح من أراضيهم تحت وقع القصف الجوي والبحري والمدفعي الشامل، وتزايد التأييد الشعبي لعمليات حزب الله بعد عملية الأنصارية الفاشلة التي اعتبرت محطة مهمة، على غرار معركة الكرامة الفلسطينية عام ١٩٦٨، وكان قد سقط للعهد الصهيوني ١٤ قتيلاً من جنود نخبة النخبة خلال محاولتهم تنفيذ عملية لاختراف بعض قادة المقاومة وراء خطوط القتال، وكان لاستشهاد نجل الأمين العام لحزب الله خلال عملية جهادية داخل الأراضي المحتلة أثر حاسم في التفاف جميع اللبنانيين، ليس فقط حول المقاومة كنهج، وإنما حول قيادة حزب الله التي بدت كقيادة تملك شفافية ومصداقية عالية.

تكريس تحول المقاومة الإسلامية إلى حركة تحرير وطني ساعد عليه تأكيد حزب الله بشكل مستمر أن يرفض ممارسات العنف في الحياة السياسية المحلية، وإصداره فتاوى متعددة تحصر الجهاد بالصراع ضد العدو الصهيوني والسيطبان الأمريكي الأكبر، ومن الناحية العملية كرس حزب الله وجوده أصلاً منذ عام ١٩٨٢ على محاربة الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان، ولم يدخل كلرف في الحرب الأهلية اللبنانية.

وبعد إعلان حزب الله عن فتح باب التطوع في السرايا اللبنانية للمقاومة، أصبحت الكفة في ملعب القوى التي كانت تعترض على تسمية المقاومة «بالإسلامية»، وترى فيها مبرراً لعدم المشاركة الفعالة في قتال العدو، وخصوصاً أن قواته المتطوعين التي أخذت تقدم للمشاركة في عمليات المقاومة، تضم علمانيين ومسيحيين ومسلمين، ومختلف المذاهب.

طلال خالدي
صحفي لبناني



مدير مركز الدراسات السودانية: د.

لا تعددية في الصف الإسلامي في السودان

ورد في العدد ٢٤ من مجلة «الأهرام العربي» تحت عنوان: تغييرات درامية في الحياة السياسية بالسودان، ما نعتبره تناقضاً مع حقائق بديهية في الواقع السياسي السوداني، ويحتاج ما كتب إلى قدر من الدقة، في هذا نورد الملاحظات التالية:

أولاً: إن التغييرات السياسية التي تحدثون عنها ممثلة في ثلاثة أحزاب سياسية، منها حزب برئاسة الأستاذ محمد أبو القاسم حاج حمد - المستشار السياسي للرئيس الإريتري - وإن كان يملك علاقات شخصية بالإريتريين فهو لا يملك أي نفوذ معنوي أو سياسي على مناطق شرق السودان، فالرجل ابن لثلاث دوائر بربر بشمال السودان «رياطاب»، وعلى ذلك فمن غير المتوقع في ظل التركيبة السودانية أن يكون له تأثير أو نفوذ في مناطق بعيدة عن موطنه الأصلي، أو اعتمدنا منطق الإقليمية الذي يظهر في تحليل الكاتب... كما أن الرجل لا يحصب نفسه على اليسار ويصف نفسه كإسلامي وقومي، وهو بعيد بطبيعة الحال عن أطروحات اليسار التقليدي في السودان.

ثانياً: تكوين حزب برئاسة زين العابدين الهندي يضم فعاليات من الحزب الاتحادي الأمة مجتمعة غير منطقي حتى لو عمل بعض الحزبيين في الحكومة الحالية، فمن المعروف في السودان أن الائتلاء للأحزاب الطائفية ليس انتماءً فريداً ولكنه جماعي ديني وعائلي يكتسب أبعاداً تاريخية.

لذلك فمن الصعوبة بمكان تصور اجتماع خلف حزب واحد من الطائفتين يترأسه الهندي والذي تمرر على حزبه بسبب ما يسميه هيمنة القيادة الطائفية. أما الحزب الإسلامي الثالث فمن الصعب أن تجتمع الجبهة الإسلامية مع قطاعات أخرى من الإسلاميين مثل جماعة أنصار السنة المحمدية أو الإخوان المسلمين، ويمكن للمتابع أن يرصد النقد المستمر لنظام الجبهة من هؤلاء لأن النكلام - حسب رأيهم - فهو الإسلامي. ومن هنا فلا مجال لتعددية حقيقية في الصف الإسلامي.

د. حيدر إبراهيم علي
مدير مركز الدراسات السودانية

تقارير

التحالفات في السودان ممكنة وليست مستحيلة

نتفق مع الدكتور حيدر إبراهيم في صعوبة الانتقال إلى التعددية في السودان في ظل سيطرة الجبهة القومية الإسلامية على مقاليد الحكم خاصة وأننا نؤمن بنفي الآخر، لكن هذا لا يمنع وجود حوارات وتفكيرات جادة داخل الحياة السياسية السودانية في إقامة تعددية شكلية في محاولة لاسترضاء المجتمع الدولي.

أما فيما يتعلق بتشكيل حزب يرأسه زين العابدين الهندي من عناصر مجتمعة من حزبي الاتحادية والأمة وصعوبة ذلك أمام الائتلاء الديني والعائلي لتلك الأحزاب فهذا الأمر جاز في العموم لكن هناك استثناءات تتمثل في مشاركة قيادات من الحزبيين في الحياة السياسية السودانية وفي هيئة الحوار التي يديرها الهندي وفي اللجنة للمشكلة لصياغة دستور جديد، إضافة إلى وجود مراجعات داخل قيادات الحزبين من المقيمين في السودان للشكل الطائفي الذي يغلف الحزبيين الكباريين وأهمية تنقية العمل الحزبي من هذا الشكل.

أما عن الحزب الإسلامي فلم تقل إنه سيضم قطاعات أخرى من الإسلاميين بل ركزنا على أنه سيضم التنظيمات والمؤسسات التابعة للجبهة القومية الإسلامية فقط مثل المؤتمر الشعبي والمؤتمر الوطني.

أما فيما يخص محمد أبو القاسم حاج حمد فإن المقصود باختياره رئيساً للحزب الثالث هو محاولة سودانية لوضع حد للخلافات مع إريتريا، خاصة وأن القبائل التي تسكن في المنطقة المتاخمة لإريتريا على علاقة وثيقة بأسرها منذ كان الثوار الإريتريين يظلمون عن أراضي السودان في سعيهم للاستقلال.

الأردن والديمقراطية الحقيقية

والرأى الآخر

روشة مواجهة الأزمة اللبنانية

بعد سنوات من الهدوء، عاد السلم الداخلي إلى الامتزاز مرة ثانية على الصعيد الاقتصادي مهددا بجمام من الدم.

قد نفرق كلنا فيه هذه المرة، حيث إن التدهور الاقتصادي بلغ أشده، وصولاً إلى الأزمة السياسية التي قامت بين أركان الحكم والتي تهدد بمواجهة فيما لو تكررت وصولاً إلى أزمة الجنوب.. أمام هذا الواقع الرديء الذي بنتا أمامه، كيف يمكن أن تكون أفاق الحلول؟

ثمة عدة حلول قد تؤدي إلى الخروج من الأزمة.

١ - تحويل النظام الاقتصادي في لبنان من نظام رأسمالي حر، إلى نظام رأسمالي موجه، وهو النموذج الوحيد المؤهل لحماية الرأسمالية والاقتصاد اللبناني.

٢ - إدخال الفعاليات الاقتصادية والعالية كاعضاء دائمين في المجلس النيابي للمشاركة في القرارات الاقتصادية.

٣ - إنشاء مجلس دستوري اقتصادي مهمته دراسة الطعون المقدمة من الهيئات الاقتصادية والعالية نحو القرارات الحكومية والتشريعات النيابية العائدة للمسائل الاقتصادية والعيشية، على أن توضع ضوابط معينة لقبول مثل هذه الطعون.

إعطاء صلاحية اقتراح قوانين للشعب عن طريق نسبة مئوية مطلوبة من كل محافظة من أصل عدد الناخبين فيها..

باختصار، فإن مشكلة لبنان اليوم، هي أكبر من كونه يعاني حريا طائفية.

فالخطر يتهدد الوجود ما لم تتم معالجة جذرية للمشكلة، فالأقترح الأول كاف لكي يعزز رقابة الدولة على الدورة الاقتصادية، في حين أن الاقتراحين الثاني والثالث يدخلان الفعاليات الاقتصادية - العمالية في صلب القرارات الاقتصادية، أما الاقتراح الرابع فإنه كاف لكي يعيد للشعب شعوره بالأمان.

هذا بالنسبة للوضع الاقتصادي، أما بالنسبة للجنوب فلا تبدو في الأفق أية بوادر «للحلحلة» سوى في ضم مجموعة من المراقبين اللوئين إليها، على أن تقتصر على خطوط التماس، بهدف السهر اللبائي على الالتزام بنقاط التفاهم، ولا فطن يعرف أحد إلى أين يتجه الوضع جنوبياً؟

حسين عبدالله بيضون

جنوب لبنان - صور

كانت الديمقراطية مطلباً غريباً في مواجهة دول ونظم أوروبا الشرقية هناك يراد بها تسريع انهيار نظام عالمي يتناقض بالضرورة مع النظام الآخر الرأسمالي الذي تترعزه أمريكا وبعض أصنقائها في أوروبا الغربية، بينما الديمقراطية في بلداننا العربية لن تسقط نظاماً عالمياً منافهاً لسياسات الغرب، بل ستذهب بالتمعة تنفذ في معظمها ما يريده الغرب دون عودة إلى شعوبها المبهمة منذ زمن بعيد، وهي أي الديمقراطية الحقيقية هنا ستصعد بالشعوب المحقورة إلى سدة القرار السياسي المناهض حتماً لإرادة تبتائاهم وإعاعيه في عواصم الغرب، وستقلب الطاولة على رؤوس صانعيها، وتجعل مرة أخرى من إسرائيل كيانيا صهيونياً غاصباً، وجسماً غريباً غير مرغوب فيه، مادام يمارس كل أنواع الإبادة الجماعية تجاه الشعب الفلسطيني المحتلة أرضه، ويستمر في احتلال أجزاء مهمة من سوريا وإيران وفلسطين.

كما يمارس في الوقت عينه على كل أنواع التجسس والإرهاب المنظم ضد دول الجوار التي وقعت معه اتفاقات دولية، كما جرى في قضايا «عزام عزام»، وكذلك محاولة اغتيال «خالد مشعل» في عمان - رئيس المكتب السياسي لحماس.

من هنا فقد جاء الصمت الأمريكي والغربي، كذلك بل والصمت العالمي تجاه تطبيق ما يسمى بقانون الصحافة الموقت، والذي أودى بحياة أكثر من ثلاث عشرة صحيفة ومجلة أسبوعية ويومية في الأردن، ولو أن هذا الإغلاق «بالقانون» قد حدث في أية دولة من العالم، لعات الدنيا ولم تقعد من قبل الغرب، الذي يدعى حماية حريات الرأي والتعبير وحرقات الصحافة والشر، التي انتهكت أخيراً في عمان على قارعة الطريق، ودونما وازع من أي شيء يمكن أن يكون وازعاً أو رادعاً، فقد ضاع الضمان الصهيوني والغربي معهم من الحاصلات الإعلامية القومية التي كانت تقم بها الصحف المستقلة في الأردن.

أحمد مظهر سعدو
صحافي عربي سوري

المحرر... نحترم تعريفك ورويتك بشأن الديمقراطية، ولكننا أمل أن نراها حقيقة على أرض الواقع العربي... لكذلك قد تتفق معنا على أنه كلما كان هناك هامش من الحرية في بلد عربي، علينا أن ندفعه إلى الأمام دائماً، لذا لا يجب أن ننكر هامش الحرية في الأردن.

لمصلحة من الهجوم على هاني شاكر؟

نشرت «مساحة للحوار» رسالة للحن «الوجي الصغير» التي يتهم فيها المطرب هاني شاكر بالتطرف في قصيدة الشاعر نزار قباني، حتى حصل كاظم الساهر على حق غنائها بتنازل من الشاعر الكبير، وبين أن رسالة الوجي الصغير «استفنته» الموسيقار حلمي بكر، الذي كتب إلينا رأيه في هذه القضية.

الفنان هاني شاكر ليس بالمطرب الصغير كي يكون مثار شكوى من أحد، فهو مطرب له وزنه وحسه الفني فيما يغني، ولأنه مطرب كبير يعرف حجمه جيداً، فقد رفض أن يدخل في مهارات اختلافها ملحن قصيدة الشاعر الكبير نزار قباني، وهذا الملحن قام بملحن القصيدة قبل أن يستنن مؤلفها أو يحصل منه على موافقة كتابية، وأحد أن أضيف لملح القاري، أن نزار قباني يختار ملحن قصائده وحتى من يغنيها، وعندما يعلم الشاعر أن هاني شاكر سوف يغني قصيدته، فسوف يكون سعيداً بلا شك، ولكن الاستئذان أمر واجب قبل البدء في العمل، وإلا ما كان نزار أعطى الموافقة للمطرب كاظم الساهر.

وقد أثير هذا الموضوع إعلامياً بصورة غريبة، فكأنهم الساهر أعلن أنه على استعداد للتنازل عن القصيدة لهاني شاكر، وهو هنا صنع من نفسه بطلاً، بينما يعلم أنه لا يملك حق التنازل عن القصيدة، فذلك حق للشاعر فقط.

والتساؤل: لمصلحة من وضع هاني شاكر في هذا المأزق المرفوض من أساسه؟ ولمصلحة من يجرى للحن كل هذه الأزمة ويذل من أحد كبار نجومنا في عالم المطرب؟ وفي تقديري ليس هذا وقت إثارة المشكلة، وأقول إن آثار هذه الضجة، رفقا بنفسك، فإمامك طريق شاق وطويل، ومن الأفضل أن تبذل الجهد والعرق لكي يبعث عنك المطربون، لا أن تبحث عنهم أنت، وتقوم بالابتزاز والتهديد تارة، وبالوعيد أخرى، عليك أن تجتهد في عملك وتحقق نجاحك وشهرتك بصورة مشروعة!

الموسيقار حلمي بكر

«بخلق»..

جميلة الجميلات!

جميلات لبنان «أشكال واللون» وكه «على الفرازة» وعلى «كيفة».. وعلى قد الشوق اللي في عيونى.. يا جميل سلم!! من أول جميلة جميلات الكرم.. وصولا لجميلة جميلات الصيف والشاطئ.. والسمر والشقر والحب والأغتراب والجميل.. «ولو كان جبل.. كان اتهد»!

وأخيرا تقوم وزارة السياحة اللبنانية التي تتولى رعاية مهرجانات الجمال المتجددة يوما بعد الآخر، باختيار الأنسة «جويل بخلق» - ١٨ سنة - جميلة الجميلات لعام ٩٧.. لتمثل كل ذوات الوجه الحسن والعود الممشوق في لبنان على مستوى العالم، يجاورها وصيفة الشرف الأولى «كوريه فرحات» - ١٩ سنة - ووصيفة الشرف الثانية «خوري صاندر» - ١٨ سنة -

«س بخلق» وحدها هي التي حصلت على جوائز الفوز بالسابقة، وقدرها نصف مليون دولار.. ومع ذلك فمنازالت تطمح للمزيد في حالة فوزها بمسابقة ملكات جمال العالم.. فإن لم يكن.. يكفيها التمثيل الدولي المشرف.. وأحسن م المشرف

مفشر ١٩٩٧



■ حاكم
الزهور زى
السنات لكل
لون معنى
ومعنى



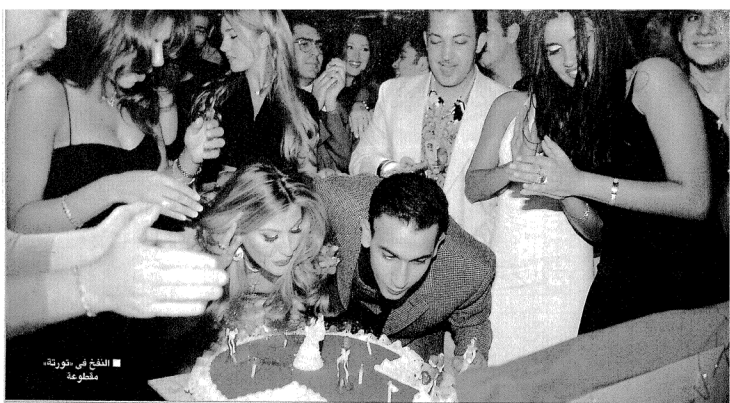
■ وزير السياحة اللبناني «الجرىء والجميلة»



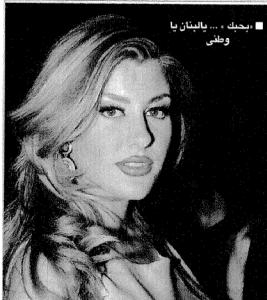
■ بالسلامة ياشريات



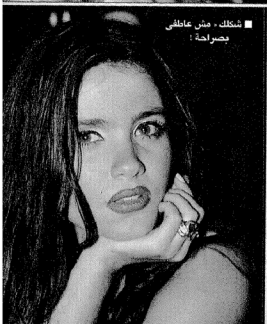
■ «مقول ثلاثي محبوب ومنش مقول ثلاثي اثنين»



■ الفلخ في «تورته»
مقطوعة



■ «حبك ... يا بلبلان يا
وطني



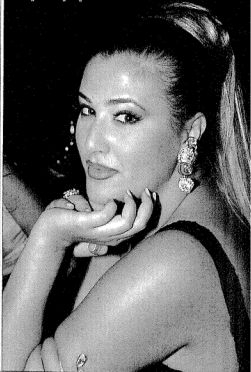
■ شتلك - مش عاطلي
صنواحة :

لا سلام مع «حرب»!!

عارضة الأزياء اللبنانية «ريتا حرب» احتفلت الأسبوع الماضي بعيد ميلادها السعيد في سهرة فنية حافلة بالأصدقاء والصديقات، الفنانين منهم و الفنانات.. وعارضات الأزياء «المحترمات» اللاتي لم يتورعن عن الرقص والهزّ الشرقي طوال الليل، بمعدل تجاوز - وفق التقديرات الأولية - ٨ ريفخت!!

السوبر موديل الشقراء «ريتا حرب» تحفلات ككل الجميلات الناصحات على إعلان سنّها الحقيقي.. تصبها لمفاجآت المستقبل، ووضعت في تورته عيد ميلادها الحمراء «الشفتني» عددا رمزيا من الشموع، مع بعض تماثيل الشمع الصغيرة لرجال ونساء جهاء يرتدون أزياء على آخر صيحة.. «ريتا» طبعاً لم يفتها مشاركة صديقاتها العزيزات في الرقص والغناء واستعراض جميع المواهب الفنية.. فهي مغرمة على ما يبدو بإشعال «نار الغيرة» غير مكثفية بإشغال شموعها الصغيرة المسألة على وجه «التورته»!

■ الله - يحبك العائنية،



■ حاجة تعدل الدماغ
بضحك !!

حظك هذا الأسبوع



برج القوس ١١/٢٢ - ١٢/٢١

رجل برج القوس:

مقاتل بلا حدود نتيجة لحظه السعيد الذي يطالعه دائما بالهدايا، هو دائما منهمك بعمل ما، لديه عادة أعداد كبيرة من المعارف والأصدقاء، وهو هوائي جدا، وكثير من الناس لا يتعاملون معه بجدية، نظرا لمرحه وتقائه وهوائيته.

رصاص برج القوس متحدث بارح، ولكن تنقصه بعض الديبلوماسية، إذ كما يقول المثل الشائع «ما في قلبه على لسانه»، باعتقاده أنه يقول الحقيقة، ليس هدفه إغضاب أحد، وإنما أراد أن يساعد بإخلاص، مع هذا من الضروري الإصغاء إلى رأيه، لأنه في الغالب صادق وليس لديه أي أغراض أخرى. لديه استعداد قوى جدا للخروج عن طاعة السلطات والرغبة في التمرد على الأنظمة والقوانين.

هذا الإنسان المرح يتحول فجأة إلى نار مشتعلة تحرق ما حولها إذا حاول أحد أن يتخطى حدوده أو يظلمه في شيء، أو يتعامل معه بإفراط في عدم الكلفة واللباقة.

صاحب القوس لن يقف غير مبال، لو طلبت المساعدة منه، سيفقد إلى جوارك بكل شهامة ونبل، ولكن إذا خنت ثقته في أي وقت لاحق، سيكون انتقاميا إلى أبعد الحدود بالدرجة نفسها التي كان بها نبلا وشهما.

مزاجه يتحول بسرعة مذهلة، فهو لن يبقى على حالة مزاجية معينة كثيرا من الوقت.

رجل القوس لا يحب الروتين في الحياة، من هنا يأتي ولعه بالسفر إلى أي مكان والقيام بالرحلات، مولود القوس مناور ومباشر في الوقت نفسه، فإذا حدد هدفا ومهما كان بعد هذا الهدف سيمصل إليه ويحققه.. هكذا هي حياة القوس العارف بإمكاناته والمدرک لميزاته.

مشاهير البرج

رياض السنياطي
صمويل بترل
البرتو مورافيا
قاسم أمين
الجنرال فرانكو
أغاخان الرابع

الكوكب المسيطر
المشتري

الطبيعة
ناري

الانسان المفضلة
الأحمر - البني -
الأسود - الأزرق

الحجر
الفيروز

الحمل

٣/٢١ - ٤/٢٠

الحب: قلق في غير محله
العمل: أعد ترتيب خططك
الصحة: تحتاج لبعض الرياضة

الثور

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: أمامك فرصة للسعادة
العمل: اجتهد في إثبات كفاك
الصحة: ارتدي ما يناسب الطقس

الجوزاء

٥/٢٢ - ٦/٢١

الحب: ابتعد عن الغفوس
العمل: تحتاج لإعادة علاقات
الصحة: تحتاج بعض التأمل

السرطان

٦/٢٢ - ٧/٢١

الحب: هدي من روعك
العمل: لا تلمن إلا نفسك
الصحة: قلل من توترك

الأسد

٧/٢٢ - ٨/٢٢

الحب: ابتعد عن الصخب
العمل: قلل تشتتك
الصحة: نظم نومك وغذائك

العذراء

٨/٢٣ - ٩/٢٢

الحب: ابتعد عن التوترات
العمل: رتب أفكارك ومشارك
الصحة: مارس بعض الرياضة

إعداد
منال إبراهيم

الميزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٢

الحب: الإغارات واضحة لا تغفلها
العمل: أيامك القائمة متوترة
الصحة: تحتاج إلى بعض التامل

العقرب

١٠/٢٣ - ١١/٢٢

الحب: انتظر الخطوة الأولى
العمل: انه مشاريع بدأتها
الصحة: تحتاج بعض الانضباط

القوس

١١/٢٣ - ١٢/٢١

الحب: أمامك فرصة للتأمل
العمل: أعمالك تحتاج لتنظيم
الصحة: الكبت يضر بجدك

الدلي

١٢/٢٢ - ١/١٨

الحب: ليس كل ما يلعب هدبا
العمل: أعد حساباتك كاملة
الصحة: نظم مواعيد نومك

الدلو

١/١٩ - ٢/٢٠

الحب: توتر غير مبرر
العمل: أعمال مكثفة، رتبها
الصحة: تحتاج بعض التامل

الحوت

٢/٢١ - ٣/٢٠

الحب: ضع حدا لغفوسك
العمل: اهتم بزبلاء العمل
الصحة: اهتم بنومك

قنوات تلفزيونية كثيرة... أليس كذلك؟!

لا تختار .. مع ستارايت GUIDE تحدد وتختار ...

ستارايت GUIDE : أول دليل أسبوعي لبرامج القنوات الفضائية والكيل.
ستارايت GUIDE : المطبوعة العربية الوحيدة المتخصصة في تقنيات
البث الفضائي والاتصالات.

وكيل عام التوزيع والاشتراكات والإعلان:

الشركة العالمية للدعاية والإعلان
TRANSWORLD PUBLICITY CO. LTD.



الرياض ☎ : 464 8518 - جدة ☎ : 691 3100

الدكتور حسام بدرأوى يفجر مفاجآت في غير موعدها



أنا رئيس الأهرام

الخطيب يكتسح في أي موقع إلا الرئاسة

الجرأة والصراحة.. سمتان واضحتان في شخصية الدكتور حسام بدرأوى عضو مجلس إدارة النادي الأهلي والأستاذ بكلية طب القصر العيني.

والحديث معه مثير باعتبار أن اهتماماته تتجاوز الطب والرياضة إلى محيط السياسة الذي لا نعرف له حدوداً.. ويتمتع د. حسام برؤية اقتصادية واجتماعية وفكرية شكلت جوانب شخصيته ووضعته في مقدمة المرشحين لخلافة صالح سليم في رئاسة القلعة الحمراء.

هو من جانبه يؤكد أنه جدير برئاسة النادي الأهلي وأن مواصفات الرئيس تنطبق عليه وأن حسن حمدي أكبر منافسيه.. ويستبعد دخول الخطيب وطاهر أبو زيد في حلبة المنافسة على خلافة المايسترو.. وينفي وجود خلافات داخل مجلس الإدارة الحالي.. ويؤكد أن صالح سليم ديمقراطي وطارق سليم عضو عادي في لجنة الكرة.

هذه الأمور وغيرها تحدث عنها حسام بدرأوى لـ «الأهرام العربي» في حوار شامل تطرق لقضايا الشباب والمجتمع المصري.

حوار - أشرف محمود تصوير - عماد عبد الهادي



■ المنتج الرياضي المصري سبيى جدا ولا يقوى على المنافسة

الاترى أن المجلس الأعلى للشباب والرياضة يؤدي الغرض؟
المسؤولية عن الشباب مسؤولية خطيرة جدا بها جزء سياسي واجتماعي ورياضي ومن يتولى هذا الموقع لا بد أن يكون له رؤية وشارك في صنع القرار على مستوى مجلس الوزراء وينفذ بالآليات التي يجب أن تكون موجودة مع شباب الجامعة وشباب الأندية ويضع المعايير التي تعمل من خلالها الاتحادات الرياضية ولا يتدخل في عملها طالما أنها تسير في الإطار الصحيح وفق المعايير الموضوعية.

ووعيدا عن الإشراف على الاتحادات الرياضية بدعى اتصال: من يرعى الشباب؟ فالمجتمع المصري ٦٠٪ من تعدادهم شباب متوسط أعمارهم أقل من ٢٥ عاما أي نحو ٤٠ مليون مواطن هم القوة الضاربة في مسيرة التنمية للمجتمع المصري فمن يتعامل معهم؟ ألا يستحقون تكليف وزير لقيادتهم والتخطيط لهم..

التعيين مرفوض

إذا كانت الانتخابات تأتي بأشخاص تدعمهم الحكومة فما رأيك لو تم تعيين مجالس الإدارات؟
أرفض التعيين في الأندية أو الاتحادات لأن معناه إضاعة الشكل الديمقراطي وأنتا تترك الجموع

ناد ما، وأقرب مثال على ذلك هو اتحاد كرة القدم إذ يمارس اللعبة في مصر ٧٠ ناديا وعدد اللاعبين عشرة آلاف لاعب وعند إجراء انتخابات يشارك فيها نحو ٥٠٠ عضو في الجمعية العمومية وهذا مناف للموقع إذ أن الدولة أغضت الشكل الديمقراطي بإجراء انتخابات، لكنها أقرب إلى التعيين من خلال منع حق التصويت لمن لا يستحقه.

طالبت بضرورة إتاحة الفرصة أمام الأندية للحصول على تمويل بطرق غير تقليدية ما الطرق التي تطالب بها؟

الطرق متعددة ولكن من يوافق عليها ويرفع القيود عنها، مثلا النادي الأهلي لديه فريق كرة له جماهيرية كبيرة وإذاعة مبارياته عبر التلفزيون يحرره من تدفق الجمهور على مبارياته في الملعب ومن الممكن أن اجذب الجمهور في جميع المباريات وأحقق دخلا خياليا لو نظمت مسابقة عن طريق تذاكر المباراة يحصل الفائز فيها على سيارة أو ما شابه ذلك لكن القيود المفروضة تحول دون تنظيم مثل هذه المسابقة لأن الشئون الاجتماعية ستتدخل وتحصل على ٣٠٪ من قيمة السيارة وتأتي الضرائب وتقطع ٢٠٪ من ثمنها أيضا فاماذا يبقى للفائز.

تعددت مطالباتك بوزارة للشباب والرياضة

بداية نتحدث عن الرؤية الموضوعية التي طالبت بها لتغيير التشريعات الرياضية؟
في تصوري أن الرياضة في العالم كله أصبحت منتجا مثل أي منتج آخر والمقياس هو البطولة والرياضة في مصر قسمان: الممارسة العامة والبطولة فالممارسة أن ندعو الشعب كله لممارسة قدر من الرياضة وهو أمر صحي أما البطولة فتتطلب صناعة البطل ونمى الاحلام الرياضية والبرج الرياضية مع الآخرين ونقبل الخسارة بصدر رحب، والمنتج الموجود في الرياضة المصرية حاليا سبيى جدا لأنه منتج حكومي قليل الثمن غير قادر على المنافسة لأن المنتج في عناصره البات غير طبيعية، الدولة تتحكم فيها تحكما مطلقا من خلال اختياراتها للاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية وكل الآليات في النهاية تمثل ضغطا على المنتج الرياضي هذه هي رؤيتك للواقع الرياضي فما الحل؟

الحل أنه أن الأوان لننظر إلى المنتج الرياضي نظرة أخرى فالدولة لها دور عام وهو تنمية الحركة الرياضية في المدرسة والجامعة وتترك رياضة البطولات إلى الجمعيات الأهلية كالأندية والمؤسسات، والاتحادات التي تأتي عن طريق انتخابات حرة ديمقراطية تمثل إرادة الممارسين للعبة ما وأعضاء

وتحصر الأمر في يد شخص واحد، المطلوب أن نتيج للجمعية العمومية حرية حقيقية لاختيار ممثليها ويجب أن يكون أعضاء الجمعية العمومية أصحاب الأصوات من الممارسين للعبة.

وما رأيك في الاحتراف المطبق في لعبة كرة القدم؟

الاحتراف في مصر وهم لأن آليات العلاقة الاحترازية غير موجودة في مصر، الموجود فقط هو ما يحصل عليه اللاعب من حقوق دون التزام بواجبات. أنذبة الدرجة الأولى تطلب الإبقاء على عدد الفرق الصاعدة إلى الدوري الممتاز وهو أربعة فرق فما رأيك؟

الأمر عندي واضح جدا فلنأفلس الحقيقة في مصر مقصورة على خمسة فرق فقط وكلما قل عدد الفرق في الدوري الممتاز كلما كانت المنافسة أقوى والنتائج أفضل ونقرز لنا منتخبا قويا.

الأندية الموجودة حاليا لم تفرز منتخبا قويا؟

الكرة في مصر ليست ١٦ ناديا في الممتاز هناك أندية الدرجة الأولى التي تضم ٥٧ ناديا تضم لاعبين جيدين سبق لبعضهم اللعب في الممتاز.

ولكن لم يحدث أن ضم تشكيل المنتخب المصري لاعبا من الدرجة الأولى؟

هذا قصور في الاختيار لأن المسابقة القوية تعطى إفرزا حقيقيا لأفضل ما لديها والمنافسة تتطلب أن تلعب الفرق من أجل الفوز ومن أجل ألا تخسر، الفرق التي تلعب من أجل الفوز في مصر قليلة جدا وهو أمر غريب لا لا توجد بطولة في العالم كله يفوز ناد فيها بأكثر من ٩٠٪ من مبارياته.

كيف؟
في خلال إذاعة مبارياتهم تليفزيونيا ووضع جوائز لأعضاء المراكز الأولى في المجموعات ووضع لوائح محددة لها تزيد التنافس فيما بينها بمعنى أن تكون هناك من محددة للدرجة الأولى لا تزيد على ٢٨ عاما والدرجة الثانية ٢٣ عاما لتوسع القاعدة

التغيير ضرورة

قبل الانتخابات الأخيرة للنادي الأهلي طالبت بتجديد مهام مجلس الإدارة فهل كنت تقصد رئيسا جديدا أم أعضاء جدد؟ كنت أقصد الاثنين معا فحيوية أي إدارة في العالم ترتبط بديناميتها والتغيير وهو طرح مازال قائما لأنني أنظر إلى العمل نظرة خاصة فإذا لم يكن لدى الناس الرغبة أن تتغير ستكون مختلفة وإذا كنا مجموعة متعلمة وناجحة فلا بد أن تكون القوة والمثل وتكون الأثر على التغيير.

هل جازت بركات هذا داخل المجلس؟
نعم وأعلنت رأيي بصراحة وكنت أرى أن يكفى الكابتن صالح سليم بما قدم في السنوات الماضية.

وماذا كان رأيه؟
صالح سليم رجل ديمقراطي جدا ولا صحة لما يتردد عن أنه ديكتاتور فعلى مدى سبع سنوات عملت معه في مجلس الإدارة لم يكن يوما خلافا ديكتاتوريا وهو أحترم رأيي ولم يغضب منه وبالمناسبة نحن

اصدقاء واكثر من الخلافات.

لكن هذا الرأي أغضب البعض؟

وماذا كانت نتيجة غضبي؟
حاروني في الانتخابات الأخيرة وظهرت قوائم للجهة لا تضمن اسمي!!!

الرئيس المقبل

نعما نتحدث عن المستقبل.. كيف ترى المنافسة بينك وبين حسن حمدي على الرئاسة في الدورة المقبلة؟
أعتقد أن المجلس الحالي يمكنه أن يتفق على شخص الرئيس المقبل.

وماذا لو اختلف أعضاء المجلس؟

لا أعرف ماذا سيحدث ولكنني أرى ضرورة أن يكون هناك طرح من داخل المجلس وإذا لم يحدث ذلك سأنافس على الرئاسة.

هل ترى في نفسك القدرة على قيادة الأهلي؟
نعم أقدر على قيادة هذا الصرح الكبير.

وهل هناك آخرون ترى فيهم هذه القدرة؟
نعم يوجد إبراهيم المعلم وحسن حمدي وهناك آخرون لديهم القدرة لكن ظروف معلم الوظيفي يحصل دون ذلك مثل المستشار عبد المجيد محمود.

ومن الجيل الجديد ألا ترى أحدا يصلح لقيادة الفريق؟
من تصد؟

طاهر أبو زيد مثلا؟

لا أعتقد الرئاسة محتاجة وقتا أكثر، النادي الأهلي ليس حاجة سهلة، هو حاجة صعبة جدا، رئيس النادي الأهلي رئيس مؤسسة كبيرة تحتاج وقتا من الممارسة ليصل إليها، بمعنى أنني في عام ٩٠ لم أكون لأرشع نفسي للرئاسة ولكن بعد سبع سنوات أستطيع القول أنني عرفت الدنيا وعندي القدرة ليس كلاب أو إداري وإنما كمختف قرار.

مواصفات الرئيس

ما مواصفات هذه الشخصية؟

يشترط فيمن يشغل منصب رئيس النادي الأهلي أن يكون له وضع اجتماعي مرموق، تاريخه ناصع وله دور في المجتمع، وأضح في تعامله ونتاجه في عمله اقتصاديا ولديه القدرة القيادية والجرأة في اتخاذ القرار ويشترط أن يكون ديمغرافيا وأن يكون متيسرا ماليا.

هذه الشروط تتوافر في عدد كبير من أعضاء الأهلي الشباب مثل الخطيب؟

أولا لا ينبغي أن نقتل من قيمة الناخبين وبراهيم ولدنا مثال حي في انتخابات نادي الجزيرة كنا متأكدين من نجاح بل اكتساح الدكتور هاشم فؤاد للانتخابات ولكن رأى الناخبين جاء عكس ذلك.

ومن هنا يؤكد أن محمود الخطيب لو رشح نفسه في أي موقع داخل النادي الأهلي سيكتسح إلا في الرئاسة، لأن الرئاسة مفهومها عند الناخبين حاجة ثانية، ولو كان الخطيب مشاركا في المجلس الحالي لكان مكانا أن ينافس على الرئاسة.

لو كان موجودا في الدورة الحالية وترشح للرئاسة هل ستتنازل له؟

أنا لا أتنازل لأحد لأن المسألة ليست تنازلا أنا أرى نفسي أفضل لخدمة النادي وربما يرى آخرون

كرسي الرئاسة كبير على طاهر أبو زيد.

هذه مواصفات رئيس قلعة الجزيرة.

لا خلافات مع حسن حمدي ولا جهات في مجلس الإدارة.

أن غيري أفضل وتبقى الجمعية العمومية هي الفيصل.

هذه مرشح آخر سبق أن طرح نفسه في الدورة السابقة وهو الدكتور حسن مصطفى فهل تتوقع أن يكون التنافس على الرئاسة ثلاثيا بينك وبينه وحسن حمدي؟ ممكن تتنافس وإن كنت أعتقد أنني وحسن حمدي سيكون بيننا اتقا.

لا جدوى للمعارضة

يعتقد البعض قائد جبهة المعارضة داخل مجلس الإدارة فما رأيك؟

أي جبهة أو معارضة جديدة تضحك مع سفير نور وإبراهيم المعلم وفي بعض الأحيان طاهر أبو زيد؟

هذا غير حقيقي فانا لا أعمل جهات لا في الماضي ولا في الحاضر طول سبع سنوات قضيتها في عضوية مجلس الإدارة أقول رأيي بمتنهى الوضوح والصراحة ودوري في المجلس له أهمية كما أراها وبراهم الآخرون لأن عندي القدرة على أن



الكلام أجوال

لا يمكننا الاتفاق على ترتيب مستويات الكرة العربية تبعاً للمنتائج وقياساً على العروض التي قدمتها الأندية في البطولة العربية رقم ١٣ التي جرت فعالياتنا أخيراً في تونس.. غابت عن هذه البطولة الكرة المغربية لاعتبارات خاصة.. ولو كانت قد شاركت لاختلقت الأمور تماماً.. كما أثر المناخ المتقلب وما تبعه من هطول أمطار وإبتلال أرض الملعب بالسلب على أداء وتحركات اللاعبين بما فيهم التواستة أنفسهم.

ولاشك أن هناك اختلافاً كبيراً بين مستوى الأندية وبين الانتخابات التي تعطلها هذه الأندية.. فلا يمكن قياس مستوى المنتخب السعودي بما قدمه مثله أهلى جدة، الذى يمر بمرحلة تدن وهبوط حاد فى الأداء الفنى.. كذلك فإن المنتخب الكويتى حالته أفضل بكثير من حالة مثله كاملة، الذى أخفق فى التالى إلى دور الثمانية، وخرج مع قريبه التلمسانى الجزائرى، الذى أبلى بلاء حسناً، وانتزع إعجاب الجميع على روحه المعنوية العالية، بالرغم من معاناته بلاءه من آثار الحرب الأهلية الضروس.. وحتى الأهلى المصرى الذى يضم بين صفوفه عشرة من اللاعبين الدوليين، لم يكن يعكس مستوى الكرة المصرية، التى من المفترض أن يتضاعف مستواها بانضمام ركانها المحترفين بالخارج أمثال إمام ورضوان ورمزى.. كل هذا لا يمنعنا من أن نقدم بالقهقهة للكرة التونسية التى حالها التوفيق فى اقتناص اللقب والكلاب العربية من الأهلى المصرى.. والى ظهر مثلها الإفرقي.. حامل اللقب.. والصفافى بمسئولى جيد.. وقدم كلاًهما أفضل عروض البطولة على الإطلاق فى المباراة التى جرت بينهما فى الدور نصف النهائى.. وانتزع ليعبوا كل الإعجاب والتقدير.

شوقى حامد

للأعضاء والإعلام حتى لا يتهمنا أحد بلئ ذراع اتحاد الكرة أو استعراض العضلات ولئلا نأخذ من هذا القرار عاقل وليس متعتاً وأننا لا نسعى لحسم الأهلى فقط وإنما لصالح الرياضة المصرية عموماً

مجلس نايج

قلت إنكم كنتم مستعدين للاستقالة فهل توَقَّعتُم الإقالة من الجهة الإدارية؟
الإقالة واردة ولكن ليس من الجهة الإدارية وإنما من الجمعية العمومية لأن الأهلى ناد كبير له مجلس إدارة يضم شخصيات مرموقة ومعروف لدى المجتمع إنه مجلس ناجح ويعد قدوة ومثلاً أعلى لجميع مجالس الإدارات فى مصر ولذا فإن صدور قرار بإقالة مجلس الإدارة من الجهة الإدارية أمر ليس سهلاً لأنه إن حدث سيكون خطأ استراتيجياً كبيراً.

وبقال أيضاً إن طارق سليم هو المتحكم فى لجنة الكرة؟

وأيضاً هذا الكلام غير حقيقى لأن اللجنة تضم خبرات كروية كبيرة.

ولماذا طارق سليم الوحيد من خارج المجلس الذى يتمتع بعضوية؟

ولماذا غيره؟

ولكن الأبيض بيرون وجوده مجاملة لشقيقة رئيس نادى؟

لا.. طارق سليم عضو فى اللجنة لأن اللجنة رأت

ضمة إليها باعتباره كفاءة كبيرة ولأنه كان مديراً للكرة

وترأس الآن قطاع الناشئين فى نادى ويمكن أن

يضيف للجنة وأثبتت التجربة أنه مفيد.

ولكنه بسيط وحده عليها؟

لا يوجد من يتحكم أو يسيطر على لجنة تضم

عناصر لها قيمتها فلا طارق ولا غيره يتحكمون فى

شئ، وبالطرق له صوت واحد وهو عضو عانى مثله

مثل أى عضو آخر ولكن لأنه عمل تنفيذى من قبل

ويقود جهاز الناشئين الآن فقد تعليه اللجنة بعض

السلطات إلى مجال إشرافه على الناشئين ليختار

الدربين الذى سيعملون معه فى الجهاز.

سبق أن طالبت بدور للمفكرين والأحزاب

فى تنمية فكر الشباب المصرى والأ يتركوه

فريسة للإرهابيين فهل تتجاوز معك أحد؟

للأسف الأحزاب فى مصر يقتصر دورها على

الصحف فقط فالحياة الحزبية فى مصر قاترة وأنا لا

أرى الأحزاب فقط وإنما اليوم الحزب الوطنى أيضاً

لأنه لا بد أن يعطى الفرصة لوجود أحزاب حقيقية

تشارك فى العمل الحزبى والسياسى.

وعلى الأحزاب أيضاً أن تعيد أنوارها إلى لا يعقل

أن يكون رؤساء الأحزاب أعمارهم فوق سبعين عاماً

ونحن نتحدث عن بلد متوسط أعمار مواطنيها ٢٥

عاماً، ويسبب هذا الانفصال لا يجد الشباب من

يتحدث إليه ففى الجامعة مثلاً استطيع كاستاذ

جامعى أن أجمع الشباب وأدعو لإقامة شوات لأن هذا

العمل يندرج تحت بند الممارسة السياسية وفى

ممنوعة من الجامعة إذ لا بد من إعادة النظر فى

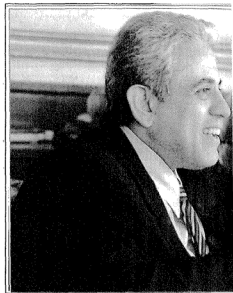
النشاط الطلابى داخل الجامعات وإتاحة قدر من

الممارسة الفكرية والسياسية لتحصن الشباب ضد

الإرهاب والافتكار التى يسعى ليثا بينهم. ■

الخص الأمور وأحدهما فى تقاطع وأعلى البدائل والطول فمثلاً فى بعض الاجتماعات تستمر المناقشات أكثر من سبع ساعات وتكون الحاجة ملحة لشخص يلخص المناقشات ليتم اتخاذ القرارات بشأن الموضوعات المطروحة وهو ما أتوم به.

ألا يوجد اختلاف بينكم داخل المجلس؟
مؤكد يوجد اختلاف فى وجهات النظر ولكن الخلاف لا يقصد لود قضية ومن الأشياء التى أقولها للأعضاء الجدد أنه يمكن أن يكون رأيك مخالفاً ومن حلك أن تقول له لكن من الممكن أن يكون رأى الآخرين هو الأصوب، أنا أخلف لكنتنى لا أعادى إذا لم تؤيد الأغلبية رأى وفى النهاية أخرج أمام رأى العام أدافع عن قرار المجلس.

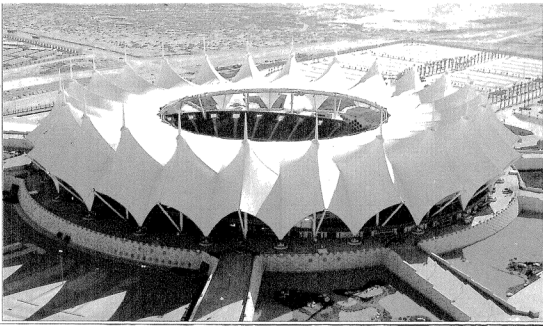


■ طالبت بتجديد دم الإدارة فجاربوى

لا خلافات

حرصت فى أزمة الأهلى الأخيرة مع اتحاد الكرة على أن تعلن رأيك المؤيد لراى صالح سليم وحسن حمدى فهل كنت تقصد إثبات قوة العلاقة بينكم؟

العلاقة بينى وبين الرئيس والوكيل على ما يرام ونحن أصدقاء قبل كل شئ، ولكن حرصنى فى الأزمة الأخيرة على أن أساند القرار أنه قرار حيوى جداً وعندما فكرنا فيه فكرنا أيضاً فى أن تقدم استقالتنا لأول مرة يحدث خلاف فى داخل المجلس ويعلن للرأى العام بدليل أن الصحف كتبت أن طاهر أبو زيد ومحمد عبده ومصطفى أمين اعترضوا على قرار المجلس ولذا قربنا نحن - المؤيدين - للقرار أن نعمل على تفسير القرار للناس حتى لا يفسروه خطأ واتقنا - حسن حمدى وسفير نور والمستشار عبد المجيد محمود وإبراهيم العلم وأنا - على أن يتحرك كل منا فى اتجاه وقتنا إنه ليس شرطاً أن يكون القرار الصحيح له قبول ولذا لا بد أن نوضح وجهة النظر



■ استاد الملك فهد الدولي بالرياض الذى تقام عليه البطولة



«راحت السكرة..وجاءت الفكرة» هذا المثل ينطبق تماما على المنتخب السعودى لكرة القدم ومدينة الرياض التى ستكون محط أنظار عشاق كرة القدم فى كل أنحاء المعمورة طوال الأيام المقبلة فلم يهنا لاعبو المنتخب السعودى

طويلا بتأهلهم لمونديال فرنسا ليكونوا الممثل الوحيد لعرب آسيا.. ولم تستمر الأفراح فى الرياض أكثر من ١٥ يوما هرع بعدها الجميع لكأس العالم للقارات الذى يقام لأول مرة تحت مظلة الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» خلال الفترة من ١٢ وحتى ٢١ من شهر ديسمبر المقبل. لا وقت للاحتفالات أو الأفراح.. فعيون العالم كلها تنتظر ثانى أهم البطولات الكروية بالعالم التى بدأت بفكرة سعودية ناجحة وتقام للمرة الأولى على أرض عربية.

جدة - على مسعود

دموع أفراح التأهل للمونديال لم تجف فى السعودية

عيون العالم تنتظر نجوم القارات

وحسب كلام عبد الله العذل. مدير البطولة. فإن الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» راض تمام الرضا عن التجهيزات والاستعدادات الموجودة فى السعودية للحدث العالمى الرياضى الكبير.. فالجميع يعملون بتفان منذ وقت طويل لتجاح البطولة.. وهناك أكثر من مائة دولة أبدت استعدادها لنقل وقائع بطولة القارات على الهواء مباشرة.. وستقوم عشرات القنوات الفضائية العالمية والعربية بمتابعة أدق تفاصيل الحدث.

وقال العذل: إن تنظيم المملكة لهذه البطولة هو تأكيد جديد من الاتحاد الدولى لكرة القدم على النجاحات السابقة فى تنظيم البطولتين السابقتين وما حققتهما من أبعاد إعلامية.

وكانت المملكة قد رصدت ١٦ مليون دولار و ٥٤٠٠٤ مليون جنيه مصرى» كتكاليف للبطولة سيحصل منها البطل على مليون ومئامائة ألف دولار. ويحصل أصحاب المراكز الثانى والثالث والرابع على مبالغ تزيد أو تقل عن المليون دولار.. وتوزع باقى المبالغ على تكاليف إقامة البطولة من إقامة وسكن وتجهيزات

كل شئ، فى الرياض يبدو جاهزا لاستقبال بطولة العالم الثالثة للقارات على كأس الملك، فهد وتقام للمرة الأولى تحت إشراف «فيفا» فى استاد الملك فهد الدولى - أحد أكبر خمس استادات فى العالم كأس القارات الذى كان فى حوزة منتخب الدائمات تسلمها منذ أيام قليلة الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز - نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودى لكرة القدم - وأصبحت جاهزة تماما لتلاصق أيدى البطل الجديد الذى يتحدد بين ثمانية منتخبات تمثل قمة قارات العالم الست.

ه آلاف تأشيرة طارت إلى العديد من العواصم العالمية لاستقبال اللاعبين والنجوم والمستولين عن اللعبة فى كل بلاد العالم.. الأماكن محجوزة من الآن فى فندقى قصر الرياض وماريوت اللذين اختبرا مقرا لسكن المنتخبات المشاركة. أكثر من ٣ ملايين تذكرة لدخول المباريات طرحت فى الرياض للجماهير بأسعار منخفضة تشجيعا للإقبال الجماهيرى.. والمنتخبات العالمية تبدأ فى التوافد والوصول إلى المملكة بداية من يوم ٧ ديسمبر المقبل.

الانباء

هي الجريدة

الأولى

بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تُطبع وتوزع في الكويت



وفقا لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والمتعمد من
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات.

وخدمات إعلامية.

ويتجسد رضا الفيفا في كلام «التر قاق» - مدير قسم الرياضة بالاتحاد الدولي - الذي شاهد في الفترة الماضية كل استعدادات المملكة للبطولة وقال: لن نجد الشدائد نفسها لإقامة ١٦ مباراة خلال ٩ أيام فقط في أي بلد آخر... بل قد لا نجد مثل هذه الضيافة أو الاستعدادات غير العادية لاستقبال الوفود وإقامتهم وضيافة الإعلاميين وتقديم هذه الخدمات لهم.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد عين في وقت سابق ثمانية حكام لإدارة مباريات البطولة... وأعلن أن وفدا يضم كل أعضاء الاتحاد سيحضر للرياضة قبل انطلاق البطولة، وسيعقد عددا من الاجتماعات المهمة على هامش مباريات البطولة. إذا كان هذا على صعيد الاستعدادات خارج السبّاط الأخضر.. فعاداً يجري

في معسكر المنتخبين العربيين المشاركين في البطولة «السعودية والإمارات» ورغم أن السعودية تقع في مجموعة صعبة للغاية تضم البرازيل والمكسيك وإستاليا فإن آمالهم كبيرة في التأهل للدور الثاني وتشريف الكرة العربية... بل إن هناك اتجاهاً سائداً يقول إن التأهل للمونديال سيعطي دفعة معنوية كبيرة للاعبين لتحقيق شرفه في البطولة. وسيخوض المنتخب السعودي البطولة بتشكيل نفسه الذي خاض به تصفيات المونديال... وهو الذي

يتكون من محمد الدعيع في حراسة المرمى، ومحمد الخليوي، وعبد الله سليمان، وحسين عبد الغني، ومحمد شليه في خط الظهر، وخالد التيماري، وإبراهيم مطار، وخميس العويّران، وخالد مسعد في الوسط، وفهد المهمل وسامي الجابر، وإبراهيم سويد وعبيد الدوسري في الهجوم.

ولن يسمح ضيق الوقت بإجراء أي تغييرات جوهريّة سواء على التشكيلة أو على خطة المدرب.. لكن المتابعين يتوقعون

عودة النجم المصاب وقائد المنتخب يوسف الثنيان الذي كان يعالج في سويسرا في الفترة الماضية، ويعود إلى الفريق سعيد العويّران وحمزة صالح نجماً مونديال أمريكا ٩٤ بعد تألقهما في الدوري.. لكن مشاركتهم الأساسية قد تتأخر إلى نهائيات كأس العالم في فرنسا. ومن المقرر أن تكون مباراة الافتتاح في البطولة يوم ١٢ ديسمبر المقبل بين المنتخب السعودي للضيف ومنتخب البرازيل بطل العالم الحالي.. وإهتمامات الجماهير تتركز بشكل أساسي على هذا اللقاء الذي يجمع بين عازقي السمايا الذين يحتفظون بقدر كبير من العناق والمريدين في السعودية وكل دول الخليج وبين أبطال آسيا. وعن هذه المباراة بالذات على الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز قائلا: فقتنا كبيرة في أفراد منتخبنا ويتوقع إن شاء الله أن يقدموا عرضاً طيباً يليق بسمعة الكرة السعودية، ونأمل أن يكون العرض مقروناً بالنتيجة الجيدة، ومنتخبنا تعود أن يقدم أفضل عروضه أمام المنتخبات العالمية الكبيرة مثلما فعل في مونديال أمريكا الأخير أمام بلجيكا وهولندا.. ويتوقع أن يكون لقاءنا أمام البرازيل متعباً وقوياً وإذا كان السعوديون مغتالين.. فإن الإماراتيين حذرون للغاية ويخشون من أي صدمة جديدة خاصة أن صدمة الخروج من تصفيات مونديال فرنسا ورجوعهم بخفي حنين مازالت تسيطر على الشوارع الكبرى هناك.. ومازالت الصحافة تفتح نيرانها الثقيلة على المدرب الذي أقيّل «لوري ساندري» وعلى لاعبيه بعد أن تراجمت مستوياتهم في المباريات الأخيرة. والإمارات التي تمثل قارة آسيا بوصفها وصيفة للبطول - السعودية - تقع في مجموعة قوية تضم منتخبات جمهورية التشيك والأوروغواي وجنوب إفريقيا، ولديهم حلم مشروع بالتأهل للدور الثاني من البطولة واحتلال مركز متقدم في مجموعتهم.

يقود المدرب التشيكي «ميلان ماتشيل» منتخب الإمارات في البطولة بعد أن طلبه المسؤولين الإماراتيين رسمياً من الاتحاد الكويتي لكرة القدم. ■

المحطات الأخيرة

التاريخ على ضفاف النيل



بقلم:

على أبو الريش

لنهر النيل رائحة الزنجبيل،
ومذاق القهوة العربية، حين تلتهب
الصحراء، بسيطاى السياسة،
وتتجرد أشجار الحب من
مضمونها، لأبد وأن تلهج الأفئدة،
من أجل ترعة تنام على خاصرة
أرض الكنانة، هناك حيث النيل،
يقترض قصائد أمل دنقل، ويقرأ
رواية بين القصيرين ليقص «سى
السيد»، حكاية البداية لعشيق أبدي،
أسقت مصر بدماء الشهداء الأبرار،
تراب المحبة والعطاء.

لنهر النيل، سيمفونية التوغل
فى وريد الدم، منذ أن نبتت تفاحة
القلب، على غصن الميثاق،
واخضورت أوراق فلسفة الثورة،
على أشجار الوطن الكبير، وهنا
نحن، نحرك أشجان صغارنا، ونرتل
معهم ما صرحت به سيدة الشرق،
وما شدا به عبد الوهاب، فى الزمن
المفتوح على آخره، لكل الاحتمالات،
ونبقى مصر أنشودة التلاقى،
والتلاقح تبقى مصر قصيدتنا
العصماء، تغدق الأشجار بالأحان،
وتغرى الروح بقائمة من الأمنيات،
وكلما تلبت غيوم الأزمان، أمطرت
سما مصر، بغيثها المغيث، يطهرنا
من أدران اليأس، ويغسل دماغنا من
أنيميا التفافس، فيشتعل الحلم،
وهجاً عربوياً، وتزدان حدائق القلب
بازهار التفتح نحو أفق أشمل،
ورحاب أكثر اتساعاً للنيل، مساحة
كلما ضاقت مياه الخليج، بضجيج

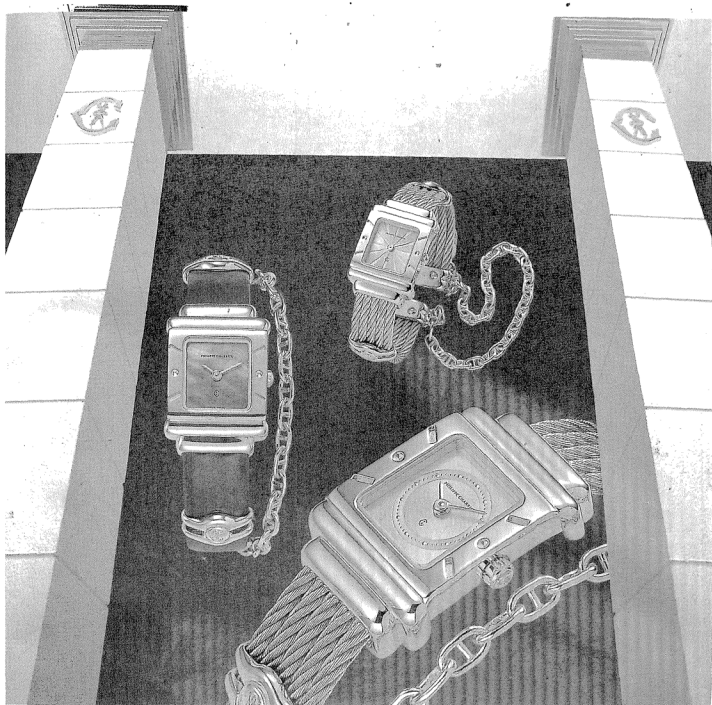
الحاملات أفرجت عن قناة فى
القلب، لتضع لقواربنا الصغيرة
مرساة أمان، واطمئنان.
للنيل ابتسامة شبيقة، تنفرج عن
شفتى عاشقة، لم تمل العشق، ولم
تتعب من بذل العطاء بسخاء يسكب
كما تسكب الأم الرؤوم حليب
المحبة.
للنيل لون الماء فى عروقتنا،
وتاريخ الجواهر فى أعماق الخليج،
ونداء الروح فى أجسادنا.
فثمة لغة علقت حروفها على
ضفاف عشقنا، ووضعت نقاطها
بين سطور محبتنا، فانتبهنا أن
لمصر زهرة القطن بيضاء ناصعة
من غير سوء، تدمج جمرات اللهفة،
لهجة اشتعالها، وتمنح التواصل
دفئا، كلما هبت عاصفة، نرى مصر،
جناحاً يرفرف، فى فضاءات لوعتنا،
وكلما شاخت أعجاز نخلنا، هزت
مصر الجذوع، فتساقط الحب
جنياً.. هكذا يا مصر أنت الامتداد،
والمداد، وهكذا أنت الانعتاق من
الشقاق، وهكذا أنت طريقنا الطويل
نحو استحقاق حرية الذات القومية،
والتفرد فى ملامسة الجروح حين
تقبحها الأزمان وتدميها النفرات..
هكذا أنت يا مصر، هرم التطلع،
وقناة العبور نحو أفق الانتصار
على الذات، ونيل الأرواء من شظف
المدارات المجدية، وسد المناعات من
غث وريء، وجامعة الأحبة، بعد
فرقة وشتات.



ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، أدت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر ويهمننا ما يهكم أملين أن نحظى بثقتك دائماً.



" L'art de vivre la différence "
 " فن التمتع بالميزات "

صاعات شان تروبييه
 المستطيلة
 صناعة سويسرية

PHILIPPE  CHARRIOL
 فيليب شاريول

الوكلاء المعتمدون هي ج.م.ع

الشركة العربية للتجارة : ٣ منشأة الكتبة - قصر النيل ت : ٢٩٢٢٠٥٦ / ٢٩٢٤٣٩٣
 بوتيك فيليب شاريول - مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ت : ٥٧٨٠٩٠٢